الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليـــم العالـــي والبـــحث العلمـــي

جامعـة أبـي بكـر بلقايـد
Université Abou Bakr Belkaid
Tlemcen Algérie

تلمسان الجزائر

كلية اللغات و الآداب

قسم اللغة العربية و آدابها

مشروع رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الدراسات اللغوية الموسومة بـ :

الحـــذف فـــي ســـورة البقـــرة
دراسة نحوية توليدية تحويلية

إعداد الطالب:

- ربوح عبد الحفيظ

إشراف الأستاذة:

- د. نورية شيخي

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفـــة
أ. د / عبد الناصر بوعلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمســـان	رئيســـًا
أ. د / نوريـــة شيخـــي	أستاذ ة التعليم العالي	جامعة تلمســـان	مشرفا و مقررًا
أ.د / والـي دادا حكيـــم	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمســـان	عضوا مناقشًا
أ. د / محمد مذبـــوحـــي	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس	عضوا مناقشًا
أ. د / مطهـــري صفيـــة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهـــران 01	عضوا مناقشًا
أ. د / الصغيـــر فاطمـــة	أستاذ محاضر (أ)	المركز الجامعي مغنيـــة	عضوا مناقشًا

السنة الجامعية : 2020 / 2021 م

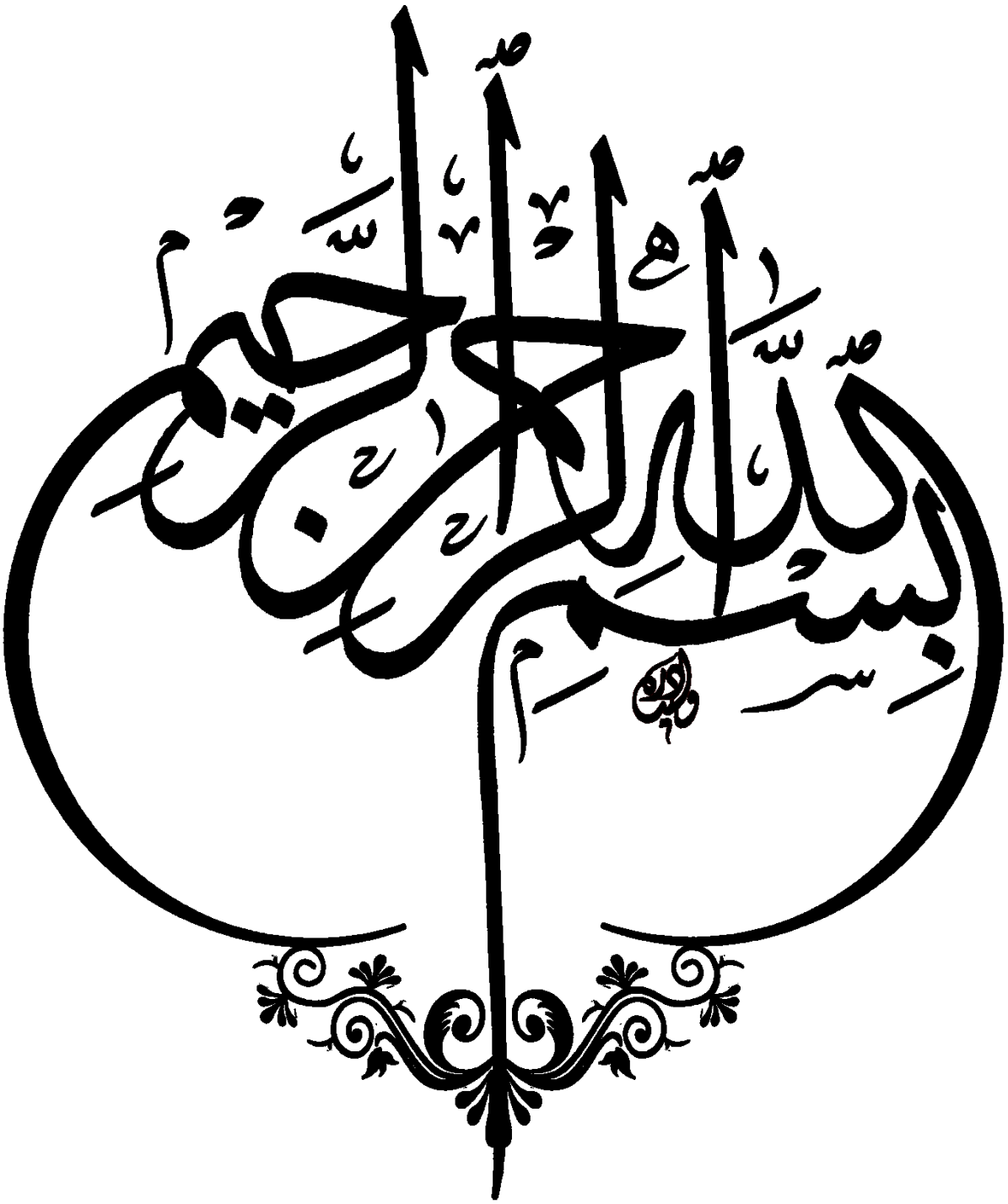
بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي:

الوالد الكريم رحمه الله

الى الوالدة الكريمة حفظها الله

وإلى جميع الإخوة والأخوات

و الى جميع الأهل والأقارب

وإلى جميع الأصحاب و الرفقاء

و إلى كل من يكنون لي المحبة و التقدير....

عبد الحفيظ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آلة وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد كان الدافع الى هذا الموضوعْ الحذف في سورة البقرة، دراسة نحوية توليدية تحويليةٍ أهداف كثيرة، لعل أهمها ما يمكن إجماله في العناصر آتية:

- التعرف على مفهوم الحذف في النحو العربي والنحو التوليدي.
- المستويات التي يمسها الحذف في النحو العربي.
- معرفة أنواع الحذف.
- معرفة العلاقة بين الحذف والتقدير.
- معرفة بعض المفاهيم النحوية، مثل: الحذف، التقدير، الجواز، الوجوب...
- التعرف على المدرسة التوليدية التحويلية وأثرها في النحو العربي والعالمي.
- التعرف على المراحل التي مرت بها التوليدية التحويلية.
- التعرف على بعض المصطلحات التوليدية، مثل: التوليد، التحويل، البنية السطحية والبنية العميقة .....
- المقارنة بين النحو التوليدي والنحو العربي في تناولهما لظاهرة الحذف.
- تطبيق المفاهيم التوليدية على سورة البقرة وخاصة سورة البقرة.
- بيان سعة وعالمية النحو العربي.

ولتحقيق هذه الأهداف اقتضى موضوع الرسالة أن يقسم بحثنا الى: مقدمة، فصلين؛ يحتوي كل فصل على مبحثين، وخاتمة.

فأما الفصل الأول فحمل عنوان: التوليدية التحويلية؛ النشأة والتطور، وقد قسمناه الى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه التطورات التي عرفتها هذه النظرية، وأهم مصطلحاتها ومراحلها. أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه مفهوم الجملة وأقسامها عند النحاة العرب والغربيين، ومفهوم الحذف ومستوياته، والتقدير .....

أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان: التحويل بالحذف؛ دراسة تطبيقية على سورة البقرة. وقد قسمناه الى مبحثين، المبحث الأول تناولت فيه التحويل بالحذف في العناصر الإسنادية في الجملة (المبتدأ الخبر، الفعل، الفاعل).

أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه التحويل بالحذف في العناصر غير الإسنادية (المفعول به، الحال، التمييز، المضاف، المضاف اليه .....). أما الخاتمة فقد تناولت فيها نتائج البحث التي توصلت إليها.

لقد سبقنا الى تناول مفهوم التحويل بالحذف بعض المحاولات القيمة، مثل المحاولات التي قام بها محمد حماسة عبد اللطيف في كتابه القيم:" من الأنماط التحويلية في النحو العربي " الصادر عن دار غريب في مصر. والمحاولة التي قام بها رابح بومعزة في مؤلفه:" التحويل في النحو العربي؛ مفهومه، أنواعه، صوره" ، وهي محاولة جادة، حاول الكاتب . من خلالها . تطبيق مفهوم التحويل بأنواعه على النحو العربي و الجملة العربية . وهناك محاولات أخرى مبثوثة في بعض المؤلفات، مثل محاولة هبة موفق النعيمي في رسالة ماجستير بجامعة آل البيت في الأردن، ورسالة ماجستير أخرى لزكموط بوبكر" بجامعة ورقلة المعنونة ب:"الاتجاه التوليدي في النحو العربي".

إن أي محاولة جادة للبحث تعترضها جملة من الصعوبات، لعل أبرزها قلة المصادر والمراجع في هذا النوع من المواضيع. وكذا صعوبة الموضوع، لأنه جديد، وكل جديد مرفوض من بعض العقول التي لم تألف هذا النوع من الدراسة.

لقد فرضت علينا طبيعة الموضوع أن أعتمد المنهج التاريخي حين تكلمت عن مراحل النظرية التوليدية أو تطور مفهوم الجملة وأقسامها. كما اعتمدت المنهج المقارن حين تكلمت عن أوجه التشابه بين النحو العربي والنحو التوليدي. ولم يكن المنهج الوصفي غائبا فقد اعتمدته حين عرفت المصطلحات العلمية الواردة كما هو الحال في وصف الجملة وأقسامها، أو في تعريف بعض المصطلحات التوليدية، مثل: التوليد، التحويل...

ان أهمية الموضوع وجدته تجعله صالحا لدراسات مستقبلية مهمة، لأن هذه النظرية وصلت الى العالمية بفضل كلياتها العامة، وصلاحية تطبيقها على جميع اللغات، وخاصة لغة القرآن؛ اللغة العربية.

ربوح عبد الحفيظ

تلمسان في:27-11-2019

الفصل الأول: التوليدية التحويلية؛ النشأة والتطور

المبحث الأول: التوليدية التحويلية؛ المفاهيم

المبحث الثاني: الحذف؛ دراسة نحوية

المبحث الأول: التوليدية التحويلية؛ المفاهيم

مقدمة

لقد أحدث تشومسكي زلزالا عنيفا في اللسانيات المعاصرة ، مغيرا المفاهيم و المنهج ، جاعلا العالم يعيد النظر – كليا – في الدراسات اللسانية المعاصرة ، ففي سنة 1957 ،بدأت ثورة في الدرس اللساني، حين أصدر تشومسكى كتابه الأول: (البنى النحوية) (Syntactic Structure)، ومن منذ ذلك الوقت تغيرت مناهج اللسانيات المعاصرة؛ من الوصفية المعتمدة على الشكل الظاهري للغة، إلى منهج عقلي جديد، وهو ما يعرف الآن بالنظرية التشومسكية[1].

لقد كانت التحويلية ثورة علمية حقيقية على المدرسة البنيوية ، لأنها قوضت الركائز التي تقوم عليها هذه اللسانيات. فلقد صار هذا المنهج من المناهج الحديثة المعاصرة في الدراسات اللغوية الغربية، وأصبح له شأن كبير في أمريكا و أوربا. وبلغ أثره مجمل الدراسات اللغوية العالمية ومنها الدراسات اللغوية العربية، فحاول بعض اللغويين العرب تطبيق أسس هذه النظرية على الدراسات اللغوية العربية[2]. ومنها الدراسات النحوية.

تتخذ المدرسة التوليدية التحويلية من منهج ديكارت العقلاني أساسا لها في فهم و تحليل الظاهرة اللغوية ، ويعتمد ديكارت في وجود النفس أو وجود الذات على مقولته المشهورة :(أنا أفكر اذا أنا موجود) ،حيث استند استنادا كليا الى العقل ،و اتخذ منه معيارا لتحليل جميع الظواهر، بعد اثبات الذات المفكرة المتميزة عن الجسمانية و المكانية و الزمانية، وذلك بالاعتماد على نماذج مفترضة مستنبطة وفقا لمعايير عقلية منطقية مضبوطة ، تساعد على الوصول الى علمانية اللسانيات

---

[1]أحمد مومن، اللسانيات, النشأة، التطور , ديوان المطبوعات الجامعية؛ الجزائر, الطبعة الثانية2007، ص202

[2]علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديثة، دار الشؤون الثقافية –بغداد العراق،ط1، ص43

لقد لفتت مؤلفات تشومسكي انتباه العالم المتخصص، وخاصة كتابه البنى النحوية . وكان هذا الكتاب يهدف الى بناء نحو لتوليد الجمل، ووصف خواص الأنحاء من أجل أن يكون النحو آليًا وعالميًا مبنيًا على نماذج ثلاثة[1]، وهذه النماذج العقلية الرياضية تهدف إلى <<وصف البنية النحوية >>[2].

لقد حظيت التوليدية التحويلية في اللسانيات بمكانة هامة ، فيكفيها نجاحا أن الدراسات اللسانية الحديثة ؛إما أن تكون مهتدية بمبادئها ومفاهيمها، أو أنها تجعلها النقطة التي تبدأ منها لتبرير وتدعيم آرائها. "لقد كان علم النحو هو التخصص الوحيد الذي لم يبدأ مرحلة التطور حتى بداية القرن العشرين، وكان التقدم البطيء في ذلك الحين محكوماً بمظاهر الضعف في المنهجية، وكان علاج هذه أقل شمولاً وأقل تعقيدًا مما كان عليه حال الصوتيات والصرف، ذلك أن ظاهرة التركيب قد عولجت من جانب المعنى"[3].

لقد فتحت التوليدية التحويلية عهدا جديدا في اللسانيات خاصة ،والفكر اللغوي عامة،وذلك بعد نشر كتاب البنى التركيبية ، الذي يشير فيه الى أسس ومبادئ النظرية الجديدة ،وفيه قضى تشومسكي على اللسانيات البلومبيلدية لقد صار هذا المؤلف الدستور الأول للتوليدية، فأحدث ثورة عارمة في اللسانيات المعاصرة ،إلا أن ما يعاب عليه إهماله المعنى في هذا المؤلف .

لقد احتفت الدوائر العلمية والأكاديمية، بكل أعمال تشومسكي ،كما حظيت نظريته التوليدية التحويلية في اللسانيات العامة والمعرفة الآنية بمكانة ورتبة هامة أهلتها أن تحتل الصدارة في الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية حول طبيعة اللغة

---

[1] بريجتيه برتشت، مناهج علم اللغة، ترجمة سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار، ط 2 ،2010، ص314.

[2] بريجتيه برتشت، المرجع السابق ص 315.

[3] ميلكا إفبتش، اتجاهات البحث اللساني ، ترجمة سعد مصلوح ، وفاء كامل ، المجلس الأعلى ص 377

الإنسانية ، بل وتعدتها إلى المجالات الإنسانية الأخرى، كالفلسفة وعلم النفس والمنطق[1].

لقد سعى تشومسكي إلى إقامة نظرية عامة للغة، تتخذ من العقل مصدرا لأفكارها . وقد بدأ هذا الاتجاه خافتا في الأول، ثم ما لبث أن قوي، وصار أساس المنهج كله، وهذه النظرية اللسانية نبني– في جوهرها – على ما يمكن أن نسميه (لا نهائية اللغة). إنه يرى أن كل لغة تتكون من مجموعة محدودة جدًا من الفونيمات (الأصوات)، ومع ذلك فإنها تنتج عبارات وتراكيب وجمل لا نهاية لها[2].وهذه خصائص تميز كل اللغات الانسانية .

إن اللغة البشرية ولادة خلاقة بطبيعتها[3]، لأنها عقلية ولا يمكن تفسيرها وربطها بالسلوك (فعل ورده فعل)، وإنما يجب إعطاء العقل حقه في الدرس اللغوي. لأن كل متكلم يستطيع أن ينطق جملاً لم يسبق أن نطقها أحد من قبل، ويستطيع كذلك فهم جمل لم يسبق أن سمعها[4].وهذه صفة لازمة للغة البشرية .

لقد حاول تشومسكي بناء تصوراته المعرفية الجديدة على نقد المنهج السلوكي الذي تأسس على الافتراض الخارجي والسطحي للغة، كما نجده يتعمق في المقتضيات النفسية للمتكلم المبدع، لذلك فإن استلهامه للعقل يُعد إطارا مرجعيًا، حدّد تشومسكي بموجبه وجهة نظره في مسألة اكتساب اللغة، والتي لا تأتي إلا وفق مبدأين هما: الكفاءة اللغوية و الآداء[5] الآني المعتمد على المعرفة اللغوية، الخالية من العوائق النفسية والذهنية والاجتماعية و الجسدية.

---

[1]مختار درقاوي ، نظرية شومسكي التحويلية التوليدية، الأسس والمفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي –شلف العدد 12 ، ديوان 2014 ، ص 3.

[2]عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث ، دار النهضة العربية ، ط 1979 لبنان ،ص 114

[3]ربوح عبد الحفيظ، التوليدية التحويلية في ميزان النحو العربي، رسالة ماجستير 2015/2014، جامعة تلمسان، ص 17

[4]عبده الراجحي ، المرجع السابق، ص 114

[5]مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 04

تشومسكي يرفض الفكر اللساني الوصفي

لقد رفض تشومسكي الفكر الوصفي البنيوي ،لأنه اكتفى بالجوانب السطحية الظاهرة للغة، من خلال تقنيات التقطيع والتصنيف في غياب أي تفسيرات عميقة للغة، ويبدو أن نقطة الضعف الرئيسة في مقاربة البنيويين والسلوكيين هي هذه النقطة، والاعتقاد بأن الذهن ينبغي أن يكون أبسط في بنائه من كل عضو فيزيائي[1].

إن مما يعاب على الوصفية – من منظور تشومسكي– اكتفاؤها بوصف التراكيب اللغوية وتحليلها بطريقة شكلية، متجاهلة بذلك الدور المهم الذي يؤديه المعنى على مستوى اللغات، ولم تبذل أي جهد في تحديد القواعد التي يلجأ إليها المتكلم عند تكوين جمل غير محدودة، ومن ثم فهي لم تعط أي اهتمام للكفاية اللغوية. لقد أكد اللساني جي بي تونj.p.thoun أن الفشل الذي عرفه علم اللغة ما قبل تشومسكي يعود الى سيطرة الاتجاهات المتطرفة المناهضة للعقل، فنتج عن ذلك حصر التفكير اللساني في الظاهر اللغوي ، وعلى العكس من ذلك ، فإن القواعد التوليدية التحويلية لم تتوقف عند وصف اللغة ، بل تعدته إلى تحليلها وتفسيرها واستنباط القواعد العامة التي تحكمها[2].

إن ما يميز تشومسكي هو انتماؤه للعقلانيين الذين يعتقدون أن العقل مصدر كل معرفة، وهو أسمى من الحواس ومستقل عنها[3]. لقد رأى التوليديون إلى أن الفشل الذي عرفه علم اللسانيات ما قبل تشومسكي يمكن إرجاعه إلى الاتجاهات السلوكية التي تعتمد التجربة و الملاحظة دون العقل، وقد نتج عن ذلك الفشل في ربط الوقائع اللغوية بما هو قابل للملاحظة في اللغة. وللقواعد التوليدية مهمة في غاية الصعوبة

---

[1] المرجع السابق، ص 04

[2] المرجع السابق، ص 04

[3] أحمد مومن ، المرجع السابق، ص 204

والأهمية، لأنها معنية بدرجة أولى بما يسمى بالبنى العميقة للغة؛ أي الوقائع الخاصة بالبنية اللغوية التي يمكن وصلها بما هو قابل للملاحظة[1] والتجربة.

إن المجهود العظيم الذي قدمه تشومسكي في تنمية اللسانيات وتوطيد منهجية عقلية خاصة، هو عمل ناجح يساعد على إيجاد نسق تفسيري قادر على أن يفي بمتطلبات العلامة والمعنى، ذلك أن هذا الأخير لم يعط حقه في التحليل في المدرسة التوزيعية باعتبار أن المنهج الموظف من قبلها هو منهج وصفي، يركز على الجانب السطحي من العلامات اللسانية، دون تجاوز ذلك إلى المضمون أو ما يسمى بالبنية العميقة[2].

إن الزلزال الذي أحدثته النظرية التوليدية التحويلية في الفكر اللساني العالمي ، انما هو – في أصله – تغيرات منهجية، الغاية منه إعطاء العقل حقه في المجال اللغوي، لأنه مناط التكليف، فهو مصدر كل معرفة. فتشومسكي يؤكد على أن وضع نظام محدد ثابت لتحليل العلامة اللسانية ،هو هدف طموح، وأن أقصى ما يمكن أن تصل إليه أية نظرية لغوية ،هو أن تقدم معيارًا أو إجراءً تقويميًا يهدف إلى ربط المعرفة اللسانية بالتكوينات البيولوجية، حيث يتبين أن للعامل الجيني الوراثي تأثيرًا على قدرة الإنسان اللغوية، وأن ما يتمتع به الكائن البشري من عقل يمكنه من إدراك اللغة والإبداع فيها[3]

لقد اكتسبت التوليدية التحويلية شهرة عالمية لأنها ردة فعل مباشر على الفكر البنيوي الأمريكي بوجه خاص، واعتراض عليه أو نقض له، إذ هو في نظر التحويليين عاجز تماما عن بيان الحقيقة اللغوية في الكشف عن أسرارها والعلاقة بينها وبين الفكر، فعلم اللغة عندهم وظيفته الأساسية الكشف عن عقل الإنسان"[4].

---

[1] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 04

[2] المرجع السابق ، ص 04

[3] نعوم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، ترجمة حسام البهنساوي، زهرة الشرق، مصر ط2، 2005، ص15

[4] كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب للطباعة، طبعة 2005 مصر، ص 155

لأن اللغة وعاء الفكر ومرآة عاكسة له، ومن ثم رفض تشومسكي "معطيات المذهب التجريبي والقول بالثنائية اللغوية"[1]. لأن الإنسان أرقى من هذا، ذلك "أن جسم الإنسان قد بني على أصول متعددة وهي معقدة وكلية وثابتة وراثيا. وأن جسم هذه الأصول تتفاعل في سلوك يتقرر بيولوجياً"[2]. ولهذا ما جاء به السلوكيون يجانب الحقيقة والمنطق.

لقد تشومسكي أن العقل ليس ذلك اللوح الأملس الذي ترسم التجربة بصماتها عليه وتختط طبقة معينة من المجتمع ما تشاء عليه بما يتماشى ومصلحتها الخاصة، ولكن العقل – كما يشبهه ليبنيتز(LEIBNIZ) مثل الكتلة الرخامية التي يمكن نحتها في أشكال مختلفة، لكن بنية الرخام في ذاتها تفرض بعض القيود على إبداعات النحاتين[3].

إن الصراع بين المنهج اللغوي السلوكي البنيوي والمنهج العقلي صراع طويل. ذلك أن العقل ليس مجرد لوح أملس، فهذا التصور للعقل لا تقره النظرية التوليدية التحويلية، بل هو الحلقة الأرقى و "هو يقوم بدوره بأرقى الوظائف الإنسانية وأسماها، ومن ثم فإن التخمينات العقلية ينبغي أن تكون بديلاً نعول عليه في القول بصدق الحدس اللغوي عند الإنسان"[4].

لقد تأثر تشومسكي بأستاذه الوصفي (هاريس)، وشاركه في العديد من الأعمال اللغوية بعد أن كان كل منهما يتبع البنيوية ويخلص لها. كما تأثر بالفكر الديكارتي وفلسفته العقلية المحضة، فقد رأى أن خصائص الفكر الإنساني واللغة الإنسانية التي أكدها الديكارتيون كانت كافية تمامًا، وقد كانت –ولازالت– فوق حدود النوع المدرك من التفسير، فلا الفيزياء ولا علم البيولوجيا أو علم النفس السلوكي يعطينا مفتاحًا

---

[1] نعوم تشومسكي،اللغة والمسؤولية، ت حسام البهنساوي، زهرة الشرق، القاهرة، مصر،ط2005،2ص16

[2] المرجع السابق، ص 16

[3] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 205

[4] نعوم تشومسكي ، المرجع السابق، ص 61

يرشدنا إلى طريقة التعامل مع هذه الأشياء[1].إن أوجه الاختلاف بين النظرية التوليدية التحويلية و المدرسة التجريبية كثيرة و متعددة ،ويمكن إجمالها في النقاط الخلافية الرئيسة بين هاتين المدرستين ،وهي:[2]

1/ يذهب التجريبيون إلى أن المصدر الأساسي للمعرفة هو التجربة ، وأنه ليس هناك شيء اسمه العقل، فهم ينكرونه تماما . أما أنصار العقل فهم يرونه أصل كل معرفة، ومنها المعرفة اللغوية ، فهو الوحيد الذي يؤتمن جانبه [3]، كما اتجه التوليديون في تحليلهم للغة إلى الحدث اللغوي الخاص– بمتكلم اللغة، بمعنى هم يستقون مادة بحثهم من خلال مساءلة المتكلم، بخلاف البنيويين الذين اعتمدوا على النصوص اللغوية، لأن الجمل التي تتكون منها اللغة غير محدودة، ولكن الجمل التي تتكون منها النصوص محدودة[4].

2/ لقد أعطى البنيويون التحليل الفونولوجي أهمية خاصة، أي دراسة الفونيمات و المورفيمات، ولكن تشومسكي و أتباعه اهتموا بدراسة التراكيب نفسها (الجمل)، ذلك لأن الفونيمات و المورفيمات التي تتكون منها أي لغة في العالم محدودة، أما التراكيب (الجمل) فغير محدودة[5]، لذلك فإن البنيويين ينطلقون في تحليلاتهم من المورفيمات التي تعد أصغر وحدة لغوية، ثم الكلمات، ولكن التوليديين التحويليين ينطلقون في تحليلاتهم اللغوية من التركيب (الجملة)، ويعدونه قاعدة كل تحليل.

3/ يرى البنيويون أن اللغة مجموعة من العادات الكلامية، لكن التوليديين التحويليين يرون أن اللغة ليست مجموعة من العادات الكلامية، بل تتميز بالخلق والإبداع ،ولها خصائصها التي تميزها عن لغة الحيوان، لذلك كان البنيويون السلوكيون يفسرون

---

[1] احمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط2،ص25

[2] رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة والمناهج، مكتبة الخناجي، مصر، طبعة 2، 198، ص187

[3] تشومسكي نعوم ،اللغة والمسؤولية ، ت ح البهنساوي ،مكتبة دار الشرق، مصر ،ط الثانية ،ص66

[4] مشال زكريا – الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية 1988، ص 13

[5] رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 187

المقدرة اللغوية عند الإنسان تفسيرًا آليًا قائمًا على مبدأ مثير واستجابة، فيرون الإنسان كالآلة يردد ما عرف من التراكيب والصيغ[1]. لكن التوليديين التحوليين رفضوا هذه المفاهيم، لأن الإنسان يختلف عن الحيوان في أهم جانب من جوانب نشاطه وهو قدرته اللغوية الخلاقة أو ما يسميه البعض بالإبداع اللغوي [2].

4/ يرى يرى بياجي(piaget) أن الكفاءة اللغوية هي نتيجة طبيعية لتفاعل الطفل مع محيطه ، فتتشكل لديه التراكيب و الجمل نتيجة التقليد ،ثم تستقر في ذهنه ،أما التوليديون فيرون أن الاكتساب اللغوي للإنسان يتضمن قواعد كلية، وأن الطفل يملك بالفطرة تنظيما إدراكيا يسمى الحالة الأولية للطفل ،. حيث يمر الطفل بتتابع حالات تتمثل فيها البنى الإدراكية، وهذه الحالة الإدراكية تتطور بسرعة نتيجة النمو العقلي السريع في مرحلة الطفولة ، و من خلال ما يسمعونه من أبائهم وممن حولهم من الناس، فتتشكل حالة عقلية صلبة وثابتة ، تتعرض فيما بعد إلى تغيرات طفيفة . بالإمكان اعتبار هذه الحالة أنها حالةٌ نضج عقلي مكتمل[3].

فالإنسان عند التوليديين التحويليين يبدع اللغة وهو يسمعها شيئًا فشيئًا، وإبداعه لها مرده أنه يتمثل – بواسطة جوهره المفكر– نظامًا من القواعد المنسجمة المتكاملة، وذلك النظام هو النمط التكويني لتلك اللغة، وهو الذي يجعلنا نفهم محتوى الكلام دلاليًا مهما كانت حدّة الصياغة التركيبية التي أفرغ فيها، فكأن لكل متكلم معرفة خفية بالنحو التوليدي للغته، فاللغة ملكة وهي قدرة فعالة وغريزة فطرية، وهي التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات[4].

5/يرى تشومسكي أن اللغات لها خصائص وكليات تتشابه في قواعدها، مثل خاصية الحذف ، وعدد من الحالات الأخرى ، وفي هذا تأتي محاولات روس (ross) وغيره

---

[1] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 112

[2] ميشال زكريا،الألسنية التوليدية، ص 58

[3] تشومسكي نعوم ، اللغة و المسؤولية –ت ح البهنساوي، م زهراء الشرق، مصر، ط 2 2005ص67

[4] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب مصر، ص0 14

من التوليديين التحويليين الذين يرون أن اللغات تتشابه في قواعدها، وهم يحاولون كشف هذه التشابهات الكلية، فهي تتشابه على المستوى العميق من المعاني، لكن الوصفيين يؤكدون أن لكل لغة بنيتها الخاصة [1].

6/ التوليديون يتعدون الوصف المادي للغة إلى تفسير التراكيب في المستوى العميق وقد جعلوا القواعد التي تتحكم في بناء الجمل هدفا لهم، والقواعد هنا ذات مصطلح خاص عند المدرسة التوليدية، إنها تضم قواعد الصرف والنحو والفونولوجيا والدلالة أما الوصفيون فيهدفون الى تصنيف المدونة اللغوية وتحليلها الى مؤلفاتها النهائية والمؤلفة من التراكيب والجمل ثم المورفيمات ثم الفونيمات[2].

إن القواعد التوليدية التحويلية قواعد لغوية صرفة، لأنها تتعامل مع المقدرة اللغوية عند المتكلم، فهي عملية تحليلية، مهمتها كشف العلاقات بين تراكيب الجملة، وبالتالي تنظمها بصورة منظمة وثابتة و واضحة[3]. لكن المادة اللغوية التي يتعامل بها البنيويون هي خليط من مؤثرات لغوية ونفسية واجتماعية، حيث إنها تركز على الأداء اللغوي الذي يتأثر بهذه العوامل، فهي ترى أن "دراسة المادة اللغوية التي أمامنا باعتبارها الشيء الحقيقي الذي تتم دراسته في إطار سلوكي، مؤكدةً أن أي فعل لا يتم إلا في ضوء مثير (STIMILUS) واستجابة (REPONSE) ، وقد أفضى ذلك إلى أن يكون المنهج البنيوي منهجا استقرائيا يجمع المادة، ويصل بعد ذلك إلى القاعدة أو النظرية"[4].

7/ ركز البنيويون على الشكل الخارجي في دراستهم للغة، وهي الاتصال ونقل المعنى على أساس أن المعنى لا يخضع للتجريب العلمي، لأن المنهج العلمي يعتمد

---

[1] رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 187

[2] كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب للطباعة، طبعة 2005 مصر، ص 155

[3] منال زكي أحمد، تطبيق الاستفهام وفق اللسانيات التوليدية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، مجلة اللغة العربية للأبحاث المتخصصة، المجلد1، العدد04، أكتوبر 2015، ص 57

[4] نعمان بوقرة، المرجع السابق، ص 76

على ما يقع تحت الحاسة القابل للتجريب والملاحظة والقياس، لكن التوليديين التحويليين رفضوا أن يتعاملوا مع اللغة على هذا الأساس دون أن يتعدى ذلك إلى تفسير المادة اللغوية وإدراج المعنى في الدرس اللغوي، لأن المعنى يعد أمرًا ضروريا في التحليل اللغوي لدوره الفعال في شرح الملابسات، فبعض الجمل تحمل المعنى نفسه، ولكنها تختلف في ظاهر تراكيبها[1]، فإذا أخذنا مثلاً الجملتين[2] : كتب أحمد الرسالة، وكتبت الرسالة من قبل أحمد؛ فهاتان الجملتان لا تختلفان إلا من الناحية التركيبية، أي على مستوى البنية السطحية، أما من ناحية البنية العميقة فهما مرتبطتان إن لم نقل متطابقتان.

إن استبعاد المعنى من دراسة اللغة وتحليل تراكيبها يشبه وصف طريقة صنع السفن دون الإشارة إلى البحر كما يقول ديفيد كريستال، لهذا يعد التحويليون اعتبار المعنى في التحليل اللغوي أمرا ضروريا في شرح العلاقة بين الجمل التي تحمل المعني نفسه وتختلف في ظاهر تراكيبها[3].

8/ لا يستطيع البنيويون تفسير العدد اللانهائي من الجمل الصحيحة في أي لغة على الرغم من كون هذه اللغة تتكون من عدد محدود من الأصوات، كما أنه ليس بإمكانهم ايجاد تفسير لما بين بعض الجمل من علاقات، كتشابهها في الشكل واختلافها في المعنى، أو اختلافها في الشكل على رغم إنها تعود إلى تركيب عميق واحد، لكن التوليديين يجدون لكل هذه القضايا تفسيرات في منهجهم[4]، فإذا أخذنا الجملتين:

1. طلب حمزة من الرسول أن يرتاح.
2. قابلت صديقي مبتسمًا

---

[1] رمضان عبد النواب ، المرجع السابق، ص 188

[2] أحمد مومن ، المرجع السابق، ص 212

[3] رمضان عبد التواب ، المرجع السابق، ص 188

[4] رمضان عبد التواب ،المرجع السابق، ص 190

فهاتان الجملتان كل واحدة لها معنيان، فالأولى هل طلب حمزة من الرسول (ص) أن يرتاح هو أم أن يرتاح الرسول؟ ، والجملة الثانية، هل المبتسم هو (أنا) أم الصديق؟.

إن القواعد التوليدية التحويلية تستطيع تفسير هذه الجمل بتحديد معناها في التركيب العميق، فإنه حتما سيختلف معه التركيب السطحي تبعًا لذلك، وهذا ما يفسر سر اهتمام تشومسكي الكبير بالمعنى وجعله أساس دراسته، على العكس تمامًا مما فعله بلومفيلد وأتباعه، حيث حاولوا التخلص من الدخول في دائرة المعنى في التحليل اللغوي[1].

الأصول العلمية للنظرية

لقد مرت التوليدية التحويلية بتغيرات عديدة وأساسية، فقد عرفت ثلاث مراحل مهمة [2] ، كل مرحلة أثرى من الأخرى، وذلك لثراء المشارب ،و دقة المنهج ، ومما لا شك أن تشومسكي استمد أفكاره و نظريته من ينابيع متعددة وخصبة ،جعل نظريته متينة الأساس ، صلبة البنيان ،عالمية الصدى .عقلية في مصدرها،علمية في منهجها[3]. ويمكن تلخيص أهم مصادر الفكر التوليدي في الأصول الآتية :

أخذ تشومسكي معظم أفكاره من الاتجاه العقلي الديكارتي الذي يرى أن الانسان قد وهب ملكة لغوية ،وأنه يولد مزودا بهذه الملكة التي تساعده على تعلم اللغة و اكتسابها ، ومزود أيضا بقدرة دقيقة دقيقة من الأصول النحوية الكلية التي تمكنه من فهم ما يسمعه من كلام ، وما يتردد حوله من أصوات , وقد تبنت التوليدية التحويلية الآراء العقلانية من منطلقات لغوية علمية ، حيث تعتبر اللغة إنتاجا بشريا خالصا، يميز الانسان عن غيره ، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالعقل ، فالعقل ليس تلك اللوحة البيضاء التي يكتب عليها المحيط ما يشاء ، وانما هو مزود باستعدادات قبلية أو ما

---

[1] كمال بشر ، المرجع السابق، ص 158

[2] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 205

[3] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 119

يسميه تشومسكي كليات نحوية فطرية ، يولد الطفل و هو مزود بها، وما على اللساني إلا اكتشافها، وهذا جوهر الفرق بين الانسان والحيوان[1].

يؤكد تشومسكي أن الطفل يتدرج في تعلم اللغة ، حيث يبدأ في سن معينة في إنتاج الجمل، وما أن يصل إلى سن معينة حتى يكون قادرًا على التعبير عمّا في نفسه بعدد كبير من الجمل التي لم يكن قد سمعها من قبل، وقادر –أيضا–على إدراك السليم من الجمل التي سمعها من غير السليم، ويأتي إلى المدرسة في هذه السن كي يتعلم كيف يكتب ويقرأ وليس كيف يولد جملاً[2] ، وبهذا عد تشومسكي من العقلانيين مثل : أفلاطون وديكارت و همبولت الذين يرون أن العقل الإنساني هو وسيلة المعرفة، و هو أسمى من الحواس و مستقل عنها تماما ، فهناك قضايا ومفاهيم وتصورات لغوية مكتسبة يقوم العقل بتفسيرها [3].

وهنا ينبغي الإشارة الى أن نفي خاصية اللغة عن الحيوان ، لا يعني بتاتا أن الحيوان لا يمتلك وسيلة اتصال على غرار الانسان ، بل الملاحظة تكشف أن بعضها يمتلك نظاما اتصاليا معقدا جدا، إلا أنه يختلف كميا ونوعيا عن البشر[4].

إن ربط اللغة بالعقل ظهرت قبل ذلك ، فتشومسكي ينطلق في تعريفه للغة من خلفية فكرية سابقة، حيث أشارة بعبارة واضحة إلى أن هذه الفكرة ليست جديدة وإنما قالها همبولدHUMBOLDT[5] (1835.1767)، الذي يرى أن للغة شكلين؛ شكل خارجي آلي وشكل داخلي (عضوي)، والشكل الأخير هو الأهم، لأنه الأساس في كل شيء، أو هو البنية لما يحدث بعد ذلك على السطح، ولا ينبغي أن ننظر إلى اللغة باعتبارها مجموعة من الظواهر المنفصلة بعضها عن بعض، ولكن باعتبارها

---

[1]عبده الراجحي ،النحو العربي والدرس اللساني الحديث ،ص 119 وما بعدها

[2]بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، كنوز الحكمة، طبعة1، 2011، ص84

[3] أحمد مومن ، المرجع السابق ، ص 204

[4]ا ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ، ص25.

[5]أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص26

نظامًا عضويًا تتداخل فيه كل الأجزاء، ويؤدي فيه كل جزء دوره وفقًا للعمليات التوليدية التي تكون البنية العميقة[1].

العلم عملية تراكمية ، فكل نظرية تكمل الصرح العلمي للنظرية التي قبلها ، وهذا حال العلوم اللسانية ، فهل استفادت التوليدية من النحو العربي ؟ يقول تشومسكي: "قبل أن أبدأ بدراسة اللسانيات العامة كنت أشتغل ببعض البحوث المتعلقة باللسانيات السامية، و مازالت أذكر دراستي الأجرومية "[2]، وذلك للخصائص العلمية والمنهجية الدقيقة التي بني عليها النحو العربي في ذلك العصر. لقد تأثر تشومسكي بالنحو العربي لوجود نقاط تشابه كبيرة مع النحو العبري ،لأن كليهما ينتمي للعائلة اللغوية السامية .

لقد تأثر تشومسكي بالنحو القديم باعتباره يمثل الطبيعة الفكرية للبشر ، وهذا لا ينم عن رغبة في إحياء القديم ،أو التمسك به جملا وتفصيلا ، بل المسار العلمي هو الذي فرض ذلك[3].

لقد كان تشومسكي دائم الكلام عن وجود صلة بين اللسانيات التوليدية علم النفس الإدراكي، وفي هذا يقول : ً إن من أهم الأسباب التي تدفعنا إلى دراسة اللغة دراسة علمية ، ودراسة النحو التحويلي خاصة ،أن هذه الدراسة ذات قيمة واضحة في فهمنا و إدراكنا للعمليات العقلية ،ومن هذا فإن اندماج علم اللغة و علم النفس واتحادهما معا،إنما هو من أجل النتائج الهامة التي سيسفر عنها هذا الاندماج ، وليس من أجل تغير موضوع علم اللغة أو مناهجه، لقد أوضح تشومسكي أن الجمل التي يتكلمها ابن اللغة قد تشتمل على عدد من الأخطاء و التحريفات ؛كالنطق غير

---

[1] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 123

[2] نظرية تشومسكي اللغوية–جون ليونزترجمة خليل، طبعة1، 1985، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص13

[3] حنيفي بناصر و مختار لزعر ،اللسانيات ،ص 68 .وأيضا :عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 143

الصحيح ، و الجمل غير التامة، واختلاف التركيب ، وكلها أخطاء تعود إلى نوع من العجز في العمليات النفسية المتصلة بالكلام ، وهذا كله يؤكد أهمية علم النفس[1].

مراحل النظرية التوليدية

لقد أحدث تشومسكي ثورة عالمية في اللسانيات المعاصرة بحديثه عن النظرية اللسانية التي يجب أن تحلل مقدرة المتكلم على أن ينتج جملا وعبارات لم يسمعها من قبل، وذلك انطلاقا من قواعد ضمنية تمكنه من توليد الجمل وتحليلها. وهذه العملية تمر بأربع مراحل[2]:

1/ مرحلة التركيب الباطني وتتصف هذه المرحلة بالشمول.

2/ مرحلة اختيار المفردات ونسميها بقانون قواعد المفردات.

3/ مرحلة التحويل من الباطن إلى السطح، أي عملية تشكيل الجمل وتحويلها من طابعها الفكري الذهني إلى الطابع الصوتي السطحي الظاهر.

4/ مرحلة القوانين الصرفية والصوتية: وهي مرحلة نهائية لشكل الكلمات والجمل في ضوء الظاهرة المرئية والمحسوسة.

هذه زبدة كلام ونظرية تشومسكي، وفي حقيقة الأمر أن هذه الفكرة لم تظهر فجأة، بل تخمرت وتطورت عبر مراحل مختلفة، ولهذا يلاحظ أن الباحثين اختلفوا في تحديد مراحل تطور هذه النظرية، فما هي مراحل النظرية التوليدية وما خصائص كل مرحلة؟

هذا الأشكال الكبير تندرج ضمنه مجموعة أسئلة واشكالات فرعية، مثل ما التوليد وما التحويل؟ وما البنية السطحية والعميقة؟ هل هناك علاقة بين هذه المفاهيم؟ ما أهميتها؟ وكيف وظفها تشومسكي؟ هل استعملت هذه المصطلحات في المرحلة الثانية فقط، أم أنها استعملت في كل المراحل؟

---

[1] جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة خليل حلمي، ص 210

[2] نورية شيخي، البنية التركيبية في ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة، دار المتنبي ، دمشق سورية، ص71

لقد رأت الباحثة نورية شيخي أن هذه النظرية مرت بمرحلتين مهمتين[1].

المرحلة الأولى:

يؤرخ لها بكتابة المباني التركيبية(SYNTACTIC STRUCTURE) الذي صدر سنة 1957.

المرحلة الثانية:

يؤرخ لها بكتابة (أوجه نظرية علم التراكيب) (aspects of the theory of syntax) صدر سنة 1965.

لكن أغلب الباحثين يرون أن هذه النظرية مرت بثلاث مراحل رئيسة[2]، وهي في الحقيقة معالم تاريخية في اللسانيات، ارتبطت بمؤلفات مهمة في النظرية التوليدية والتحويلية.

المرحلة الأولى (1957-1965): وتسمى مرحلة المباني التركيبية؛ وتبدأ بظهور أول كتاب لتشومسكي بعنوان: (البنى التركيبية) (Syntactic Structure) .

إن المتبع لمسار التطور الفكري لهذه النظرية يجدها قد مرت بمراحل عدة، عرفت خلالها تحولات جريئة و مهمة، وأول هذه المراحل بدأت بظهور الكتاب السابق الذي تضمن بعض المفاهيم والقواعد والنقاط التي لا غنى لأي دارس لهذه النظرية عن الإلمام بها، وفهمها.

لقد اهتم تشومسكي بالخاصية الإبداعية العقلية للغة، فدراسة اللغة تقتضي دراسة تنظيم القواعد التي تتيح للإنسان تكلم اللغة وتفهمها بصورة إبداعية متجددة[3]. "فالنظرية اللسانية تعنى في المقام الأول بمتكلم مستمع مثالي في مجتمع متجانس لغويًا، حيث يعرف هذا الشخص لغة ذلك المجتمع معرفة جيدة، ويكون غير مصاب

---

[1] نورية شيخي، المرجع السابق، ص 71

[2] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، طبعة3 سنة 2007، ص205

[3] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية التحويلية (الجملة البسيطة) ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، ط2 1986،بيروت لبنان، ص 07.

بالعاهات النحوية غير الملائمة مثل قصور الذاكرة والاضطراب العقلي وعدم الانتباه".[1]

إن اللغة الإنسانية "تقوم على تنظيم منفتح وغير مغلق من العناصر، تتجلى فيه السمة الإبداعية عبر مقدرة المتكلم على إنتاج وتفهم عدد غير منته من الجمل لم يسبق له سماعها قبلاً"[2]، ويتصف المظهر الإبداعي للغة بالخصائص الآتية[3]:

1) الاستعمال الطبيعي للغة تجددي. فهو يتميز بصفة الابتكار والتعبير الدائم لأنه نتاج عقل خلاق دائم التطور.
2) لا يخضع استعمال اللغة لأي حافز ملحوظ، لأن سلوك الانسان يختلف عن سلوك الحيوان، فهو حر ومستقل عن المؤثرات الخارجية
3) ينسب استعمال اللغة وتماسكها وملاءمتها لظروف المتكلم، وهذا التماسك –هو في الواقع –مظهر أساسي من مظاهر اللغة الإنسانية. فالكائنات الإنسانية على الأرض تجسيد فريد[4] . لأن الإنسان يمتلك جهازًا فطريًا يسمى الملكة اللغوية، أو ما يطلق عليها المقدرة اللغوية، أو الكفاءة الكامنة في العقل[5]. وهذا ما لا يتوفر عليه الحيوان.

لقد تأثُر تشومكسي في هذا بالعالم العقلاني ديكارت الذي يلح على المظهر الإبداعي للغة. فالإبداعية في –جوهرها–استعداد المتكلم لفهم وإنتاج عدد لا محدود من الجمل لم يسبق له سماعها أو التلفظ بها، ويكون –أيضا–قادرًا على الإدراك السليم من غير السليم، فاللغة –بهذا المقياس–هي نتاج العقل البشري[6].

---

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 210.

[2] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية التحويلية (الألسنية)، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط 1988، بيروت لبنان، ص29.

[3] المرجع السابق، ميشال زكريا، الألسنة التوليدية (الألسنة) ص 30.

[4] تشومسكي ، اللغة والعقل، مكتبة زهراء، القاهرة، مصر، الطبعة 2 سنة 200 ص40.

[5] تشومسكي، المرجع السابق، ص 41.

[6] بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1،2011، ص84

النقطة الثانية التي اهتم بها تشومسكي هو هدف اللسانيات الحديثة، والذي يتعلق بالحدس اللغوي أو المقدرة على الحكم اللغوي عند المتكلم، وذلك لتمييز الجمل المترادفة في المعنى أو الجمل ذات اللبس اللغوي، فاللساني وصاحب اللغة يتمتعان بمقدرة لغوية تمكنهما من معرفة الجمل من حيث استحالتها أو استقامتها، لهذا قدم تشومسكي حدس صاحب اللغة على أنه دليل مستقل، وهو دليل مقبول لتفسير صحة الجمل وتوليدها.[1]

إذ الحكم على استقامة جملة –نحويًا–راجع إلى حدس المتكلم، ولكن لكي يكون حدسه إطارًا مرجعيًا يتحكم إليه، لابد أن تكون لغة العبارة أو الجملة هي لغة المتكلم الأم التي يتواصل بها مع محيطه[2].

ولذلك أضحت المكانة التي يحتلها الحدس في النظرية التوليدية التحويلية دليلاً على القطيعة التامة مع المدرسة السلوكية، وهي التي تحدد المعنى من خلال القرائن المحيطة بالمخاطب، وأمّا النظرية التوليدية فقد أعادت للمتكلم اعتباره ومكانته المهمة، كما ردت إليه المعنى فهو محور هذه النظرية ومجال دراستها[3].

إن أهمية هذا المؤلف تكمن في كونه الدستور الأول للنظرية التوليدية التحويلية، لأنه احتوى بكورة أفكارها والتي أحدثت ثورة في الدراسات اللسانية كما يعد المصدر الأول لمنتقديها[4].

لقد وجه تشومسكي في أطروحاته إلى الاتجاه الخاطئ الذي سلكها لبلومفيديون، ومن هنا لابد ألا ننظر إلى النظرية اللغوية على أنها كتاب يجمع عددًا من أساليب الاكتشاف المفيدة، وإنما يجب علينا أن نبحث عن احتمال تشكيل مجموعة من

---

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص211

[2] مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية؛ الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد12، جامعة شلف، 2014، ص 06

[3] مختار درقاوي ، المرجع السابق، ص 06

[4] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط 2003، ص 133

المعايير يمكن –في ضوئها–البث في مدى سلامة صيغة نحوية معينة وتفضيلها على سواها من الصيغ بهدف وصف المعطيات اللغوية وذلك بالاعتماد على خبرة المتكلم وحدسه[1].

بعد أن وجه تشومسكي سهام نقده للنظرية اللسانية التي سبقته، استطاع بناء نظرية جديدة على انقاض النظريات السابقة، فاستطاع بذلك التفوق على الأطروحات السابقة، حيث أوجد نظرية تستند إلى الدقة الرياضية المتناهية المستوحاة من صياغة النظم البديلة في الوصف النحوي، إذ أنه يشبه القواعد النحوية بالقواعد والقوانين الحسابية التي يتحتم عليها أن تكون دقيقة، لأن الرياضيات التي استمدت منها قوانين هذه النظرية أدق العلوم منهجا وقوانينًا، وهذه القوانين تساعد على تجنب الاخطاء.

إن القوانين التحويلية– في أساسها– موجهة إلى البناء التركيبي أي الجملة، وذلك لكونها (الجملة) هي الوحدة الأساسية في الدراسة النحوية والدلالية، وما كان للكلمات من معنى فإنها تكتسبه من خلال معاني الجمل[2] والتراكيب الإسنادية تامة البناء صحيحة التركيب، سليمة المبنى.

إن الجانب الأهم الذي ميّز النظرية التحويلية في هذه المرحلة، كما ورد في المؤلف السابق، يمكن أساسًا في نماذج التحليل الثلاثة التي قدمها بطريقة رياضية مضبوطة وعلمية، [3] وهي:

1) القواعد المحدودة الحالات

الانموذج الأول أنموذج بسيط خاص بنظرية التواصل، ويسمى بعملية مركوف (MARKOV)، وهو يشبه آلة ذاتية الحركة ذات أحوال محدودة، تبدأ بحالة البداية وتتقدم حتى حالة النهاية، وعند كل تغيّر للحالة تتولد وحدة لغوية[4]. نفترض أن هذه

[1] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 06

[2] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 06

[3] أحمد مومن، اللسانيات، النشأة والتطور، ص 215

[4] بريجتيه بارتشت، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار المختار للنشر، مصر، طبعة 2، سنة 2010، ص 315

الآلة تنتقل من حالة إلى أخرى بإنتاج رمز معين (كلمة انجليزية مثلا)، فإن إحدى هذه الحالات هي الحالة الاستهلالية (INTIALE STATE)، والحالة الأخرى هي الحالة الأخيرة (FINALE STATE)، ونفترض أن هذه الحالة تبدأ من حالة الاستهلالية، وتمر عبر سلسلة من الحالات (منتجة كلمة في كل انتقال)، وتتوقف عند الحالة الأخيرة، تسمى عندئذ هذه السلسلة بالجملة[1].

إن هذا الأنموذج يعتبر الأكثر تبسيطًا، والقادر على توليد مجموعة لا متناهية بواسطة عدد من القواعد التي تتعامل مع أبجدية رموز محدودة ، ويشير تشومسكي إلى الأنموذج الماركوفي "الذي يقوم على أساس أن الجمل تتولد بواسطة سلسلة اختبارات في السياق الخطي لكلام، بمعنى أن كل اختبار لاحق تحدده الاختبارات السابقة مشكلة بذلك متوالية خطية متناسقة ومترابطة منطقيًا "[2].

وبناء على ذلك يرى التركيب النحوي (SYNTACTIC STRUCTURE) للجملة[3]: (THIS MAN HAS BOUGHT SOME BREAD) يمكن أن يتم توليده على النحو التالي:

إذا اخترنا كلمة (this) لكي تقع في صدر الجملة ، ويتم اختيارها من بين مجموعة من الكلمات أو من بين قائمة من الكلمات في اللغة الانجليزية، هذه الكلمات تصلح للوقوع في صدر أي جملة في هذه اللغة، ثم تأتي بعد ذلك (man)، وقد تم اختيارها على أساس أنها يجوز أن تقع بعد (this)، كذلك الحال مع (has) التي تناسب[4] (man) ، ولو اخترنا (men) لوقع الاختيار على (have) وليس (has)، ويمكن أن نمثل لذلك برسم تخطيطي كالآتي : فإذا أخذنا الجملتين[5]:

---

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 215

[2] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية وقواعد اللغة العربية(الألسنية)، ص 127

[3] ليون جونر، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط 85،ص103

[4] ليون جونر، المرجع السابق ص 103

[5] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 217

جاء الرجال the men come

جاء الرجل the man comes

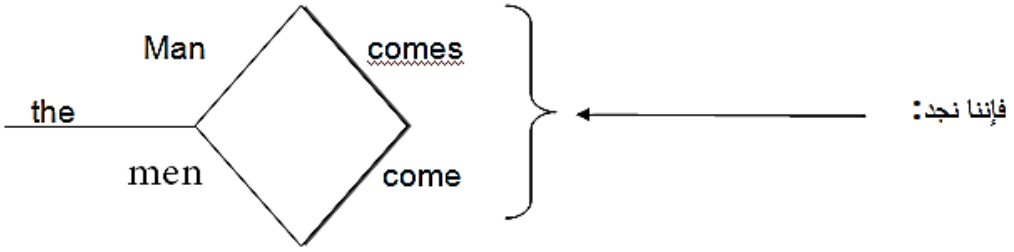

ويمكن توسيع هذه القواعد لإنتاج عدد غير محدود من الجمل بإضافة أنشوطات مغلقة (closed loops).وتعرف هذه الظاهرة بالتكرارية (recursion)، وعليه فإن القواعد المحدودة الحالات يمكن أن تولد الجمل الآتية انطلاقا من الجملتين السابقتين[1]:

1/ The old mancomes 2/the old old man comes 3/ the old men come

4/the old old men come.

إن بعض الطرق الطبيعية لتشكيل الجمل– حتى وإن كان يوجد لدينا استعداد لقبول تحليلات غير مستساغة أو استعداد للتسامح مع هذه التحليلات– لا تستوعب الحدس الذي يملكه متكلم اللغة، فالجملة الشهيرة:[2]<<الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام غاضبة>> صحيحة نحويًا، ولكنها مرفوضة معنويًا و دلاليًا، لأن الحدس حكم على عدم صلاحيتها بناء على خبرات سابقة ساعدت على بروز هذا الحكم.

لقد عرض تشومسكي هذا النوع من القواعد ليثبت أن اللغات البشرية غير قابلة للوصف بالطريقة المتبعة من طرف الوصفيين، كما أشار إلى أن هذهالآلات (القواعد) التي تنتج لغات بهذه الطريقة تعرف في الرياضيات باسم: قواعد ماركوف المحدودة الحالات (finite state markov processes) ،ولكي تصبح الصورة

---

[1] المرجع السابق، ص 217

[2] بريجتيه بارتشت، المرجع السابق، ص 314

بصفة أدق، يمكن تقديم الرسم البياني الآتي الذي قدمه ليونز لهذه الجملة المقبولة نحويًا ودلاليًا[1]:

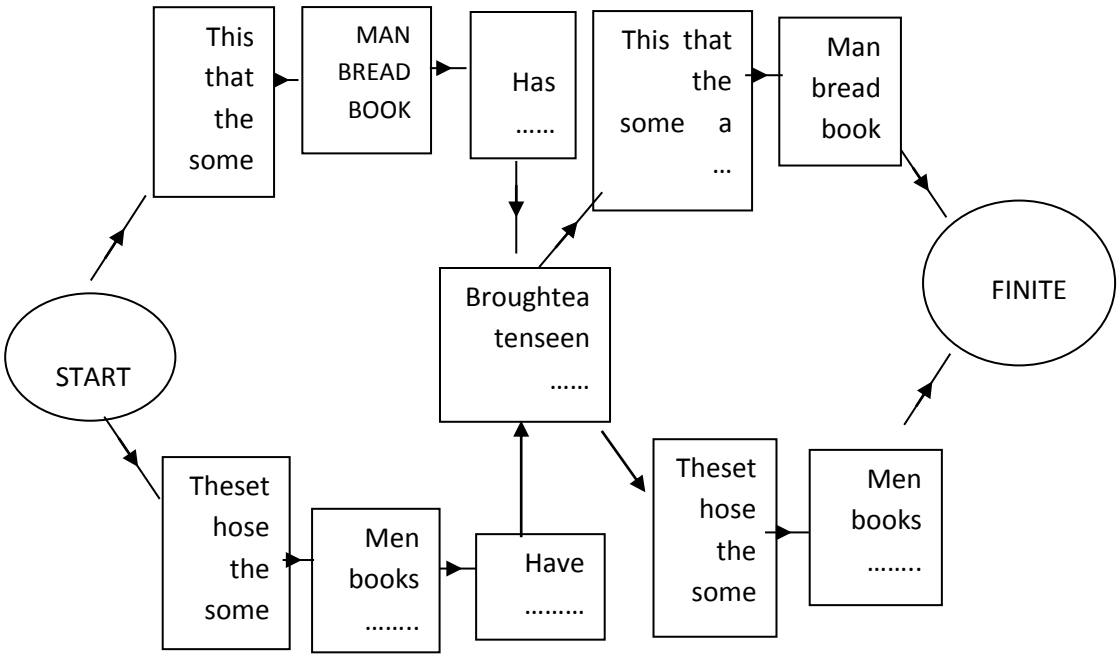

في اللغة العربية؛ هذه الآلة تبدأ من اليمين إلى اليسار، فإذا أخذنا القائمة الأولى (هذا، هؤلاء، هاتان)، و القائمة الثانية (الولد، الأطفال، التلميذتان)، والقائمة الثالثة (يحترم، يحترمون، تحترمان) و القائمة الرابعة (أباه، أستاذهما، أستاذهم) فإذا اخترنا (هذا) فلابد من اختيار (الولد) و(أباه) لكي نحصل على جملة صحيحة وهي: يحترم الولد أباه[2].

بعد هذه اللمحة القصيرة، لابد من الإشارة أن تشومسكي قد تراجع عن هذه القواعد، وأشار إلى قصورها، لأنها تولد عددًا غير محدود من الجمل، ولكنها – في الوقت نفسه– تولد جملاً غير نحوية كما رأينا ، وغير مقبولة ولا تتماشي وحدس أبناء اللغة، أضف إلى ذلك أنها ليست لها القدرة الكافية على تحليل كل التراكيب اللغوية الموجودة، وهذا حال النظريات العلمية؛ دائما في تطور بعد نقد بناء[3].

---

[1] ليونز جون، نظرية شومسكي اللغوية، ص 105 (ترجمة)

[2] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 220

[3] المرجع السابق، ص 220

2)نحو بنية العبارة أو القواعد المركبية

الأنموذج الثاني الذي استعمله تشومسكي هو نحو بنية العبارة أو القواعد المركبية، حيث تستطيع هذه القواعد أن تولد من الجمل مالا تستطيع أن تولده القواعد محدودة الحالات[1]. وهذا الأنموذج هو تتابع محدود من السلاسل التي تبدأ بالسلسلة (S) (جملة)، ويجري المضي في ذلك بتطبيق قاعدة الإحلال (قاعدة إعادة الكتابة) (REWRITE RULE)،والمراد بها مجموعة من القوانين التي تمكن الباحث من أن يفرع مبتدئًا بـ(ج) كرمز أولي إلى مختلف عناصرها في مختلف مستوياتها، ويمكن التمثيل لذلك[2] بـ :

1. الجملة ⟵ مركب اسمي + مركب فعلي

ج ⟵ م إ + م ف

2. المركب الإسمي ⟵ أداة تعريف + اسم

3. المركب الفعلي ⟵ الفعل + المركب الإسمي

م ف ⟵ ف + (ال + اس)

4. أداة ⟵ ال

5. الاسم ⟵ (رجل، امرأة)

6. الفعل ⟵ (جلس، قرأ) ⟵ ف

ولكي يتم توليد الجملة: (the man hit the ball) ، أي: قذف الرجل الكرة، فإننا نقوم باستبدال كل رمز بمكون حتى نصل إلى البنية السطحية الظاهرة[3].

يركز تشومسكي في هذه القواعد على طريقة اشتقاق الجملة، وذلك بواسطة منهج إعادة الكتابة، وهو يرمز له بالرمز (←)[4].

---

[1] المرجع السابق، ص 220

[2] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 08

[3] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 221

[4] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 08

ولذلك فإن هذا الأنموذج باستطاعته أن يولد كل الجمل التي بإمكان الأنموذج الماركوفي توليدها، والعكس ليس صحيحًا؛ إذ توجد جمل عديدة لا يمكن توليدها إلا بالأنموذج الركني.

إن الأنموذج الذي اعتمده تشومسكي يشبه إلى حد بعيد طريقة التحليل إلى المكونات المباشرة: وطريقة الإعراب التقليدية، غير أن تشومسكي أضفى عليها طابعًا علميًا باستعمال قواعد توليدية، مبنية على الرياضيات والمنطق الرمزي المجرد الدقيق وفق المنطق الرياضي.

في هذا يقول ليون جونز: "إن مفهوم البنية المركبية، يشبه مفهوم الأقواس في الرياضيات، فإذا كانت لدينا: سx(ع+ص) فإننا نعرف أن عملية الجمع لابد أن تسبق عملية الضرب، وعلى خلاف من ذلك فإن: سxع+ص تعد مماثلة لـ: (سxع)+ص. حيث تسبق عملية الضرب، وهكذا فإذا أجرينا عملية الضرب فإن النتيجة تكون مختلفة. فإذا كانت: س= 2،ع=3 ، ص=5، فإن سx(ع+ص)= 2x(3+5)=16 و (سxع)+ص= 2x3+5=11 "[1].

وهذا الحال في اللغة، فاذا أخذنا عبارة: مدينة بيروت الكبرى[2] فعند تحليلها إلى المكونات المباشرة تأخذ معنيين مختلفين:

1 – (مدينة بيروت) الكبرى.

2 – مدينة (بيروت الكبرى).

حيث في الحالة الأولى (كبرى) نعت للمدينة أما في الثانية فهي نعت لـ (بيروت).

ومثال ذلك أيضا الجملة[3]: (الرجال والنساء العجائز) (old men and women) يمكن فهمها (الرجال العجائز) والنساء، أو (الرجال والنساء) العجائز، أما

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 221

[2] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 130

[3] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 221

شكل القواعد فيمكن التمثيل لها بمشجر، بحيث "تتكون الجملة من مكونين هما: العنصر الاسمي والعنصر الفعلي، ويتكون العنصر الاسمى من أداة التعريف والفاعل، أما العنصر الفعلي فإنه يتكون من فعل وعنصر اسمي، ونلجأ هنا إلى ما يسمى بقواعد القاموس التي تقدم الرموز التي تخص نوع الوحدة اللغوية"[1]. ويكون شكل القواعد كما يلي[2]:

1. الجملة ← مركب اسمي + مركب فعلي NP+VP ⟵ 1.S
2. مركب اسمي ← أداة تعريف+ اسم T+N ⟵ 2.NP
3. مركب فعلي ← فعل + مركب اسمي ← V+NP ⟵ 3.V
4. أداة التعريف ← ال 4.T the
5. اسم ← (رجل، كرة.....) (man. Ball) ⟵ 5.N
6. فعل←(قذف، أخذ....) hit. took ⟵ 6.V

يمكن تمثيل الشكل السابق هكذا[3].

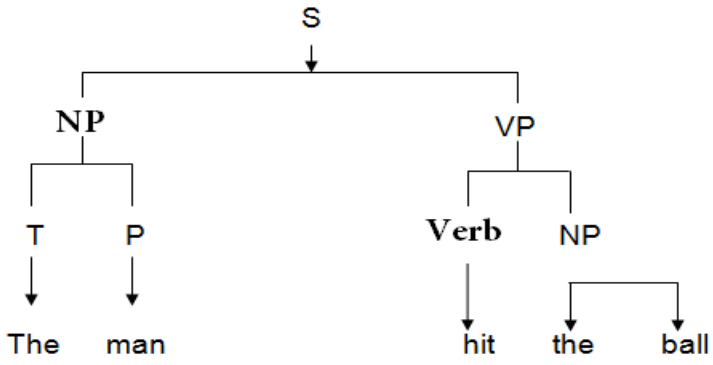

ولكي يتم توليد الجملة (قذف الرجل الكرة)، يستدعي هذا الأنموذج استبدال كل رمز بمكون مباشر بطريقة تدريجية حتى نصل إلى البنية السطحية وذلك باتباع

[1] محمود جاد الرب، علم اللغة، نشأته وتطوره، دار المعارف، مصر، طبعة1 1985، ص 201

[2] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 221

[3] محمود جاد الرب، المرجع السابق، ص 202

الخطوات التي اعتمدها تشومسكي، وهي خطوات تجريدية تنطلق من الكل إلى الجزء، ثم تعود إلى الكل[1].

الجملة

مركب اسمي + مركب فعلي

أداة تعريف + اسم + مركب فعلي

أداة تعريف + اسم + فعل + مركب اسمي

ال + اسم +فعل + مركب اسمي

ال + رجل + فعل + مركب اسمي

ال + رجل + قذف + مركب اسمي

ال + رجل + قذف + ال + اسم

ال + رجل + قذف + ال + كرة

الرجل قذف الكرة

وإذا أخذنا المثال أو الجملة الآتية: (المذيع نقل الخبر)، فإنه –حسب تشومسكي– يمكن تمثيل بنية هذه الجملة بواسطة هذا المشجر الآتي:[2]

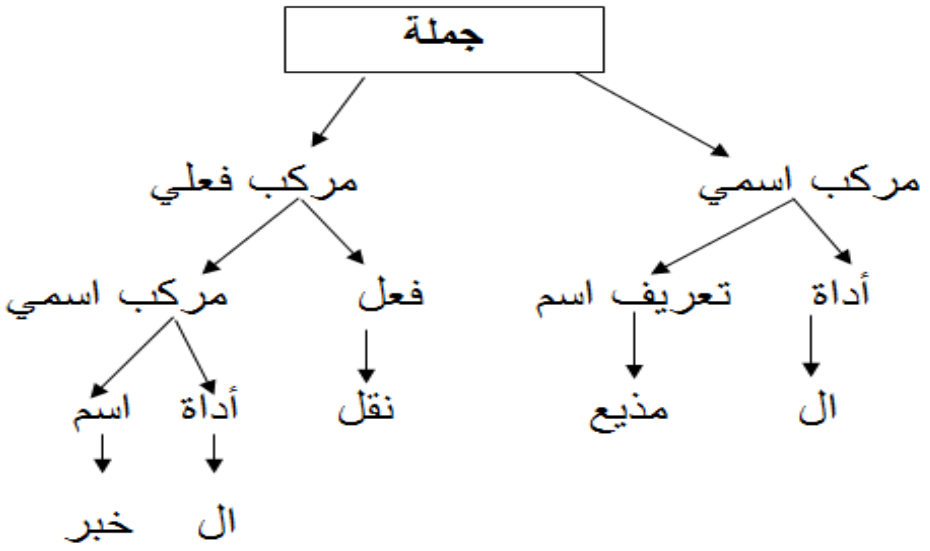

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 221

[2] بن رزوق نصر الدين، المرجع السابق، ص 90

إن القواعد المركبية لا تعكس حدس صاحب اللغة فيما يخص الحكم على استقامة الجملة أو استحالتها. ومهما كانت هذه القواعد أشدّ قوة وأكثر ملاءمة من القواعد محدودة الحالات، فإنها لا تستطيع توليد كل الجمل والتراكيب اللغوية الموجودة[1]. لأنه يظهر بعض نقاط الضعف، فهو يصف بعض الجمل بصورة معقدة، كما أن القواعد الركنية (المركبية)لا تتضمن قواعد باستطاعتها حذف العناصر أو تبديل مواقعها فيما بينها، ولا يمكنها –من ثمّ–تحليل العلاقات القائمة بين جمل مختلفة، فالأنموذج الركني لا يمكنه تخطي الوصف البنياني العائد إلى الجمل الظاهرة[2].

إن النحو النسقي (القواعد المركبية) يختلف عن نحو الحالات المحدودة في كونها أكثر تجريدًا بفضل قواعدها الرياضية، وهي تتميز –أيضا–بطاقتها التوليدية القوية الناتجة أساسًا عن التحويلات[3]، إلا أن كل ذلك لم يشفع لها، لأنها لا تستطيع أن تولد كل التراكيب اللغوية، كما أنها قاصرة على تفسير كيف أن أكثر من جملة تشترك في معنى واحد بالرغم أن وصفها البياني مختلف، ولنأخذ الجملة الآتية[4]:

طلب زيد من يونس أن يذهب.

يمكن من خلال فهم معنى هذه الجملة أنها تحتمل أن تكون:

1. طلب زيد من يوسف (أن يذهب زيد)
2. طلب زيد من يوسف (أن يذهب يوسف)

إن الأنموذج الركني لا يستطيع الإجابة على هذا التساؤل المشروع، لذلك فإن تشومسكي "يصرح أن الأنموذج الركني يجب استبداله بأنموذج آخر يمكنه –أيضا– توليد كل جمل اللغة الأصولية، وهذا الأنموذج هو الأنموذج التحويلي، إلا أنه أبسط

---

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 222

[2] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية وقواعد اللغة العربية، (النظرية الألسنية)، ص 133

[3] شفيقة علوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة، لبنان، طبعة2004،1،ص70

[4] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 134

من الأنموذج الركني، ولا يظهر نواحي الضعف التي أشرنا إليها فيما يتعلق بالأنموذج الركني"[1].

لقد أحدث الأنموذج الثالث زلزالاً في اللسانيات، وأكسب تشومسكي شهرة عالمية لا نظير لها، وأصبح عنوانًا لنظرية عالمية رفقة رديفه (التوليد)، لأنه صار قادرًا على توليد كل الجمل النحوية المستقيمة[2].

3/ التحويل (القواعد التحويلية)

لقد فضل تشومسكي التحويل على القواعد المركبية نظرًا لبساطتها، رغم عددها الكبير، لأنها تقدم وصفًا بسيطا لبعض التراكيب، كما أنها تعكس حدس أًصحاب اللغة ومتكلميها[3].

إن من أهم الأسباب التي دعت تشومسكي إلى تفضيل قواعد النحو التحويلي على نموذج القواعد النحوية التركيبية، هو أن الأنموذج الأول أبسط من الثاني[4]، ونستطيع توليد عدد لا حصر له من الجمل. كما يولي اهتماما كبيرًا للمعنى أكثر مما توليه القواعد المركبية[5]. فهو آلية من الآليات التي وظفها تشومسكي في مدونته اللسانية، وقد استعاره من المؤسس الأول لهذه النظرية هاريس، مثلما استعار منه الرموز الجبرية[6]. إنه –لكي نفسر العلاقات بين الجمل– لابد لنا من مفهوم يتيح لنا البحث في تلك العلاقة، ويسمح لنا بأن نعيد تركيبها، لذلك فإن أصلح وسيلة هي اعتماد مفهوم التحويل الذي ينص على إمكانية تحويل جملة معينة إلى جملة أخرى،

---

[1] المرجع السابق، ص 135

[2] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 223

[3] احمد مومن ،المرجع السابق، ص 223

[4] ليون جونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ص 129

[5] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 223

[6] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 08

واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام والتواصل في بيئة متجانسة فكريًا ولغويًا.[1].

فالقواعد التحويلية تبنى على القواعد التوليدية المركبية المستخدمة في النموذج الثاني مع إضافة سلسلة من القواعد التحويلية، وهي تهدف إلى تحليل البنية العميقة، وكيف تتمخض عنها البنية السطحية التي نستعملها أثناء الكلام، من أجل تغيير البناء المنطقي الأصعب لكنه الأدق[2].

ولهذا يقرر ليون جونز أن القواعد النحوية لبنية العبارة ليست مقصورة على بنية العبارة فحسب ، و لكنها تصلح أساسا للنحو التحويلي . وبناء على ذلك فإن القواعد التحويلية تعتمد –في المقام الأول– على تطبيق قواعد بنية العبارة[3].

وإذا كانت بنية العبارة تقوم على أساس أن الرمز الواحد يشير إلى عنصر واحد فقط، فإن القواعد التحويلية يشير الرمز الواحد فيها إلى عدة عناصر أو سلسلة مكونة من عدة عناصر[4]، ولأخذ صورة كاملة عن هذا النموذج الثالث، لابد أن تقدم كافة الخطوات التي اتبعها تشومسكي لتوليد أي جملة كانت[5].

إنه يجب الوقوف هنا، لنشير إلى نقطة مهمة في هذه العملية، وهي أن تشومسكي اقترح قوانين مساعدة لسد النقص في النموذجين السابقين، فقد اختار تشومسكي – مثلا– بنية المساعد الفعلي ليبرهن أن دقة الوصف وسيلة تستدعي إضافة مكونات إضافية : كالزمن والاستمرار والتمام، وهي علامات وأنساق فعلية تظهر على شكل لواحق في نهاية الفعل[6]، ويمكن التمثيل لها بالمخطط الآتي[7]:

---

[1] ميشال زكريا، النظرية التوليدية والتحويلية (البسيطة) ، ص 14

[2] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 223

[3] حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ص 74

[4] المرجع السابق، ص74

[5] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 223

[6] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 08

[7] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 223

1) S ⟶ NP+VP

2) NP ⟶ NPsing
NP PL

3) NP sing ⟶ DET+N

4) NP PL ⟶ det+N+S

5) VP ⟶ verb+NP

6) Det ⟶ the

7) N ⟶ man+ball+door.girl

8) Verb ⟶ aux+v

9) V ⟶ hit.open .read

10) Aux ⟶ tense(M)(HAVE+en) (be+ing) (be+en)

11) Tense present ⟶ { S in the contexte { NP sing
Past { O in the contexte { NP PL

12) M ⟶ {Will.can.may.shall.must.... }

12) let AF stand for any of the affixes past s,o,en,ing

وفي العربية يمكن توليد هذه الجملة: يراجع التلميذ دروسه[1].

1) جملة ⟵ مركب اسمي + مركب فعلي

2) مركب اسمي ⟵ مفرد / مثني / جمع

[1] احمد مومن ،لمرجع السابق، ص 226، 227

3) مركب اسمي مفرد ← أداة + اسم

4) مركب اسمي مثنى ← أداة + اسم + علامة مثنى

5) مركب اسمي جمع ← أداة + اسم + علامة الجمع

6) مركب فعلى ← فعل + مركب اسمي

7) أداة ← ال

8) اسم ← تلميذ. درس

9) فعل ← فعل مساعد + فعل

10) فعل ← راجع

11) فعل مساعد ← الزمن + المساعد الصيغي

12) الزمـن ← الحاضر / الماضي

13) مساعد صيغي ← { س، سوف، قد، يجب ..... }

ويمكن تمثيل الجملة: راجع التلميذ الدروس، بالمشجر الآتي:[1]

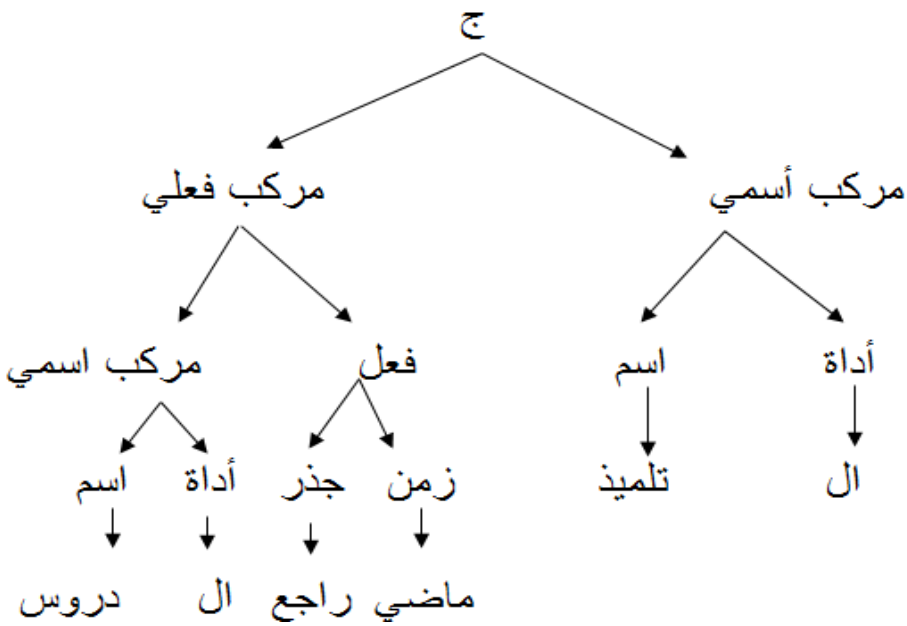

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 228

وبشكل عام، فإن هذه القواعد تتميز بالاختيارات المختلفة التي تقدمها لتوليد مختلف الجمل، ونأخذ في الحسبان الأسماء في حالة الأفراد والمثنى والجمع عن طريق القاعدة الثانية. كما تأخذ في الحسبان الأزمنة والصيغ عن طريق القاعدة(12)[1].

وتنقسم قواعد النحو التحويلي إلى قواعد اختيارية، وقواعد إجبارية، والتي تعرف في النحو العربي بالجواز والوجوب[2].

أ/ قواعد اجبارية [3](obligatoryrule)، إذا كان القانون إجباريًا، فإنه لابد من تطبيقه على كل جملة في اللغة لتصبح صحيحة نحويًا.

ب/ قانون اختياري[4](optionalrule)،: إذا كان القانون اختياريًا فهذا يعنى أنه يجوز تطبيقه وهذا ما يعادل في النحو العربي بالجائز.

ولإعطاء خلاصة وصورة توضيحية عن القواعد التوليدية التحويلية في كتاب (البني التركيبية) ،يمكن إعطاء الرسم البياني التالي[5]:

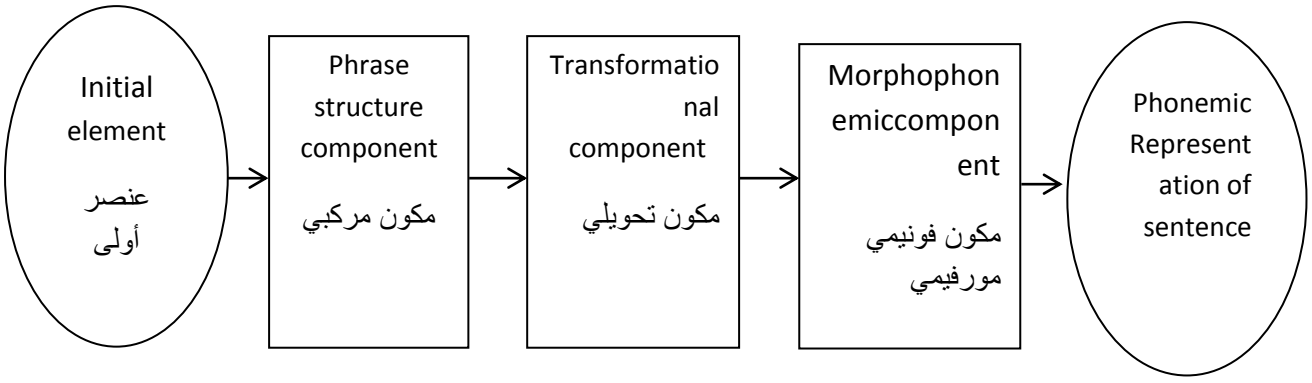

[1] المرجع السابق، ص 228

[2] مختار الدرقاوي، المرجع السابق، ص 09

[3] أحمد مهدى المنصور واسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس، العدد 29 سنة 2013، ص 331

[4] المرجع السابق، ص 331

[5] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 230

إن مدخل القواعد (input) هنا هو العنصر الأولى (initial elements) الذي يولد مجموعة من السلاسل التحتية بواسطة المكون التركيبي[1]، بحيث تشبه هذه العملية عملية كيمياوية يتم التعبير عنها بمعادلة، أحد طرفيها المواد قبلها تفاعلها (input)، والطرف الآخر هو نتاج التفاعل (output)[2].

وبعد ذلك، يقوم المكون الثاني بتحويل الجمل بواسطة القواعد التحويلية الوجوبية و الجوازية، وتتخذ هذه القواعد –كمدخل لها– سلاسل تحتية فردية أو مزدوجة، وبتغيير هذه السلاسل ومكوناتها المركبية، تولد كل الجمل الموجودة في اللغة على شكل سلسلة من الكلمات المتتالية والمورفيمات، ثم تشكل الجملة كصورة نهائية لهذه السلسلة.

وبعد هذه العملية يقوم المكون الثالث بتحويل كل جملة من شكلها المفردات يوالمورفيمي إلى شكلها الفونيمي[3].

المرحلة الثانية

نصل إلى سنة 1965، ففي هذه السنة صدر كتاب تشومسكي (ملامح النظرية التركيبية)، وقد نشره تشومسكي في دار نشر أمريكية[4]، حيث طور فيه القواعد التوليدية التحويلية بصورة أوسع، وقد اصبحت تعرف باسم النظرية النموذجية، ومن أهم النقاط التي بلورها تشومسكي في هذا المؤلف: الكفاءة والأداء، البنية العميقة والبنية السطحية، النحوية (grammaticality) والمقبولية (acceptability) وادراج المعجم في المكون الاساسي[5]. وبهذه المصطلحات اكتسبت هذه النظرية شهرة عالمية.

---

[1] المرجع السابق، ص 230

[2] أحمد مهدى المنصور، اسمهان الصالح، المرجع السابق، ص 326

[3] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 230

[4] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية وقواعد اللغة العربية، (النظرية الألسنة)، ص 18

[5] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 231 و. بارتشت بريجتيه، المرجع السابق، ص 321

المرحلة الثالثة (70سنة وما بعدها).

بعد ظهور النظرية الموسعة في سنة 1965، واختبارها لبضع سنين في الميدان من قبل تشومسكي وغيره من الباحثين في هذا الحقل من اللسانيات، اتضح أنه لا يمكن أن تولد كل التراكيب بطريقة مرضية وفعالة، فعمد إلى تطويرها وتنقيحها، وإعادة النظر في المكون الدلالي على وجه الخصوص[1]، وقد تميزت هذه المرحلة بظهور نظريتين دلاليتين تقاربان المعنى في اللغة الطبيعية: النظرية الدلالية التفسيرية لكاتزوفودز والنظرية الدلالية التوليدية لـ: ليكوف ومكاوليو يوستال، ثم غربر. والنظريتان لا تشكلان فقط, تعديلا للجانب الدلالى، بل تسعيان أيضا, إلى إعادة صياغة النموذج اللغوي[2]، وذلك كله في ثلاث مقالات لتشومسكي جمعت في مؤلف بعنوان: الدراسات الدلالية في القواعد التوليدية، وهذه المقالات كانت منطلقا للنظرية النحوية التي جاء بها كل من كاتزوبوستل[3]، فالنظرية الدلالية التفسيرية ترى أن الوظيفة الأساسية للمكون الدلالي هي اسناد التفسير الدلالي الملائم للمتواليات التي يولدها التركيب بواسطة المعلومات المركبية، على أن يتم هذا التفسير على مستوى البنية العميقة دون البنية السطحية[4]، لأن هذه الأخيرة تمثل الجانب الظاهر أي الصوتي، فإذا أخذنا الجملة: ضُرب زيد، فهي مشتقة من البنية العميقة المبنية للمعلوم: ضرب (أ) زيدًا. حيث (أ) مجهول، فهاتان الجملتان مرتبطتان بقاعدة تحويلية ترجعان إلى بنية دلالية واحدة، مع أن الأول مبنية للمجهول والثانية مبنية للمعلوم، هذا الاختلاف سطحي فقط[5]، أما النظرية الدلالية التوليدية فتسعى إلى كيفية كيفية

---

[1] المرجع السابق، ص 232

[2] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 11

[3] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 233

[4] مختار درقاوي، المرجع السابق، ص 11

[5] المرجع السابق، ص 11

معرفـــة ارتباط المفاهيم الدلالية مع بعضها داخل الجمــل للتعبير عن معــان جديدة.

ولمعرفة ذلك، تتم الاستعانة بقواعد الربط بين المفاهيم داخل الجمل، والتي تتكفل لنا في النهاية بتوليد جمل ذات معنى[1]، حيث ربط التمثيل الدلالي بالبنية العميقة والبنية السطحية وذلك من خلال[2]:

أ/ قاعدة تفسيرية دلالية أولى للبنية العميقة.

ب/ قاعدة تفسيرية دلالية ثانية للبنية السطحية.

ومما يلاحظ أن نظرية النحو التوليدية عرفت ركودًا عالميًا بعد هذه المرحلة الذهبية حتي سنة 1980، حيث طبع كتابه الجديد <<المعرفة اللغوية>>،وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات[3]. كما أتى تشومسكي بنظرية أخرى أطلق عليها نظرية العامل والربط الإحالى (government and binding theory) ، وتناول فيها العلاقات القائمة بين اللسانيات البيولوجية والقواعد التوليدية التحويلية[4].

تشومسكي من اللسانيين العقلانيين المتأثرين بديكارت، والذين يرون أن العقل مصدر كل معرفة، لذلك نقول أن القواعد التوليدية التحويلية وخاصة في مراحلها الأخيرة، حيث كانت أكثر ارتباطًا بالدلالة والرياضيات و البيولوجيا وعلم النفس، قد بلغت مكانة عظيمة جعلها تنتشر في كل بقاع العالم، كما أن صاحبها بلغ من الشهرة والمكانة ما لم يبلغه غيره من اللسانيين. وقد مرت هذه النظرية بثلاث مراحل رئيسة مرتبطة بمؤلفات معلمية، وقد تميزت كل مرحلة بخصائص ومفاهيم ليست في غيرها.

---

[1] المرجع السابق، ص 11

[2] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص 161

[3] المرجع السابق، ص 161

[4] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 235

المرحلة الأولى (1957 إلى 1965): وقد درس فيها الابداعية، القواعد محدودة الحالات، وبنية العبارة...

المرحلة الثانية(1965 إلى 1970): واهتم بالكفاءة والأداء، البنية السطحية والعميقة...

المرحلة الثالثة(1970 إلى الآن): وقد اهتم بالمكون الدلالي...

إن هذا التطور الذي عرفته هذه النظرية مسار علمي طبيعي مرت بهذه كل النظريات العلمية الحديثة، وهو خاصية مميزة للعلوم الدقيقة الحديثة، باعتبار أن هذه النظرية تريد نقل الدراسات اللسانية من الدراسة الذاتية المعتمدة

التوليدية العربية: لمحة تاريخية

ترى أغلب الأبحاث التي تناولت البدايات الأولى للاتجاه التوليدي في ثقافتنا أن هذا الاتجاه لم يظهر إلا في بداية السبعينيات من القرن العشرين[1]؛ بعد حوالي عشرين سنة من بداية ظهور هذا الاتجاه على يد الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي سنة 1957 بعد تأليفه لكتاب (البني التركيبية). ويفسر النقاد ذلك بطغيان الفكر الوصفي على التفكير اللغوي العربي، ذلك أن أغلب الباحثين العرب الذين تزامنوا مع هذه الفترة، كانوا ممن تتلمذوا على يد رواد المنهج الوصفي في العالم الغربي[2]. وقد عرفت هذه الفترة تطبيقات مهمة على اللغة العربية[3]، بيد أن السمة البارزة التي ظلت تطبع الكتابة اللسانية التوليدية العربية هي التفاوت من حيث قيمتها ومستواها العلمي، وكذا من حيث النماذج التوليدية المؤطرة لها[4].

---

[1] اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديدة، لبنان، طبعة2009،1،ص261

[2] زكموط بوبكر، الاتجاه التوليدي في النحو العربي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2012/2011، ص45

[3] اسماعيل علوى، المرجع السابق، ص 261

[4] المرجع السابق، ص 262

إن هذا التأخر يرجعه بعض الباحثين إلى طبيعة المنهج التوليدي الذي يميل إلى تطبيق رموز الفكر الرياضي، وهذا في حد ذاته عامل مهم، لأن استعمال الرموز عملية رياضية معقدة[1]، ونحن لا نشك في قدرة العقل العربي بقدر ما نركز على عامل الوقت[2]، وكذا الظروف العامة التي كان يمر بها العالم العربي؛ مثل الحروب، والثورات المختلفة، مما يعيق تلاقح الأفكار في هذا العالم.

لقد بنى البعض فكره اللغوي على فكرة " أن اللسانيات الغربية الحديثة قد نجحت حيث فشل الفكر اللغوي العربي القديم، ولإقرار هذا التحول وسعيًا وراء تعميمه، وجب التقابل بين اللسانيات الغربية والعربية"[3]. ولذلك فإن الباحث العربي قد فهم النظرية واستساغها ومن ثم تم نقلها وتوظيفها في خدمة اللغة العربية[4].

لقد رأى معظم المهتمين بالتأريخ للمنهج التوليدي والباحثين و المفكرين المتأثرين بأفكار تشومسكي في عالمنا العربي أن فترة السبعينيات كانت البداية الحقيقة لانتشار هذا الفكر[5]، لكن بالمقابل المتتبع لمسار الدرس اللساني العربي لا يجد إلا القليل من الدراسات العربية التي تقدم– فعلا– اقتراحات جديدة بشأن بنية اللغة العربية من منظور توليدي، وتعكس فيه مجهودا عربيا فيه أصالة وإبداع، يضع الدرس اللساني العربي في إطار عالمي[6]، لكن هذه الدراسات لم تحدد أول مؤلف توليدي عربي، رغم رغم أن جميع المؤلفات لها تاريخ محدد ومضبوط على صفحاتها[7].

إن هذا التحفظ في الذكر قد يعود إلى تردد البعض في إعلان تبنيه للمنهج التوليدي، حيث تكاد تحصر هذه العملية في بعض الأسماء العربية، إذ أن هناك

---

[1] زكموط بوبكر، المرجع السابق، ص 45

[2] المرجع السابق، ص 45

[3] محمد الأوراغي، نظرية اللسانيات، البنية، مشورات الاختلاف، المغرب، طبعة 1 2010، ص 71

[4] زكموط بوبكر، المرجع السابق، ص 45

[5] زكموط بوبكر، المرجع السابق، ص 45

[6] حافظ اسماعيل علوى، المرجع السابق، ص 263

[7] زكموط بوبكر، المرجع السابق، ص 45

محاولات جريئة ركزت اهتمامها على أنموذج أو أكثر من النماذج التوليدية، وسعت إلى تطبيقها على اللغة العربية، وهناك أيضا محاولات أخرى أكثر شمولية، حاولت أن تظهر شموليتها ومواكبتها المستمرة للنماذج التوليدية، مع تحديث الآلة الواصفة للغة العربية، والانخراط في مستجدات الأسلحة التي فرضتها الخطابات الألسنية في الغرب[1]، إن الانسلاخ عن الفكر العربي الموروث من أجل الانخراط في الفكر الغربي المبعوث اختبار ممكن، لا يحتاج صاحبه أن يتكلف هذه التبريرات العصيبة[2].

لقد بدأ التحول في علم اللغة بإدخال باحثين مغاربة للسانيات الغربية إلى الجامعة المغربية. وهم يستندون في اعتقادهم الراسخ بأن اللسانيات الغربية قد نجحت حيث فشل الفكر العربي، وهذا مواكبة للتطور الحضاري العام الذي ساد الغرب[3]. لذلك بنى بنى التوليديون العرب علمهم على رؤى أهمها[4]:

1) إذا اجتمع تراثي وحداثي، قدّم الأخير وأهمل الأول، لأن التراثي استمر يرتل قواعد النحو العربي، وخاصة منها ما وضع في عصر الجمود.
2) إذا اجتمعت اللغة العربية وغيرها من لهجاتها ولغات الغرب، وجب إهمال العربية لأنها في تصور هؤلاء الحداثيين لغة قديمة.
3) إذا تعارض نحو سيبويه ونحو لساني غربي عند وصف ظاهرة لغوية، من العربية وجب اهمال رأى سيبويه.

---

[1] حافظ اسماعيل علوى، المرجع السابق، ص262

[2] محمد الأوراغي، نظرية اللسانيات النسبية، ص70

[3] المرجع السابق، ص 70

[4] المرجع السابق، ص 71

4) إذا نقض واقع اللغة العربية القواعد التي يتوقعها نموذج نحوي بني اعتمادًا على لغة غربية[1]، وجب تكييف نسق العربية حتى يطابق توقعات الأنموذج الغربي.

وخلاصة هذه النقاط أنه إذا جاء حداثي بنظرية لسانية من الغرب، فليس لأحد من العرب أن يرفضها، أو –باختصار شديد– ليس لأي عربي أن يتوقف عن استخدام نظرية النحو التوليدي التحويلي لوصف اللغة العربية[2].

لقد رفض التوليديون العرب أن يبتلعوا صراحة تبنيهم لهذا المنهج، على الرغم أن أبحاثهم تصب في هذا الباب، فالدكتور داود عبده– مثلا– لم يسجل له أي موقف صريح يدل على أنه من أتباع المنهج التوليدي[3]، بالرغم من أن أغلب مؤلفاته –سواء تعلق الأمر بالصوتية أو التركيبية– هي مؤلفات توليدية محضة[4].

"إن الفكر الغربي قد شق طريقه من المعاصرة إلى الحداثة[5]" دون أن يحرق المراحل الطبيعية للتطور، "وقد تسنى له ذلك بفضل انصهار المادة الموضوع في تفكير رواده العلمانيين[6]"، مما جعل البناء متينا فكان الصراع المنهجي خصيبًا.

إن المنهج التحويلي من المناهج المعاصرة في الغرب، حيث أصبح له شأن كبير في الدراسات اللغوية في العالم، ومنها الدراسات اللغوية العربية، فقد بذل بعض اللغويين المحدثين من العرب والمعتنيين باللغة العربية جهدًا خاصا في تطبيق بعض

---

[1] المرجع السابق، ص 74

[2] حافظ سماعيل علوى، المرجع السابق، ص 263

[3] زكموط بوبكر، المرجع السابق، ص 46

[4] عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار العربية للكتاب، طبعة1+طبعة2، ص11

[5] عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص 11

[6] على زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية، طبعة1 بغداد، ص43

الأسس التحويلية على النحو العربي، وإبراز مفاهيم ذات صفة تحويلية في الدراسات النحوية القديمة ولاسيما في كتاب سيبويه[1].

فقد لخص بعض الباحثين الجوانب التحويلية في النحو العربي في النقاط التالية[2]:

1. قضية الأصلية والفرعية: فالنكرة أصل المعرفة، والمفرد أصل الجمع....
2. قضية العامل: يرى أنها تمثل البنية العميقة أو الجانب العقلي في اللغة.
3. قواعد الحذف.
4. قواعد الزيادة والإقحام.
5. قواعد إعادة الترتيب أو التقديم والتأخير.

إن أكثر هذه القضايا تمثل مظاهر من التحويلية في النحو العربي التقليدي، ولاسيما قضية العامل[3].

لقد أخذ المنهج الذي أنشأه تشومسكي يتوسع وينتشر بصورة عجيبة حتى مد بذراعيه إلى جميع أقطار العالم العربي، وأخذ يبين بمفاهيمه وتطبيقاته ومحاولة تطبيقها على النحو العربي[4]، وفي هذا الشأن يقول خليل عمايرة[5]:"لا ريب أن تشومسكي قد وضع وضع نظرية جديدة للفت انتباه العلماء والباحثين في الغرب، ثم امتدت إلى الشرق، فأخذ يشتغل في ضوئها العلماء في المعاهد والجامعات الشرقية من العالم العربي، أخذين بالقوانين التي وضعها تشومسكي .. يطبقونها على اللغة العربية".

إن هناك أسبابا جمة تبرر استخدام النظرية التحويلية بدلا من استخدام النظرية النحوية التقليدية في العالم العربي، ومنها[6]:

---

[1] على زوين، المرجع السابق، ص47

[2] المرجع السابق، ص 48

[3] فيصل قالة، الاتجاهات اللسانية في الكتابات العربية، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015،ص 55

[4] المرجع السابق، ص 55

[5] محمد على الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، ط 1999، دار الفلاح النشر والتوزيع، الأردن، ص 9

[6] فيصل قاله، المرجع السابق، ص 60 وزكموط بوبكر، المرجع السابق، ص55

1. إن القواعد التحويلية لا تنظر إلى الجملة على أنها مكونة من عناصر متجاورة فحسب، كما تفعل نظرية المكونات المباشرة، إن النظرية التحويلية تنظر إلى الجملة على أنها مشتقة من تركيب آخر عبر عملية تحويل خاصة، ولاريب أن هذه النظرة أقرب إلى حقيقة وطبيعة اللغة.

2. إن النظرية التحويلية –دون سواها– تستطيع أن تقدم تفسيرًا مقنعًا بقدرة المرء على أن يفهم عددًا لا نهائيا من الجمل الجديدة، أي الجمل التي يسمعها أو ينتجها لأول مرة.

3. تأخذ النظرية التحويلية في الاعتبار أن هناك فرقًا بينًا بين المقدرة(compétence) و الأداء (performance) الخاصين بمتكلم اللغة الأم.

4. إن النظرية التحويلية تقبل وجهة النظر القائلة بأن النظرية اللغوية يجب أن تختص بشكل رئيس بمتكلم مستمع مثالي.

5. إن القواعد التحويلية لغوية صرفة، لأنها تتكلم وتتعامل مع المقدرة اللغوية في مجتمع لغوي كامل التجانس.

6. إن لدى القواعد التحويلية القدرة على تفسير تركيب الجمل المعقدة التي تفسرها النظريات الأخرى بطريقة بائسة.

7. تستطيع القواعد التحويلية أن تفسر كيف يقدر المرء على الحكم على أن جملتين أو أكثر مترادفة في معناها، رغم أن تراكيبها الظاهرية متباينة، ذلك أنه قد تكون الجمل مختلفة التراكيب الظاهرة، ولها معنى واحدٌ.

8. تستطيع القواعد التحويلية أن تفسر كيف يفهم المرء الجملة فهمًا كاملاً رغم حذف أجزاء منها.

9. تستطيع القواعد التحويلية أن تفسر لنا بوضوح كيف ولماذا يحدث أن الجملة لها معنيان؟

10. تستطيع القواعد التحويلية أن تفسر لنا كيف يميز المرء الجمل الصحيحة من الخاطئة.

لقد حاول العرب تطبيق هذه النظرية على لغتهم لإثبات تأثرهم ثم اتباعهم لهذا المنهج، وهذا واضح في كتاباتهم، ومن بين اللسانيين العرب الذين كانت محاولاتهم في هذا المجال[1].

1) **داود عبده :**

يعد من الأوائل الذين درسوا المنهج التوليدي و استلهموا منه المبادئ الأساسية. "وتشهد على ذلك مؤلفاته التي تجمع بين الدراسات الصوتية والتركيبية، وهي دراسات تجاوزت القصور الذي طبع المنهج الوصفي"[2]، يقول داود عبده:" ويخيل إليّ أن عددًا من هؤلاء اللغويين المعاصرين قد بلغ في التعصب للمنهج الوصفي حد التطرف، فكاد يجرد علم اللغة مما يستحق أن يسمى من أجله علمًا، فإذا كانت غاية علم اللغة الوصف فحسب، فلأي علم تنسب تفسير الظواهر اللغوية المختلفة؟"[3].

لقد اهتم اللساني داود عبده بمختلف فروع الدراسات اللسانية؛ فاهتم بالدراسات الصوتية، حيث ألف كتابًا بعنوان: (دراسات في علم أصوات العربية)، كما اهتم بالدراسات التركيبية؛ فاستأثرت باهتمامه قضية الرتبة، وقد توصل بعد بحوث جادة إلى أن ترتيب عناصر الجملة الفعلية لا يخرج عن أحد الأنماط الآتية[4]:

أ. فعل + فاعل + مفعول به.

ب. فاعل (مبتدأ) + فعل + مفعول به.

ج. فعل + مفعول + فاعل.

د. مفعول + فعل + فاعل.

---

[1] حافظ إسماعيل علوي، المرجع السابق، ص 263

[2] حافظ إسماعيل علوي، المرجع السابق، ص 263

[3] المرجع السابق، ص 265

[4] المرجع السابق، ص 265

هـ.مفعول + فاعل + فعل.

2) ميشال زكريا:

يعد ميشال زكريا من اللسانين اللبنانيين الذين تتميز كتاباتهم بالعرض المفصل للقواعد التوليدية التحويلية، والتمثيل لها من معطيات اللغة العربية، وفي هذا يقول: "ولا نكشف سرًا إذا قلنا إن كتابنا يشكل فاتحة لكتابين يتناولان, بصورة مفصلة, قواعد اللغة العربية وتحليل قضاياها و إشكالاتها بمنظور توليدي تحويلي"[1]. فأعماله تهدف إلى التعريف بمبادئ التوليدية وتعميق دراسة قواعد اللغة العربية وفق منهجية توليدية مضبوطة.

ومن القضايا التي عالجها الباحث، قضية الرتبة بعنوان كبير: " ترتيب العناصر اللغوية في البنية العميقة"، "وقد خلص إلى أن ترتيب عناصر الجملة ليس حرّا، بل ترتيب محدد بقواعد و أسس"[2] مضبوطة، وهذه القواعد تقوم على ركنين؛ ركن الإسناد وركن التكملة[3]، ذلك "أن ركن الإسناد يحتوي على الركن الفعلي، وركن التكملة يحتوى على الجار والمجرور"[4]. وعليه تكون الجملة بالشكل الآتي[5]:

جملة ⟵ ركن الإسناد + ركن التكملة

---

[1]ميشال زكريا، الالسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية: (النظرية الالسنية)، المؤسسة الجامعية للنضر والتوزيع، لبنان، طبعة2،1986، ص 07

[2]حافظ اسماعيل علوى، السابق، ص 270

[3]المرجع السابق، ص 270

[4]ميشال زكريا، التوليدية التحويلية، والقواعد اللغة العربية، ص 44

[5]المرجع السابق، ص 44

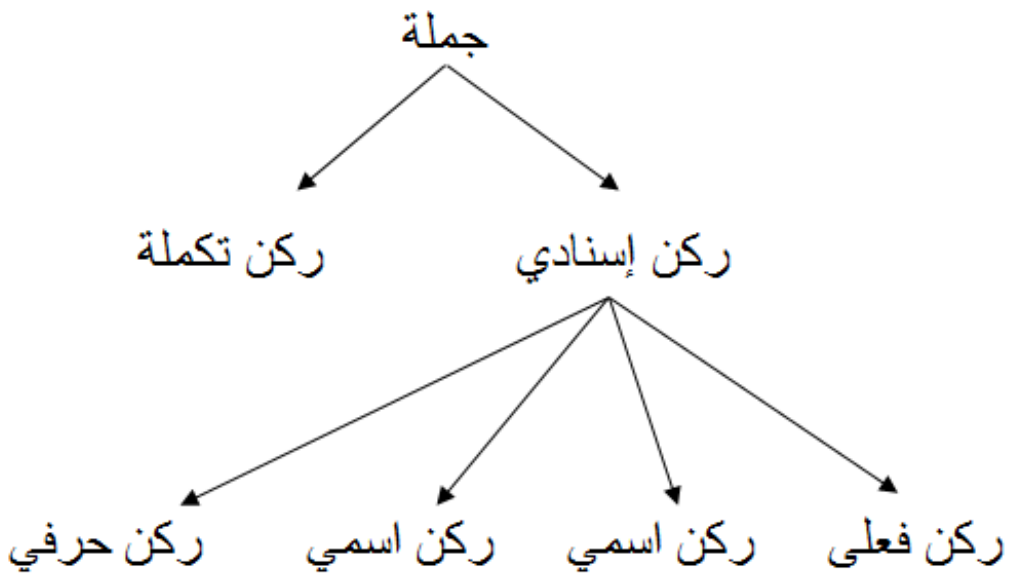

إن ركن التكملة يتكون من عناصر لا ترتبط مباشرة بالفعل، ولكنها تعود إلى الجملة كلها[1].

يستفاد من تحليل ميشال زكريا أن اللغة العربية قد استفادت من معطيات النظرية التوليدية، وخصوصًا ما سطره تشومسكي في نماذجه الأولى[2]، ويبرز ذلك بشكل جلي في تركيزه على عناصر التحويل، ودراسة البنية المكونة[3]، ذلك كله من أجل الوصول بالنحو العربي إلى العالمية، لأنه " آن الأوان لينمو هذا العلم" [4].

3) **محمد الخولي:**

تبين لمحمد الخولي أن العريضة التي أنشأها اللساني الأمريكي تشارلز فيلمور لشرح العلاقات بين تراكيب اللغة الانجليزية، تتوافر فيها مزايا البساطة والعالمية، لذلك رأى أن هذه الفرضية هي الأنسب والأقرب إلى المفهوم الذي يرتضيه تجاه العربية[5].

---

[1] حافظ اسماعيل علوى، المرجع السابق، ص 27

[2] المرجع السابق، ص 271

[3] حافظ إسماعيل علوي، المرجع السابق، ص 271

[4] محمد الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار الفلاح، الأردن، طبعة 1999، (تمهيد)

[5] اسماعيل علوى، المرجع السابق، ص272

"لـقد استخـدم اللغوي الأمريكي شارلز فيلمور تركيبا قواعديا باطنيا معينا(deep structure)، وانطلق منه ليصف الانجليزية، وسوف يستعمل هنا، نفس هذا التركيب الباطني مع بعض التعديلات لينطلق منه في وصف اللغة العربية[1].

لقد حاول الخولى أن يصل إلى أهداف محددة، أجملها في كتابه: [[قواعد تحويلية للغة العربية]]، حيث يذكر أن أهدافه من اعتماد اللغة العربية الفصحى كعينة للدراسة يعود إلى الأسباب الآتية[2]:

أ. إن اللغة العربية الفصيحة هي لغة الأبحاث العلمية في الوطن العربي.

ب. اللغة الفصيحة هي اللغة المفهومة في كل البلاد العربية.

ج. اللغة الفصيحة أكثر انتظاما من اللهجات المحلية، وهي بذلك أصلح لتكون موضوع بحث وتحليل.

د. هناك لغة فصيحة واحدة، لكن هناك العشرات من اللهجات العربية المحلية

4) مازن الوعر:

مازن الوعر سوري الأصل مولدًا ونشأة (1952–2008)، تحصل على الإجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق، ثم ماجستير في اللسانيات من جامعة جورج تاون بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم نال الدكتوراه من الجامعة نفسها[3].

لقد اعتمد الوعر مبادئ النظرية الدلالية التطبيقية التي وضعها والتركوك، وتهدف هذه النظرية إلى تقديم جملة من المعايير الدلالية لوصف المضمون الدلالي للتراكيب[4] "فيقسم مازن التراكيب في اللغة العربية إلى قسمين: التركيب الاسمي

---

[1] محمد الخولى، المرجع السابق، ص 02

[2] المرجع السابق، ص 01

[3] عامر بن شتوح،جهود مازن الوعر، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، قسم اللغة العربية، الموسم 2013،2014، ص21

[4] حافظ اسماعيل، المرجع السابق، ص 274

والتركيب الفعلي، وهو تمييز قائم على وجوه براغماتية وظيفية دقيقة لتحديد المعنى"[1].

لقد اعتبر بعض العرب القدامى (أمثال ابن جني) التركيب الفعلي والتركيب الاسمي الآتيين:

ضرب زيد خالدًا، وزيد ضرب خالدًا ، متماثلين على رغم اختلافهما نحويًا، إلا أن هناك من اعتبر هذين التركيبين مختلفين من حيث الدلالة، فهذان النوعان يفرزان وظائف دلالية مختلفة، الأول التقديم الذي لا على نية التأخير، والثاني التقديم الذي على نية التأخير[2].

فدلالة هذين التركيبين مختلفة، وذلك لاختلاف ترتيب عناصرهما، فالأول من التركيب الفعلي و صيغته (م ....م إ ...ف)، أي مسند ومسند إليه وفضله، أما التركيب الثاني فهو من النوع (م إ. . م. ف)، أي مسند إليه ثم مسند ثم فضله[3].

لقد حاول مازن الوعرأن يقدم شرحا مفصلا للنظرية اللسانية العربية وتراكيبها التي وضعها علماؤنا العرب القدماء وفق نوعين من التراكيب، فهو يرى أن علماء النحو ميزوا بين نوعين من التراكيب:

التركيب الأول ويدعى الكلام (ك)، وهو التام المفيد والمستقل بنفسه، إنه الشكل النحوي والدلالي للغة، وهذا ما أشار إليه ابن هشام في المغني، أما التركيب الثاني فيدعى الجملة (ج) التي قد تكون شكلا نحويا ودلاليا تاما ويمكن أن تكون غير ذلك[4].

---

[1] المرجع السابق، ص 275

[2] المرجع السابق، ص 275

[3] بن شتوح، المرجع السابق، ص 100

[4] ا الخولي محمد ،لمرجع السابق، ص 01

إن المتتبع للدراسات التوليدية العربية الجادة يجد حركية لا بأس بها في السنوات الأخيرة، هذه الدراسات التي تقدم افتراضات جديدة لدراسة بنية اللغة العربية، ومن بين هذه الدراسات نجد مايلي[1]:

المؤلف	عنوان البحث	دار النشر	تاريخ النشر
داود عبده	❖أبحاث في اللغة العربية ❖دراسات في علم أصوات العربية ❖التقدير و ظاهر اللفظ ❖الترتيب في القواعد الصوتية للجملة الفعلية في العربية ❖البنية الداخلية للجملة الفعلية في العربية	❖مكتبة لبنان، بيروت ❖مؤسسة الصباح، الكويت ❖مجلة الفكر العربي ع ❖ندوة اللسانيات في خدمة العربية ❖مجلة أبحاث عدد 3 الجامعة الأمريكية	❖ 1973 ❖ 1979 ❖ 1979 ❖ 1983 ❖ 1983
عبد القادر الفهري	❖اللسانيات الظواهر وباب التعليق ❖اللسانيات واللغة العربية ❖المعجم العربي ❖البناء الموازي	❖منشورات كلية الرباط دارتوبقال الدار البيضاء ❖منشورات كلية الرباط دارتوبقال الدار البيضاء ❖منشورات كلية الرباط دارتوبقال الدار البيضاء ❖منشورات كلية الرباط دارتوبقال، الدار البيضاء	❖ 1984 ❖ 1985 ❖ 1986 ❖ 1990
خليل عمايرة	❖ رأي في بعض أنماط التراكيب الجملية في اللغة العربية ❖في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق	❖المجلة العربية للعلوم الإنسانية عدد08 الكويت ❖المعرفة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية	❖ 1983 ❖ 1984
مازن الوعر	❖ نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية	❖ دار طلاس للنشر دمشق سوريا	❖ 1987
ميشال زكريا	❖ الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، الجملة البسيطة	❖المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع	❖ 1986

[1]زكموط بوبكر، المرجع السابق، ص45 و اللسانيات والثقافة العربية المعاصرة، ص 275

إضافة إلى منشورات أخرى تعالج اللغة العربية من منظور توليدي[1]

المؤلف	المنشور	دار النشر	التاريخ
محمد حماسة عبد اللطيف	– من أنماط التحويل في النحو العربي	– دار غريب القاهرة	ط 2006
رابح بومعزة	– التحويل في النحو العربي	–دار للكتاب العالمي	ط 2008
حافظ اسماعيل علوي	– اللسانيات في الثقافية العربية المعاصرة	– دار الكتاب الجديدة المتحدة	ط 2009
محمد الخولي	– قواعد تحويلية للغة العربية	– دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن	ط 1999
عبد القادر الفهري	– اللسانيات واللغة العربية	–منشورات كلية الرباط دارتوبقال الدار البيضاء	ط 1985
حلمي خليل(مترجم)	– نظرية تشومسكي اللغوية	–دار المعرفة الجامعية مصر	ط 1985
عبده الراجحي	– النحو العربي والدرس الحديث	–دار النهضة العربية	ط 1979
مرتضى جواد باقر	– نظرية القواعد التوليدية	–دار الشروق للنشر والتوزيع	ط 2002
شفيقة العلوي	– محاضرات في اللسانيات المعاصرة	أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ط 1	ط 2004
عبد القادر فهيم الشيباني	– المصطلحات المفاتيح في اللسانيات	–على شكل مطبوعات	ط 2007
عادل فاخوزى	– اللسانيات والتوليدية والتحويلية	–دار الطليعة للنشر والتوزيع بيروت لبنان	ط1 1980
ميشال زكريا	– النظرية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية(المجلة البسيطة)	–المؤسسة الجامعة للنشر والتوزيع	ط2 1986

بالإضافة إلى ما سبق، نوقشت الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تعالج قضايا لغوية من منظور توليدي، يمكن تلخيصها في الجدل والآتي[1]:

[1]نقلت هذه المعلومات من المؤلفات نفسها

صاحب الرسالة	عنوان الرسالة	الجامعة	السنة
ربـــوح عبـــد الحفيظ	النظرية التوليدية التحويلية في ميزان النحو العربي (ماجستير)	جامعــة تلمســان كلية الآداب	2015
زكموط بوبكر	الإتجاه التوليدي في النحو العربي	جامعــة قاصــدى مرباح ورقلة	2012/2011
فيصل قالة	الإتجاهـات اللسـانية فـي الكتابـات العربيـة دراســة فــي البنيويــة والتوليديــة والتداوليــة (ماستر)	جامعة بسكرة	2016/2015
هبة موفق الربيعي	أنماط التحويل فيالجملة الفعلية	جامعـة آل البيت قسم اللغة العربية	/2008 2009
عامر بن شتوح	الجهود اللسانية عند مازن الوعر (دكتوراه)	جامعة ورقلة	2014/2013
محمد بلبول	العلائق الاشتقاقية نموذج الأفعال (دكتوراه)	كليـــة الربـــاط الآداب	1986
توكانينعيمة	البناء لغير الفاعل (دكتوراه)	كليـــــة الآداب الرباط	1986
عبد اللطيف شوطأ	البنى المبنية للمجهول في اللغة العربية	كليـــــة الآداب الرباط	1983
محمد الشكيري	بنية الفعل الوظيفية	كليـــــة الآداب الرباط	1984
عبدالمجيـــــد جحفة	حروف الجر في اللغة العربية بعض قضايا التراكيب والدلالة	كليـــــة الآداب الرابط	1989
محمد الرحالي	ظـاهرة العطـف فـي اللغـة العربيـة قضـايا تركيبية ودلالية	كليـــــة الآداب الرابط	1989
محمد ضامر	الفعل الرباعي، اطرادات صرفية ودلالية	كليـــــة الآداب الرابط	1990
مصـــــطفى حسوني	الخصـائص الصـرفية للأسـماء فـي اللغـة العربية –جموع التكسير نموذجا	كليـــــة الآداب الرابط	1990

[1]نقلت هذه المعلومات من المؤلفات نفسها

يوسف باش	الزيادة في الفعل العربي –الثلاثي	كليـــــة الآداب الرابط	1990
محمد الوادي	الإبدال في اللغة العربية	كليـــــة الآداب الرابط	1990

لقد ظهر في التوليدية العربية اتجاهان متناقضان؛ الأول يسعى إلى التوفيق بين فرضيات وآراء واجتهادات المنهج التوليدي والدرس النحوي العربي التقليدي المتأثر بالقرآن وعلومه، مثل ما هو الحال مع حماسة محمد عبد اللطيف في مؤلفه: (من الأنماط التحويلية في النحو العربي)، وكذلك رابح بومعزة في كتابه (التحويل في النحو العربي) . وقد أكد هذا الاتجاه على ضرورة وأهمية انفتاح البحث اللساني العربي على البحوث اللغوية الغربية، وأخذ أحسن ما فيها، متجاوزا بذلك كل العوائق والمجادلات العقيمة التي تعيق تقدم وتطور اللغة العربية، وفي هذا يقول مازن الوعر: "إن أية نظرية لسانية عربية حديثة، تطمح أن تكون عملية فاعلة ومتفاعلة في حقل التكوين اللساني المعاصر، لابد لها من أن تتجاوز المشكلات والمجادلات الزائفة التي تعوق البحث اللساني في الثقافة العربية المعاصرة، تلك المشكلات الناتجة عن الصراع الذي مازال مستمرًا بين أنصار القديم وأنصار الحديث؛ بين أنصار القديم المتعلق بالبحوث اللغوية التي وضعها العرب القدماء، وبين أنصار الحديث المتعلق بالبحوث اللسانية الغربية التي وضعها علماء الغرب المحدثون، وأسسوا من خلالها علما قائما برأسه دعوه علم اللسانيات"[1]، وفي مقابل هذا الموقف، ظهر تيار ثانٍ يتزعمه ميشال زكريا، يرى أصحابه أن معطيات النحو العربي ناقصة ومعيارية لا تصلح لوصف اللغة العربية الحالية. إن ميشال زكريا يرى – بشكل صريح – عدم صلاحية الدرس النحوي القديم، وفي هذا يقول: "لا نفع بعد الآن أن نردد بصورة متواصلة الدراسات التي قامت بها الأجيال السابقة، والمفاهيم التي تبنوها

[1] حافظ اسماعيل، المرجع السابق، ص 319

في المجالات اللغوية وإن أضفنا عليها بعض التعديلات السطحية من حيث الشكل والعرض"[1].

ويذهب الفهرى في الاتجاه نفسه حيث يقول: "وبصفة عامة، يمكننا القول إننا على العكس من الفكرة الشائعة التي مفادها أن النحو التقليدي يزودنا بكل ما نحن بحاجة إليه ينبغي أن نتوقع غياب المعطيات الأكثر دلالة بالنسبة إلى افتراضاتنا"[2].

فقد تبنى هذا الاتجاه المنهج الغربي بكل عيوبه، وداعيا إلى تبنيه، والعمل على وصف اللغة الحديثة من خلاله، متناسين أن اللغة ابنة بيئتها، لا تصلح إلا بصلاح فكر الحضارة التي تحملها، فاللغة العربية كانت سيدة العالم، ولغة الحضارة، لكن العيب في أبنائها، يقول الشاعر:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن ... فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني ..... ومنكم وإن عز الدواء أساتي
فلا تكلوني للزمان فإنني ..... أخاف عليكم أن تحين وفاتي
حافظ ابراهيم

[1] المرجع السابق، ص 320

[2] عبد القادر الفاسى، العهدي، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، الدار البيضاء المغرب، 1986، ص55

مفاهيم تحويلية

1) **التحويل:** تحتل التحويلات المكانة الرئيسة والثورية في القواعد التشومسكية، وتكمن مهمتها في تحويل البنية العميقة إلى بنى متوسطة وسطحية[1]، فهي اشتقاق جملة أو مجموعة من الجمل من جملة أصلية تسمى الجملة النواة[2]، حيث ينقل بنية لغوية إلى بنية لغوية أخرى[3]، محدثا بذلك مجموعة التغيرات على الجملة، أي هو القواعد التي تعطي لكل جملة في اللغة تركيبا باطنيا، ويربط بين التركيبين بنظام خاص[4]، وهذا بتطبيق قانون تحويلي أو أكثر.

فالتحويل في ابسط تعريفاته- هو تحويل جملة إلى أخرى أو تركيب إلى آخر، والجملة المحول عنها هي الجملة الأصل (البنية العميقة)، والقواعد التي تتحكم في هذا التحويل هي القواعد التحويلية التي تقوم بحذف بعض عناصر الجملة العميقة (المقدرة)، أو تنقلها من موقع إلى آخر أو تحويلها إلى عناصر مختلفة، أو تضيف إليها عناصر جديدة[5]. ويمكن الإشارة إليها بالرموز الرياضية التالية[6]:

أ. الحذف (deletion): أ + ب ⟵ أ

ب. الاحلال (replacement): أ ⟵ ب

ت. التوسع (expansion): أ ⟵ ب + جـ

ث. الاختصار (reduction): أ + ب ⟵ جـ

ج. الزيادة (addition): أ ⟵ أ + ب

ح. إعادة الترتيب التبادل (permutation) أ + ب ⟵ ب + أ

---

[1] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2007،2، ص 207

[2] سميرا إستيتية، اللسانيات – عالم الكتب الحديث عمان ، الأردن، طبعة 2008،2، ص 178

[3] التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصرالحديث ومناهجها في الأدب، دار الوعى، الجزائر،ص72

[4] زكموط بوبكر– الاتجاه التوليدي في النحو العربي رسالة ماجستير، جامعة ورقلة،2011–2012،ص50

[5] محمد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التحويلية في النحو العربي، دارغريب، مصر، طبعة 2006،ص31

[6] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 208 ومحمد على الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، ص 23،24

ويمكن التمثيل لهذه العملية بالمخطط الآتي:

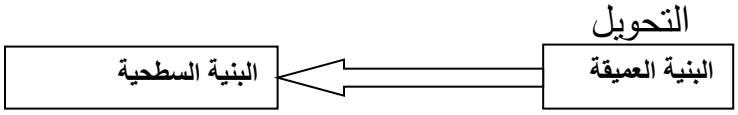

المعنى الشكل المستعمل في التواصل

إن عناصر التحويل هي أصول نحوية بلاغية، تؤلف ضربًا من التصرف في وجوه العبارة أو الجملة بما يناسب المقصد المراد التعبير عنه، فهي توظيف لاستراتيجيات النحو للتحكم في معاني اللغة وتقدمها في نماذج تحويلية[1]، بشرط خضوعها لشرط أساسي، وهو قابلية التركيب للتحليل[2](structural analysability) وهذا يعني أن القانون التحويلي يجري تطبيقه على تركيب من الممكن تحليله إلى عناصر سبق ظهورها في التركيب الباطني، وبعبارة أخرى لا بد من وجود وصف تركيبي قابل للتحليل استنادا لعناصر التركيب الباطني[3]؛ وعليه فإنه –لكي يلعب النحو دوره– وجب أن يتضمن قواعد بنيوية تستطيع توليد البنية المقدرة الأصلية للجملة ، ومن جهة أخرى قواعد تحويلية تشرح مراحل الانتقال من البنية المقدرة إلى البنية الظاهرة [4].

ولذلك فالتحويل هو مجموعة التغيرات الطارئة على الجملة منذ تخمرها في العقل إلى أن تظهر في عملية التواصل، فهي العملية التي تشرح كيفية الانتقال من الجملة الأصلية إلى الجملة المحولة، من أجل أن تساعدنا على التمييز بين الجمل التي تبدو متماثلة، ولكنها في الأصل مختلفة.

---

[1]عنبر عبد الله، مجلة الدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 36 العدد02،2009 ، الجامعة الأردنية، ص413

[2] محمد الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط 1999، ص 24

[3]المرجع السابق، ص 25

[4]عادل فاخوري، اللسانيات التوليدية، دار الطليعة، لبنان، ص 23

2) **التوليد:** يدل التوليد على الجانب الإبداعي في اللغة، أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لامتناه من الجمل في لغته الأم، بما فيها الجمل التي لم يسمعها من قبل، وكل هذا يصدر عن الإنسان بطريقة طبيعية[1]، لأن اللغة ظاهرة عقلية فطرية مبنية على الإبداع، وهي خاصية إنسانية مبنية على القواعد، وهذه القواعد تتيح للإنسان أن ينتج جمل اللغة كلها، وعملية الإنتاج هذه –منوطة في الأساس– بالقواعد التوليدية القائمة ضمن الكفاية اللغوية، والتي تؤدي إلى إنتاج الجمل وتعدادها[2].

تعتبر القاعدة التوليدية جهازاً لتوليد الجمل، ومصطلح التوليد (generation) يدل على الجانب العقلي الخلاق، أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان على فهم عدد لا متنه من الجمل، فهو مبني على ما يمكن أن يطلق عليه (لا نهائية اللغة)، فتشومسكي يرى أن كل لغة تتكون من مجموعة محدودة من الأصوات (الحروف)، ولكن كل متكلم يستطيع إنتاج جمل لا حصر لها ويستطيع فهمها أيضا[3].

تأخذ القاعدة التوليدية شكل قاعدة إعادة كتابة، أي أنها تعيد كتابه رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام، ويرمز آخر أو بعدة رموز أخرى[4]، ويمكن التمثيل لذلك بالمخطط[5]:

قا: ركن اسمي ← اسم + ركن اسمي

قا: اسم + اسم + ركن اسمي

قا: اسم + اسم + اسم+.....+ ركن اسمي

---

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 206

[2] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية التحويلية (الجملة البسيطة)،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط2، 1986، ص13

[3] أحمد عزوز ، المدارس اللسانية، إعلامها ومبادئها، دار الأديب للنشر والتوزيع، ص 178

[4] ميشال زكريا، النظرية التوليدية التحويلية (الجملة البسيطة)، ص 13

[5] عادل فاخورى، اللسانيات التوليدية التحويلية، ص 10

و أمثال هذه القواعد هي التي تفسر لنا العمل الخلاق الذي ينتجه لنا ناطق اللغة، وهوأن يبدع عددًا لا متناهيًا من الجمل استنادا إلى عدد متناه من القواعد[1]، وبهذه الطريقة تولد كل الجمل الممكنة اعتمادًا على العقل[2]، والحال كذلك إذا كانت الجملة تتكون من ركنين؛ اسمي وفعلي بحيث يمكن توليدها بالشكل الآتي[3]:

ركن فعلى ⟵ فعل+ ركن اسمي + ركن اسمي

ركن اسمي ⟵ تعريف + اسم

و هكذا يتم – عادة – استبدال كل رمز بالعناصر الواقعة إلى اليسار بالتدريج إلى أن يتم اشتقاق الجملة.

بنية القواعد التوليدية التحويلية

إن أصول اللغة في النظرية التوليدية تشكل تنظيما محكما يربط بين مستويات اللغة المختلفة: الأصوات والمعاني؛ وتتألف من ثلاث أقسام متماسكة، يشتمل كل منها على تنظيم قواعدي[4]، وهذه الأقسام الثلاثة هي[5]: المكون التركيبي والمكون الدلالي والمكون الفونولوجي.

أ. المكون التركيبي (composant syntaxique): وهو المكون الوحيد الذي يفرد لكل جملة بنية عميقة وبنية سطحية، ويتكون أساساً من مكونين اثنين[6]:

---

[1] عادل فاخوري، المرجع السابق، ص10

[2] ربوح عبد الحفيظ، النظرية التوليدية التحويلية في ميزان النحو العربي، رسالة ماجستر، جامعة تلمسان 2015، ص 34

[3] ميشال زكريا، الألسنة التويليدية التحويلية (الجملة البسيطة)، ص 13

[4] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 13

[5] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الاسلامية2013،الامارات،طبعة2، ص246 ص246

[6] حنيفي بناصر– مختار لزعر اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، طبعة 2009، ص69

أ-1. المكون الأساس: ويتكون من مجموعة قواعد بناء (قواعد إعادة الكتابة) ، وعلى معجم يحتوي على مداخل معجمية (مورفيمات) ، ويحتوي كل مدخل منها على سمات تركيبية وصوتية ودلالية[1]، أي أن قواعد إعادة الكتابة هي إلى يولد بواسطتها المشير الركني الذي يعد البنية العميقة للجملة المولدة، وتمثل لذلك بما يلي[2]:

ج ⟵ ركن الإسناد + ركن التكملة

ركن الإسناد ⟵ ركن فعلي + ركن اسمي

ركن فعلي ⟵ حدث + زمن

ركن اسمي ⟵ تعريف + اسم

ركن التكملة ⟵ ركن حرفي

ركن حرفي ⟵ حرف + ركن اسمي

ركن اسمي ⟵ تعريف + اسم

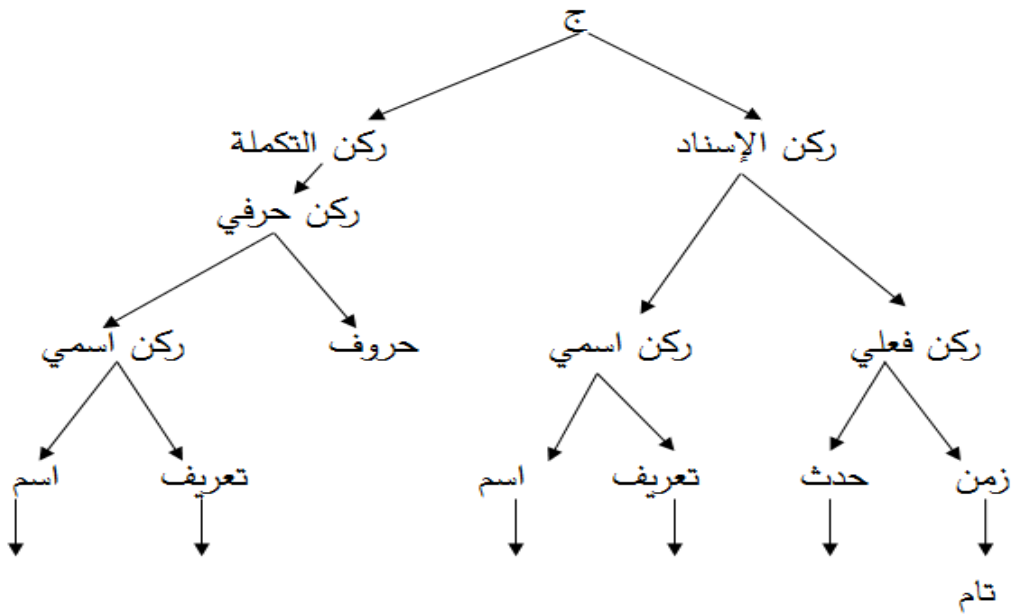

أ.2 المكون التحويلي: يعد المكون التحويلي نظامًا من القواعد التي تساعد على تحويل البنية العميقة التي بنية سطحية عن طريق الحذف والزيادة والتقديم والتأخير،

[1] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية التحويلية (الجملة البسيطة)، ص 16

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 248

حتى تفضي بها إلى الشكل النهائي[1]، والقواعد التحويلية تنقسم إلى قسمين رئيسيين قواعد تحويلية و جوبية ، وقواعد تحويلية جوازية.

ب. المكون الفونولوجي: وهو المكون الذي تتم فيه دراسة أصوات اللغة، ويظهر تحليل الكلام بوضوح، إن أصوات اللغة لا تتحقق في الواقع من خلال تتابع الأصوات منفصلة بل هي متتابعة ومطردة في السياق الكلامي، كما أن مخارج هذه الأصوات (الحروف) متصلة ومتقاربة في الجهاز الصوتي[2]. إن المكون الفونولوجي يقتصر دوره في النظرية التوليدية التحويلية على تحديد الشكل الصوتي للجملة التي يولدها المكون التركيبي، ويوفر لها تفسيرا قائما على أساس قواعد فونولوجية خاصة بكل لغة[3]، فهو يشتمل على مجموعة من القواعد الفونولوجية التي تقوم باشتقاق التفسير الصوتي لكل جملة، وذلك انطلاقا من بنيتها السطحية، ثم كتابتها برموز صوتية عالمية[4].

ج. المكون الدلالي: يعد المكون الدلالي من وجهة النظر المدرسة التوليدية التحويلية مكونا ثانويا. وذلك لأن دوره ينحصر في التفسير الدلالي للبنى التي يولدها المكون الأساس بوصفه المكون التوليدي الوحيد[5]. ويشتق معنى كل جملة من بنيتها العميقة بواسطة قواعد التفسير الدلالي، وصار هذا المكون عنصرا أساسيا جديدا، كان تشومسكي قد أهمله من قبل، كما أهملته المدرسة التوزيعية[6].

---

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 28، وأيضا أحمد حساني مباحث في اللسانيات، ص249

[2] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية التحويلية (النظرية الألسنية)،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1988، ص 137

[3] أحمد حساني، المرجع السابق، ص 28

[4] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 232

[5] أحمد حساني، المرجع السابق، ص 28

[6] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 232

فالمكون الدلالي يقدم لنا تفسيرا واضحا لكيفية فهم جمل اللغة من طرف متكلمها. ولا تقتصر دلالة الكلمة على مدلول الكلمة فقط، إنما تحتوى على كل المعاني التي تتخذها ضمن السياق، لأن معاني الكلمات تتحقق في السياق الذي ترد فيه[1]. فالمكون الدلالي –إذًا–يحتوي على المعجم أو اللائحة بمفردات اللغة، وعلى القواعد الاسقاطية التي تشكل قدرة المتكلم على استغلال معنى الجمل من خلال معنى المفردات[2].

لقد أضاف تشومكسي فكرة جريئة، لا زالت موضع بحث وجدل بين علماء اللغة وعلماء اللسانيات وهي الكليات اللغوية، والتي تعني أن جميع لغات العالم متشابهة في بنياتها الداخلية، وهو ما يفسر خضوع التركيب في أي لغة لتلك الكليات أو المدخلات العميقة، وما يشد من أزر هذه الفكرة هو أن المعاني– كما تنص نظرية الأوضاع– لا تتموقع في العالم الخاص باللغة، وإنما في عالم الأوضاع، وقد نتج عن هذه الفكرة البحث عن العلاقة بين البنية الدلالية والعوالم الدلالية، فإن كانت الكلمة على مستوى الدال عبارة عن أصوات، فلم لا تكون على مستوى المعنى عبارة عن وحدات بدائية للمعنى؟[3].

ولهذا "فإن المكون الدلالي يلتزم بتحليل الجملة الأصولية، وبيان سبب عدم أصولية الجملة أو انحرافها بإظهار العلاقات القائمة بين الجمل"[4].

ويمكننا توضيح عمل القواعد التوليدية بالشكل الآتي[5]:

قواعد أساسية – بنية عميقة–قواعد دلالية – تفسير دلالي

↓

قواعد تحويلية

↓

---

[1] ميشال زكريا، النظرية الألسنة، ص 139

[2] منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة 2010، ص 117

[3] المرجع السابق، ص 118

[4] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 142

[5] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات، ص 29

وما يمكن ملاحظته أن القواعد الدلالية المتعلقة بالمكون الدلالي من حيث هو مكون تفسيري، تجرى بمعزل عن القواعد التحويلية، إن القواعد التوليدية التحويلية تطورت كثيرا، وهذا التطور جعلها ترتبط بالدلالة و الرياضيات والبيولوجيا.....، وقد بلغت بفضل ذلك درجة لم تبلغها نظرية سابقة[1].

3.البنية السطحية والبنية العميقة: كان أول من استعمل لفظي (بنية سطحية) (surface structure) و بنية عميقة(deepstructure)، هو تشارلز هوكيت (Charles Hockett)،وقد ظهر هذان المصطلحان بصورة جلية في كتابتشومسكي(مظاهر البنى التركيبية) الذي ألفه سنة 1965، وملخص القول أن لكل جملة بنيتين: بنية عميقة وبنية سطحية.

3-1 البنية العميقة: هي شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية، ويمثل التفسير الدلالي الذي نشتق منه البنية السطحية[2]، ومن هنا يتضح أن البنية العميقة عند تشومسكي تمثل حقيقة كامنة في ضوء عقلانية تجعل اللغة مرآة عاكسة لما يحدث في الذهن من فكر، مظهرا بذلك الآليات المسؤولة عن إنتاج الدلالة[3].

3-2 البنية السطحية: أما البنية السطحية فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات[4] أو الرموز، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن تشومسكي وضع نظرية دقيقة، تتناول البنية النحوية التي تجعلنا تعطي التعبيرين قيمة، ومن هنا فالتوليدية التحويلية هي الوحيدة التي

---

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 238

[2] المرجع السابق، ص 212

[3] عنبر عبد الله، مجلة الدراسات الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد36 العدد02،2009، ص411

[4] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 212

أعطت قيمة واهتماما فائقا للبنية العميقة، دون أن نتجاهل البنية السطحية، وقد علق كرستل (Crystal)على ذلك بقوله: <<إنه ليس من العدل بل إنه من السذاجة بمكان تسمية أي نظرية من النظريات السابقة بالتصنيفية...وعلى سبيل المثال فإن القواعد النظامية لهاليداي تعتمد أساسا على مفهوم <<العمق>>(deep) الذي يشبه مفهوم تشومسكي في كثير من النواحي>>[1].

4)الكفاءة والأداء:

يرى تشومسكي أن اللغة لها وجهان: أحدهما ذهني خالص سماه الكفاية (Competence). والآخر عملي منطوق مسموع سماه الأداء[2]، فإمكان كل إنسان نشأ في بيئة معينة التعبير عن أفكاره بلغة هذه البيئة, يمكنه كذلك فهم عدد غير منته من جمل هذه اللغة وصياغتها حتى وإن لم يسمعها من قبل، وذلك كله بصورة فطرية وشاملة.[3]

لقد نتج عن مفهوم النظرية والشمولية مفهوم آخر يبرز في مصطلحين هما: الكفاءة والأداء وبعضهم يسميه الانجاز، فالكفاية اللغوية تتمثل في امتلاك المتكلم المستمع المثالي القدرة على إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود من الفونيمات[4]، والقدرة على الحكم بصحة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية، ثم القدرة على الربط بين الأصوات المنتجة وتجميعها في مورفيمات تنتظم في جمل، والقدرة على ربطها بمعنى لغوي محدد، وذلك يتم بعمليات ذهنية داخلية. ويتم التنسيق بينها بقواعد إنتاج اللغة[5]، وهذه القواعد والقوانين وتلك القدرة كامنان في الذهن[6]، أما استعمال هذه الأصوات والقواعد فيسمى الأداء (performance).

---

[1] احمد مومن ،المرجع السابق، ص 213

[2] سمير استيتية، اللسانيات، طبعة 2، عالم الكتب، عمان الأردن، ص 177

[3] ميشال زكريا، القواعد التوليدية التحويلية (الجملة البسيطة)، ص 07

[4]كريدية هيام، الألسنية؛ رواد وأعلام، بيروت، لبنان، طبعة1 2010 ص 210

[5]التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها، ص 54

[6] أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها ومبادئها، دار الأدب للنشر والتوزيع، ص 178

فالأداء هو الكلام أو الاستعمال الفعلي للغة؛ أي هو مجموع الجمل المنتجة التي تبدو في فونيماتومورفيمات تنظم في تراكيب خاضعة لقواعد اللغة وقوانينها الكامنة[1].

الأداء هو الوجه الظاهر المنطوق للمعرفة الضمنية للغة، أي الكفاية اللغوية، التي هي ملكة ذاتية خاصة بمتكلم اللغة الذي ترعرع بصورة طبيعية في البيئة التي يسكنها[2]، والتي يسمها ابن خلدون بالملكة اللغوية حيث يقول: "إن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة و مقاييسها خاصة، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية"[3]، فهو يفرق بين الملكة التي هي معرفة ضمنية، والصناعة التي تمثل التخصص أو تعلم اللغة و القوانين النحوية .

لكن هذا الوجه قد لا يحصل بينه وبين الكفاية تطابق تام، فيكون هناك انحراف ناتج عن عوامل ذهنية ونفسية واجتماعية مثل أمراض الكلام[4].

فدراسة الكفاية والأداء يتطلب فهمَ ومعرفة ما يسميه تشومسكي بالنحوية في اللغة (Grammaticality)، أي القواعد التي تساعد على معرفة مقبولية الجملة (acceptability) عند صاحب اللغة الذي يحكم على أصوليتها من خلال الحدس[5].
الحدس[5].

إن القبول النحوي لجملة ما لا يتوقف على المعنى المعجمي لعناصر الجملة فقط، ولكنه يرتكز – أيضًا – على معنى عميق يمتلكه المتكلم السامع الذي يستطيع أن يميز جملة عن أخرى، وهذا هو الاستبطان[6].

ومن خلال الدراسة السابقة يمكن تلخيص المقارنة بين الكفاءة والأداء كما يلي[1]:

---

[1] خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية، بيت الحكمة، الجزائر، طبعة1 2009، ص 38

[2] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 07

[3] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 07

[4] المرجع السابق، ص 08

[5] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 210، و ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 08

[6] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 211

الكفاءة	الأداء
1/ قدرة ذهنية 2/ هي الأصل 3/ هي التي تمثل القواعد السليمة 4/ هي أنموذج تنظيمي للحركة	1/ عمل منجز محسوس 2/ هو تلك التحويلات الناتجة عن الأصل 3/ كلام منجز قد يطابق الأصل وقد يختلف عنه بحسب ظروف المتكلم 4 هو حركة

واحتل الأداء والكفاءة مكانة مرموقة في النحو التوليدي لتشومسكي، وهي المكانة التي جعلت <<تشومسكي يرى بأن الكفاية هي القدرة على بناء أنموذج لغوي بين المرسل والمرسل إليه>>[2].

تتضمن الكفاية اللغوية مهارات ذهنية متعددة من أهمها التصور ثم التنظيم الذي يجعل كلا منهما منتظما، ثم التتابع الذي يجعل المهارات الذهنية قادرة على البقاء والاستمرار، ثم الاستدعاء الذي يجعل اللغة مطواعة للحضور في المواقف الحيادية، ثم الاختيار الذي يجعلنا قادرين على الانتقاء والتفسير المناسب لكل موقف[3].

إن هذين المصطلحين يمثلان حجر الزاوية في النظرية اللغوية فالقدرة تنظيم مجموعة القوانين المكونة للظاهرة اللغوية، والمولدة لها ضمن سياق معين، فهي تمثل المخزون المعرفي في ذهن الإنسان من القواعد والقوانين اللغوية[4]؛ أما الأداء فهو الكلام أو الجمل المنتجة التي تبدو في فونيماتومورفيمات خاضعة للقوانين اللغوية[5].

5) الجملة النواة

---

[1] نصر الدين زروق، المرجع السابق، ص 89

[2] سمير استيتية، المرجع السابق، ص 177

[3] المرجع السابق، ص 177

[4] عنبر عبد الله، المرجع السابق، ص 411

[5] خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية، بيت الحكمة، الجزائر، طبعة1 ، ص38

لقد تكلم اللساني الأمريكي تشومسكي عن الجملة النواة في كتابه (البنى النحوية) والذي صدر سنة 1957، وقد عرفها بأنها "جمل نحوية بسيطة جاهزة"[1]، إن هذه الجملة تتميز بخصائص ومميزات تميزها عن الجملة المحولة، "وقد وصفها تشومسكي بأنها بسيطة، تامة صريحة، ايجابية، مبنية للمعلوم"[2].

إن ثراء أي لغة إنما هو العدد غير المتناهي من الجمل الصحيحة الممكنة التي تشتق من الجمل الأساسية أو الجمل النواة بواسطة عملية التحويل[3]. وهذه الجمل المولدة أو المحولة تنقصها خاصية من خصائص الجملة النواة، وتكون إما استفهامًا، أو أمرًا، أو نفيًا، أو معطوفة أو مبنية للمجهول[4].

6) الجملة الأصولية

لا يقتصر عمل العقل من الجانب اللغوي على انجاز الممكنات المقبولة في اللغة، فإن ثمة إمكانات أخرى غير مقبولة لدى أبناء اللغة، وكثيرًا ما نجد الإنسان قد وقع في بعضها[5]. فإمكان العربي الذي عاش قبل سنة (150هـ) أن ينتج جملاً و أن أن يحكم بصحتها، لأنه لا يزال على فطرته، ولم يخالط العجم كما يذهب إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته[6].

هذا المتكلم المستمع المثالي- حسب تشومسكي- هو الذي ينتج الجمل الصحيحة الخاضعة لقواعد اللغة ومنطقها، تسمى هذه الجمل الصحيحة بالجمل الأصولية، والجمل غير الصحيحة بالجمل غير الأصولية، لأنها ليست موافقة لأصول اللغة[7].

---

[1] بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان إلى تشومسكي، ت حسين بحيري، دار المختار للنشر، مصر، طبعة2 2010، ص 318 ، ص 318

[2] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 207

[3] بريجيته بارتشت، المرجع السابق، ص 318 (على الهامش)

[4] أحمد مومن، المرجع السابق، ص 207

[5] سمير استيتية، اللسانيات، ص 174

[6] ربوح عبد الحفيظ، التوليدية التحويلية في ميزان النحو العربي، ص 32

[7] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية البسيطة، ص 09

إن القواعد الأصولية هي التي القواعد التي ينتج عنها – عند اتباعها– جمل أصولية وبكلام آخر تنتج هذه القواعد إنتاج كل الجمل الأصولية العائدة للغة، وتمنع في الوقت نفسه من إنتاج الجمل غير الأصولية[1].

7) الأصالة و الفرعية

يعد كل من الأصل و الفرع من "أهم قضايا النحو العربي، فقد ذكر النحاة عدة أصول وجعلوا لها فروعًا؛ فالمفرد أصل والجمع فرع، النكرة أصل والمعرفة فرع"[2]، ومن خلال تتبعنا لهذا المفهوم، يمكن تلخيصه في الجدول الآتي[3]:

الأصل	الفرع
المفرد	المثني والجمع
المكبر	المصغر
الفعل الماضي	المضارع و الأمر
المذكر	المؤنث
الحركات	سائر العلامات
الإعراب	البناء (في الأسماء)
البناء	الإعراب (الأفعال)
النكرة	المعرفة
النصب	البناء (في المنادي)
الفعل	المصدر (عند الكوفيين)
المصدر	الفعل(عند المصريين)

[1] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 09

[2] مهدي المنصوري، اسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، ص 328

[3] صالح بلعيد، أصول النحو، ص 22

المبحث الثاني: الحذف؛ دراسة نحوية

مفهوم الجملة

قدم العلماء على اختلاف انتماءاتهم عدة تعريفات للجملة، وقد ذكر يونع (jung) أن عدد التعريفات يفوق الثلاثة مئة في فترة الثمانينات وما قبلها، بالإضافة إلى التعريفات التي ظهرت حديثاً[1].

إن الباحث في كتب النحو القديم لا يجد بابا اسمه الجملة، بل سيجد مرادفات لها ، أو يجد أبوابا تتحدث عن أجزاء منها، مثل الفعل أو الفاعل أو المفعول به أو الحال ....، ولا نكاد نجد تعريفا شاملا ودقيقًا للجملة بقدر ما اهتم النحاة بتحليل أجزاء الجملة وسرد أقسامها وأنواعها. وإن كانوا قد تعرضوا لتعريف الكلام والكلم والقول، فإنهم لم يبينوا العلاقة بين الكلام والجملة، أهما مترادفان؟ أم أن هناك فرقا بينهما [2] ؟

إن دراسة الجملة في اللغة العربية تطرح إشكالات عدة وصعوبات جمّة، تنطلق هذه الصعوبات من مفهوم الجملة و ازدواجيته مع مصطلح الكلام[3]؛ وهذا الإشكال يزداد صعوبة لما نجد أن سيبويه في الكتاب لم يذكر الجملة كمصطلح نحوي، وإنما اكتفى بذكر الكلام[4].

لقد ظهر المصطلح الجديد (الجملة) في (المقتضب) للمبرد كمصطلح نحوي، يفيد المعنى الذي نعرفه الآن.

وعلى أي حال، لم يستعمل سيبويه مصطلح الجملة، بل كان يستعمل مصطلح الكلام، إلا أنه وضع البذرة الأولى لدخول اللفظ في الجهاز الاصطلاحي[5].

---

[1] يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية، جامعة مولد معمري، 2013، ص 21

[2] المرجع السابق، ص 22

[3] حسن عبد الغني الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتاب العلمية، بيروت، طبعة1، 2007، ص 27

[4] المرجع السابق، ص 25،26

[5] احسين عبد الغني ،لمرجع السابق، ص 26

لقد بني سيبويه نظريته النحوية على مصطلحين مهمين في الدراسة النحوية للجملة، وهما: "المسند والمسند إليه؛ وهما ما لا يجد المتكلم عنهما بداً"[1]. فهما عنصران رئيسان أو ركنان أساسيان في الجملة، ولا بد من وجودهما لفظاً أو تقديراً.[2] فالإسناد: هو الحكم على شيء؛ كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك: زهير مجتهد؟ [3] وأمّا المحكوم له فيسمى مسندًا، والمحكوم عليه يسمى مسندًا إليه.

- المسند إليه: هو الفاعل، نائبه، المبتدأ، اسم الفعل الناقص، أسماء الأحرف، اسم "لا" النافية للجنس.
- المسند: هو الفعل، اسم الفعل، خبر المبتدأ، خبر الفعل الناقص، خبر الأحرف.

إن المسند والمسند إليه يمثلان البنية الصغرى للكلام؛ فهما الوحدة الأساسية فيه، لأنها أصغر وحدة "يعبر بها المتكلم عن ما ينشأ في نفسه ويجول في خاطره من الأفكار"[4].

إنه ومع الاعتراف بعدم وجود مصطلح الجملة في كلام سيبويه، إلا أن ذلك لا يعنى انعدام مفهومه، ومفهوم الجملة اصطلاحًا نستقيه مما استشهد به سيبويه (توفي في 180 هـ) في كتابه بجمل نحوية تامة في مواطن عدة، مراعيًا فيها المعنى، معبرًا عنها بلفظ الكلام دون استخدام الجملة.

ويمكن الوصول إلى مقصد سيبويه من المعنى الاصطلاحي للجملة أنه استعمل بابًا سماه باب (الاستقامة من الكلام والإحالة)، والاستقامة في الكلام تعنى الجملة.

---

[1] المرجع السابق، ص 140

[2] ربوح عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص 22

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 13

[4] بوشارب تامر، الأنماط التحويلية في المركبات الاسنادية وأثرها الدلالي في الخطاب القرآني، جامعة الجلفة، الجزائر، 2015/2014، ص 21

لقد سوى بعض النحاة في المرحلة التي تلي سيبويه بين مصطلحي الجملة والكلام، ونظروا إليهما على أنهما شيء واحد؛ فهما مترادفان، يقصد بأحدهما ما يقصد بالآخر، دون الإشارة إلى فضل أحدهما على الآخر[1]، لذلك يقول ابن جني في الخصائص[2]: " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك، وقام محمد"[3].

أما عبد القاهر الجرجاني فيذهب مذهب ابن جني، حيث يرى بترادفهما فيقول: "اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادَا، نحو: (خرج زيدٌ)، سمي كلامًا، وسميّ جملة"[4].

قال الزّمخشري في المفصل: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك: (زيد أخوك، وبشير صاحبك)، أو في فعل و اسم، نحو قولك: (ضرب زيد وانطلق بكر) ويمسى جملة"[5].

لكن مع ذلك، فإن أغلب النحاة يرون أن هناك فرقا كبيرًا بين الجملة والكلام، فيشترط في الكلام الإفادة، ولا يشترط في الجملة أن تكون مفيدة، وإنما يشترط فيها الإسناد الذي هو الحكم على شيء بشيء، سواء أفاد أم لم يفد، فقد جاء في المغنى لابن هشام قوله: (الكلام: هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه، والحملة عبارة عن فعل وفاعلة، كـ <<قام زيد>>،والمبتدأ و الخبر كـ <<زيد قائم>>، وما كان بمنزلة احدهما، نحو: ضرب اللّص و أقائم الزيدان....، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس)[6]، بل

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، مصر، القاهرة، طبعة 2003، ص 19

[2] المرجع السابق، ص 19

[3] ابن جني، الخصائص، ج1، ص 17

[4] عبد القاهر الحرجاني، الجمل، تحقيق على حيدر، مطبعة دمشق، سوريا، طبعة 1972، ص 40

[5] فاصل السمرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، طبعة2، ص 12

[6] ابن هشام الانصاري، المغني اللبيب، ج5 تحقيق محمد الخطيب، طبعة1 2000، الكويت، ص 87

أن الجملة أعم من الكلام إذ شرطه الإفادة بخلافها[1]، ولذلك كثيرا ما نجد العبارة: <<جملة الشرط، جملة جواب الشرط، جملة الصلة[2]، والملاحظ أن العلامة ابن هشام كثيرا ما كان يلح على هذا الأمر، فتجده يكرر العبارة: << فكل كلام جملة ولا ينعكس>>[3]

والكلام نفسه يظهر عند اللغوي ابن الحاجب فهويري أن " الكلام ما يتضمن كلمتين بالإسناد، ولا يتأتى ذلك إلاّ في اسمين أو فعل واسم"[4]، أما ابن مالك فيعرف الكلام بقوله:

" كلا منا لفظ مفيد كاستقم..... اسم وفعل ثم حرف الكلم"،

فهو يربط الكلام بعنصر الإفادة، والمراد بالإفادة الكلام الذي يحسن السكوت عليه[5]. عليه[5].

إذا كان العلماء القدامى درسوا الجملة والكلام وفق المناهج السائدة في عصورهم، فإننا نلاحظ أن العلماء المحدثين حاولوا دراسة الجملة دراسة مستوفية وشاملة وفق مناهج وطرق علمية حديثة، عكس النحاة القدامى، وهذا لا ينفي مطلقًا أن هؤلاء نهلوا من المادة الخام التي جمعها ووضع أبوابها القدماء، رغم اختلاف الزمان والمكان والمناهج[6].

ولعل من أهم المحدثين، والذين عالجوا هذه القضية، الأستاذ إبراهيم أنيس الذي يرى أن الجملة والكلام مترادفان، وهو المذهب الذي ذهب إليه أغلب النحاة واللسانين المحدثين، حيث يقول أنيس: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام

---

[1] محمد حماسة، بناء الجملة، ص 27

[2] المرجع السابق، ص 27

[3] المرجع السابق، ص 27

[4] نورية شيخي، البنية التركيبية في ضوء اللسانيات الحديثة، دار المتنبي، دمشق سوريا، ص 15

[5] المرجع السابق، ص 15

[6] نورية شيخي، المرجع السابق، ص 31

ليفيد مع معنى مستقل بذاته، سواء تركب هذا القدر من كلمة أو أكثر"[1]، ولذلك فهو يرى أن الجملة يشترط فيها الفائدة ولو كانت كلمة واحدة، لأنه قد يطرأ عليها حذف لأحد عناصرها.

لقد حاول النحاة البحث عن مفهوم الجملة كتركيب إسنادي، وكذلك باعتبارها النمط الأفضل للتركيب[2]، وذلك سواء في دراسات المحدثين أو القدامى، بحيث لا يمكن تجاهل دراساتهم وإسهاماتهم العظيمة في هذا المجال، لأنها أسست للبحث اللغوي واللساني في عصرنا الحالي، وحاولت تنشيط مفهوم الجملة، كما اعتنوا بها باعتبارها الوحدة الأساسية للكلام، فهي صورة لفظية صغرى للكلام المفيد في أي لغة، فهي المركب الذي يبين المتكلم فيه الصورة الذهنية التي تشكلت في ذهنه، وهي الوسيلة التي تربط بين المتكلم والمستمع[3].

أما ريمون طحان فيرى أن الجملة "تركيب يتألف من ثلاثة عناصر أساسية، وهي المسند والمسند إليه و الإسناد، وقد تضاف إليهما عناصر أخرى حين لا تكتفي العملية الاسنادية بذاتها"[4]، ولذلك فإن ريمون طحان يعتبر الجملة بناء اسنادياً مضافا مضافا إليه متممات تكمل معناه لحصول الفائدة، فالجلمة أعمُّ من الكلام، "الجملة إذًا – عند بعض النحاة– اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عندها، وبذلك تكون عند من قال بهذا رديفًا للكلام"[5]، وخلاصة ما سبق فإن الجملة أصغر وحدة لغوية، تتكون من ملفوظ كلامي، يتميز بالتناسق المحكم بين أجزائه للدلالة على المعنى المقصود.

---

[1] يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو 2013، ص 30

[2] يوسف يحياوي، المرجع السابق، ص 30

[3] المرجع السابق، ص 30

[4] المرجع السابق، ص 31

[5] خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، السعودية، طبعة1، ص 76

ونلاحظ –إجمالاً– من خلال هذا التعريف أن المحدثين يركزون على التلاحم والتناسق والإفادة الحاصلة من عناصر الجملة، مع شمول الجملة للكلام لأنها أعم منه.

إن اهتمام النحاة المحدثين بالجملة يعود لكونها "الوحدة التي تتمثل فيها أهم خصائص نظام اللغة، إذ أن تأليف الكلمات في كل لغة يجرى على نظام خاص بها، لا تكون العبارات مفهومة ولا مصورة لما يراد بها حتى يجري عليه ولا تزيغ عنه، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدد مستقرة في نفوس المتكلمين وملكاتهم، وعنها يصدر الكلام في شكل وحدات أساسية تسمى جملاً"[1].

يؤكد حسان تمام على أن الجملة هي <<المجموعة الكلامية>>، وبذلك فالكلام هو عبارة عن مجموعة من الجمل، فهو أعم منها، ويضيف بقوله: "وإنما الذي يتكون من عملية الإسناد فيسمى الجملة، وهي بذلك علاقة إسنادية مثل علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل و فاعله، والفعل ونائب فاعله، والوصف المعتمد بفاعله أو نائب فاعله"[2].

وليس بعيدًا عن هذا، يرى عبد السلام المسدي "أن الجملة المستقلة هي أكبر وحدة نحوية في الكلام وتتميز بشيئين، أولهما أن أجزاءها تترابط عضويًا، وثانيهما أنها لا تندرج في بناء نحوي أوسع منها"[3].

أما حسن عباس صاحب النحو الوافي فيرى أن الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مستقل. ويؤكد في باب آخر أن الجملة إذا وقعت صلة للموصول أو نعتًا أو حالاً أو تابعة لشيء آخر، كجملة الشرط لا جوابه، فإنها لا تسمى جملة، فلابد في الكلام أو الجملة من أمرين معًا هما: التركيب والإفادة المستقلة، فلو قلنا

---

[1] إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم، مجلة الآداب واللغات، ورقلة، التركيب بين القدامى والمحدثين، العدد التاسع ماي 2010، ص 37

[2] فاطمة الزهراء بلقاسم، المرجع السابق، ص 37

[3] المرجع السابق، ص 37

<<أقبل>> فقط، أو فاز فقط، لم يكون هذا كلامًا، وليس من اللازم في التركيب المفيد أن تكون الكلمتان ظاهرتين في النطق، بل يكفي أن تكون إحداهما ظاهرة، والأخرى مستترة[1]، لكن بشرط حصول فائدة تعمهم من خلال السياق أو الموقف.

يحاول ميشال زكرياء دراسة الجملة العربية بالاعتماد على المفهوم العربي القديم حيث يقول: "إن من يتبع كتب اللغويين العرب القدامى، يلاحظ أن كلمة كلام. حين ترد فيها تشير، فيما تنشر إليه، إلى الجملة". ويواصل كلامه قائلا: "الجملة هي اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها"، ثم يواصل مبدئيًا إعجابه ورضاه على هذا التعريف:"..... وهذا التعريف الدقيق الذي يركز على السكوت كعنصر يفصل بين الجمل نتبناه في دراستنا، ونجده بصورة متشابهة عند الألسنين المعاصرين"[2].

ويذهب حماسة عبد اللطيف في القول أن هناك فرقًا بين النظام النحوي والحدث اللغوي حيث يقول: "إن أقل قدر من الكلام المفيد بعنصري الإسناد وما سواهما فتكون ضرورة، وقد يستغنى عنها، ولكنها تبقى جملة في الأساس من حيث هي، فإذا كان الكلام مفيدًا، فإن العنصرين لا بد أن يكونا لفظاً وتقديراً، أما الحدث اللغوي وهو

المجال الذي ينطق منه النظام النحوي، فإنه يهتم ببعض الفضلات بحيث تكون في بعض الأحيان هي الغاية و القصد"[3].

ويؤكد في مكان آخر أن الجملة مكونة من ركني الإسناد في الأصل، ويمكن التعبير عن الجملة بالقاعدتين العامتين التاليتين[4]:

1/ الجملة ⟵ المبتدأ + خبر.

---

[1] حسن عباس، النحو الوافى، ص 14

[2] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية (الجملة البسيطة)، ص 23، 24

[3] واد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي اللسانيات المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة باتنة2010،2009، ص 11

[4] محمد حماسة عبد اللطيف، من الانماط التحويلية في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، مصر2006، ص83

2/ الجملة ← فعل + فاعل + (مفعول به).

وقد أرجع النحويون كل الجمل المنطوقة والمكتوبة إلى أحد هذين النمطين، مع الاختلاف البسيط في الفضلات.

أما عبد الحميد السيد فيرى بأن "الآراء تعددت في تعريف الجملة بسب تعدد المعايير التي أستند إليها قديمًا وحديثًا"[1]. إلا أن الملاحظ أن المعيار "الدلالي هو السائد في النحو العربي"، والجملة وفق هذا المعيار هي "نسق من الكلمات يؤدي فكرة تامة"[2].

الجملة عند الغربيين القدامى

يعتبر اللسانيون الغربيون الفكر اليوناني أنموذجا للفكر الراقي الذي يجب أن يتخذ نبراسًا في كل العلوم، وخاصة اللغوية منها، وذلك نتيجة تأثرهم بالفكر اليوناني والروماني أكثر من أي فكر آخر.

لقد كان مفكرو اليونان يدرسون النحو ويسمونه بلاغة، ويدخلون في هذه الدراسة الجملة وأنواعها و أصنافها، وأصناف البديع من المحسنات البديعية واللفظية، فهم يقسمون الجملة إلى أربعة أنواع: الدعاء، السؤال، الأخبار، الأمر[3]، ولعل من أهم ما درسه مفكرو اليونان طبيعة اللسان الإنساني، وأهم شيء درسه هؤلاء في علوم اللسان الجملة، حيث نجد أفلاطون يقول: "إن الجملة هي تعبير عن أفكارنا عن طريق أسماء (oromata)، و أفعال (phemata)، وهذه الأفعال والأسماء تحكي أو تعكس أفكارنا في مجرى النفس الذي تخرج من الفم عند الكلام"[4].

---

[1] عبد المجيد السيد، دراسات في اللسانيات العامة، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، طبعة1 2004، ص 16

[2] عبد المجيد السيد، المرجع السابق، ص18

[3] محمد يزيد سالم، المرجع السابق، ص 56

[4] محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشرف، السعودية، طبعة1 1976، ص 77

ولم يكتف أفلاطون بتعريف الجملة، بل أعطى لكل عنصر من عناصرها مفهوما خاصًا به، فعرف الاسم بقوله: "أنه اسم لفاعل الفعل أما الفعل فاسم للفعل نفسه، ومن الاسم والفعل تتكون الجملة"[1].

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نستنتج أن الجملة عند أفلاطون مكونة من الفعل والاسم.

الجملة عند أرسطو

لقد كان أرسطو هو المؤسس الحقيقي لعلم النحو، لأنه أول من جاء بالمفهوم الدقيق للجملة متفوقًا بذلك على أستاذه أفلاطون، حيث عرف الجملة بأنها "تركيب مؤلف من عناصر صوتية تحمل معنى محدداً قائماً بذاته، ولكن من مكوناته يحمل معنى خاصًا به أيضًا"[2]، ولكن مما يشتق من كلام أرسطو أنه ربط نظريته بالمنطق، مما أدى به إلى إضفاء أهمية خاصة على قضية الإسناد[3]، كما عرفها في مكان آخر بأنها "قسم من الكلام له معنى ولبعض أجزائها معنى مستقل باعتباره لفظاً، وإن كان لا يعبر عن الحكم"[4]، فالجملة مكونة من عناصر لغوية لها معنى مفرد، وجمع هذه المعاني المفردة يعطينا معنى عاما يستفاد من طبيعة تركيب الجملة، "فالجملة في نظر أرسطو عبارة عن حكم منطقي، ولكنها في نظر الدراسات اللغوية ليست كذلك"[5].

وأرسطو بهذا التعريف يفرق بين الجملة والكلمة، فالجملة فيها حكم، وهذا التعريف يبدو أنه كان له بالغ الأثر في الدراسات اللسانية المعاصرة، وخاصة في

---

[1] محمود غالي، المرجع السابق، ص 77

[2] ملكا افيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة سعيد مصلوح، المجلس الأعلى للثقافة، طبعة2، ص12

[3] المرجع السابق، ص 12

[4] محمد يزيد سالم، المرجع السابق، ص 57

[5] المرجع السابق، ص 57

عملية التحليل إلى مورفولوجيا ونظم، إذ أن الكلمة اعتبرت الوحدة الأساسية في الكلام.

الجملة عند اللسانيين الغربيين

يلاحظ أن المفهوم الدلالي هو المهيمن في دراسة الجملة عند اللسانيين الغربيين القدامى، وهذا ما نستكشفه من تعريفاتهم للجملة النابعة من تحديدهم لعلاقتها بالكلام، يقول سيمون بوتر: "الجملة هي الوحدة الأساسية للكلام، وقد تعرف بأنها الحد الأدنى من اللفظ المفيد، كما أن الكلمة تعرف بأنها الحد الأدنى من الصيغة الحرة"[1]، فالإفادة الدلالية ركن أساس في تعريف الجملة عند اللسانيين والنحاة المعاصرين، لأنها لب التواصل بين المرسل والمرسل إليه، ومن خلال ما سبق يمكن أن نصل إلى النتيجة التالية:

1/ الجملة تامة المعنى.

2/ الجملة أقصر وحدة كلامية تعيد معنى مستقلاً.

وهذا كله اختصار مفيد لآلاف التعاريف المثبوتة في آلاف الكتب، سواء عند القدامى أو المعاصرين، العرب و الغربيين، يقول جون مونان(G.Mounin): "يوجد حوالي مئتي تعريف مختلفة للجملة تعتمد –بصفة عامة– ثلاثة أنواع منفردة، أو متلازمة من المقاييس"[2]:

المقياس الأول:

الجملة هي تعبير عن فكرة كاملة شاملة، وهذه الفكرة الكاملة يحددها عالم النفس والمنطق، وتحدد حدسيًّا.

المقياس الثاني:

[1] محمد حماسية عبد اللطيف، بناء الجملة، ص 30

[2] حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص 93

تعرف الجملة – حسب هذا المقياس– استنساخًا للمنطق الأرسطاطاليس، فهي مجموع مسند و مسند إليه، ولفهمها لابد من الرجوع إلى المنطق، وعلى عالم المنطق أن يحدد لنا مفاهيم التي لا تنطبق الجملة عليها دومًا[1].

المقياس الثالث:

تعرف الجملة صوتيًا بالوقف والسكوت، وخصوصًا تغير مخارج الأصوات (التنغيم)، بيد أن التبرير المقدم لهذا التعريف يتطلب إخراج جميع الألفاظ التي يصيب أنموذجهاالتنغيمي انحراف راجع إلى الوظيفة التعبيرية[2].

الجملة عند البنيويين

يعرف بلومفيلد(bloomfield) الجملة "على أنها عبارة عن شكل لغوي مستقل وغير متضمن في شكل آخر وفقًا لمقتضيات التركيب النحوي"[3]. ويعرفها هوكيت بأنها "شكل لغوي لا يؤلف مركبا في شكل لغوي آخر، أو هي عبارة عن مكون [4](constitute)، وليس بعيدا عن هذا يذهب اللساني ماريوباي(M.pei) إلى القول بأنها " تتابع من الكلمات والمورفيمات التنغيمية"[5].

ومما يلاحظ أن مفهوم التركيب يحتل حيزاً مهما في الدراسات اللسانية الحديثة، فيتخذ أساساً لتعريف الجملة،–كما نلاحظ في تعرفي بلومفيلد– كونها تركيباً لغوياً مستقلا غير محتوى في تركيب أكبر منه[6].

وليس بعيداً عنها، جاء تعريف الجملة في المنجد الأول للغة الفرنسية (لاروس) (larousse)"بأنها وحدة تركيبية تتضمن عادة فعلاً ترتبط به في الغالب

---

[1] حسام البهنساوي، المرجع السابق، ص 93

[2] مرجع سابق، ص 93

[3] المرجع السابق، ص 94

[4] المرجع السابق، ص 94

[5] المرجع السابق، ص 94

[6] فاطمة الزهراء بلقاسم، المرجع السابق، ص 38

عدة كلمات وينشأ عنها تعبير عن فكرة "[1]، ومما يلاحظ هنا أن هذا التعريف ربط المسند (الفعل) بالجملة، مع التركيز على الفائدة الناتجة عن الجملة، فالفائدة –إذا– عنصر مهم فيها حسب هذا المنجد.

ومن خلال هذه التعريفات، يمكن أن نصل إلى نتيجة مفادها أن التوزيعيين ومن شايعهم، ومن ذهب مذهبهم، يعرفون أقسام الكلام والجملة تعريفاً موقعياً مستقلاً، فالعناصر التي تنتمي إلى الموقع نفسه في السياق تنتمي إلى القسم نفسه من الكلام. ويمكن تلخيص فكرهم اللغوي ، وتحليلهم للجملة في النقاط الآتية[2]:

1) المؤلفات المباشرة (les constituants immédiats)، وهي مكونات الجملة القابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر.
2) المؤلفات النهائية (les constituants terminaux)، وهي المؤلفات غير القابلة للتحليل إلى وحدات أصغر منها، ويمكن اعتماد طريقة هوكيت شارل في التحليل، وهو عبارة عن صندوق مكون من حلقات أو رموز تمثل كل واحدة منها مكونا مباشراً[3]، وذلك وفق الجدول التالي: مثلا يمكن تمثل الجملة: سافر الرجل إلى البلدان العربية[4].

سافر الرجل إلى البلدان العربية				
سافر	**ال**	**رجل**	**إلى**	**البلدان العربية**
فعل ماض	**تعريف**	**اسم**	**حرف**	**ركن اسمي**
ركن فعلي	**ركن اسمي**		**ركن حرفي**	
الجملـــــة				

[1] فاطمة الزهراء بلقاسم ،المرجع السابق، ص 38

[2] يوسف يحياوي، المرجع السابق، ص 38

[3] المرجع السابق، ص 35

[4] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية (الألسنة)، ص 131

فالجملة عند هوكيت مكونة من أركان: ركن فعلي + ركن اسمي + ركن حرفي، وقد عرفها بأنها "شكل لغوي لا يؤلف مركباً مع أي شكل لغوي آخر "[1]، أما ماريوباي(mariopei) فقد عرفها بأنها "تتابع من الكلمات والمورفيمات التنغيمية"[2]، ومن خلال هذه المفاهيم، يمكن أن نستنتج أن الجملة عند البنيويين هي أكبر وحدة نحوية قابلة للتحليل إلى وحدات أقل[3]، وكذلك يعرفها دي سوسير بأنها "أصغر وحدة لغوية تتكون من ملفوظ كلامي يتميز بالتناسق المحكم بين أجزائه للدلالة على المعنى المقصود"[4]، فالجملة عند دي سوسير لا بد أن يتوفر فيها مجموعة من الشروط: أن تكون ملفوظاً أي منطوقاً، وأن تكون متناسقة بإحكام، وأن يكون لها معنى مقصود.

إذا كانت الجملة عند الوصفيين البنيويين هي أكبر وحدة يمكن أن يجري عليها تحليل، فإنها عند الوظيفيين "تقوم على وجوب التمييز بين وظيفتين اختياريتين لهما أهمية دلالية، وهاتان الوظيفتان هما المسند (prédicat) والمسند إليه (sujet)، يقول مارتينه: "إن أصغر قول لا بد أن يشتمل على عنصرين يشير أحدهما إلى مضمون أو حدث ويشدّ الانتباه إليه ونسميه المسند (prédicat)، ويشير الآخر إلى مشارك سلبي أو إيجابي، ونسميه المسند إليه (sujet)، ويكون تقويم دوره على هذا الأساس"[5]. فالجملة انطلاقاً من هذا التصور – هي "قول تتبع فيه جميع العناصر مسنداً واحداً أو عدة مسانيد معطوفة على بعضها بعضاً"[6].

---

[1] حسام البهنساوي، المرجع السابق، ص 94

[2] المرجع السابق، ص 94

[3] المرجع السابق، ص 94

[4] يحياوي يوسف، المرجع السابق، ص 36

[5] محمد يزيد سالم، المرجع السابق، ص 67

[6] المرجع السابق، ص 67

والمنظور الوظيفي للجملة يرى أن المستوى النحوي والصرفي يجب أن يتعاضدا مع المستوى الدلالي في عملية التواصل اللغوي، فينتج عنهما ما يسمى بالمستوى الكلامي[1].

ومما يلاحظ أن عملية تحليل الجملة عند الوظيفيين، وخاصة أندري مارتينيتتم وفق ثلاثة عناصر أساسية (عمدة) وهي:

1- المحمول (المسند) وهو عنصري مركزي.

2- أداة التحصيل (غالباً ما يقدم الفعل بالتحصيل في اللغات الهندوأوربية) أي المسند إليه.

3- الإلحاق (expansion) [2]: وهو كل ما زاد على المسند والمسند إليه، أي ما يسمّيه البعض بعنصر التكملة أو الفضلة، ويمكن – إجمالا- تمثيل الجملة بالمشجر الآتي[3]:

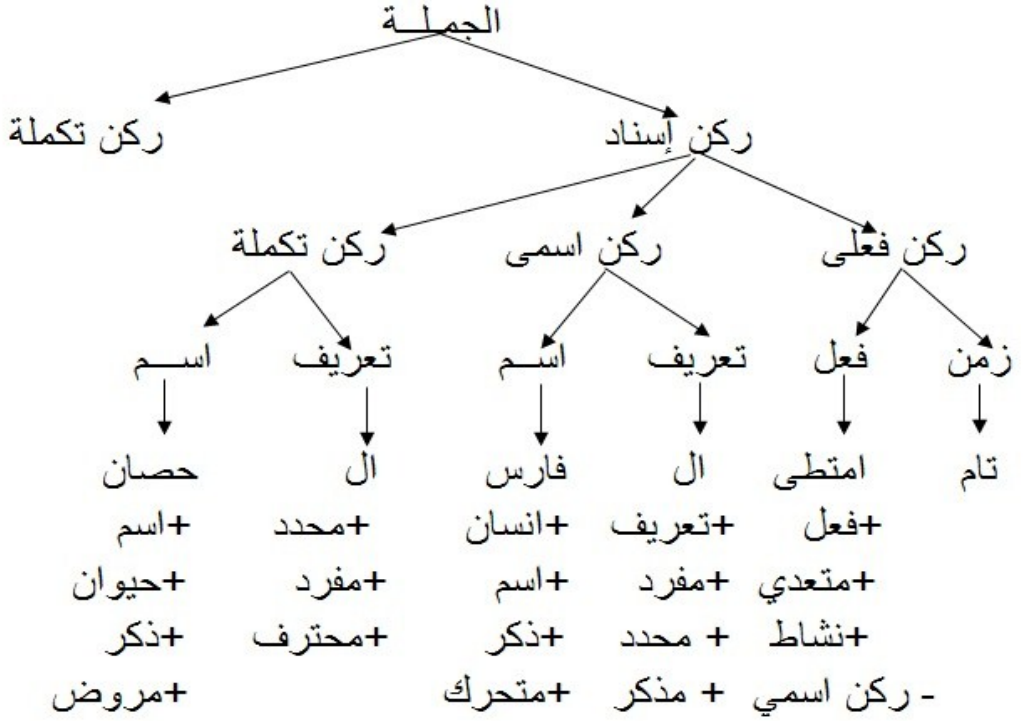

[1] يحياوي يوسف، المرجع السابق، ص 38

[2] بن زروق نصر الدين، المرجع السابق، ص 97

[3] يحياوي يوسف، المرجع السابق، ص 39

يعتبر تشومسكي من أعظم اللسانيين الذين كان لهم بالغ الأثر في اللسانيات، حيث قام بثورة في هذا المجال، فأسس مدرسة تركز على القواعد الكلية التي تنتج و توليد عددًا غير منته من الجمل، يفهمها المتكلم أو المستمع حتى وإن سمعها أول مرّة، وهذه القواعد تشترك فيها جميع اللغات.

وتعد الجملة من أهم ما اهتم به تشومسكي، لذلك عرفها بأنها مكون أساس للجملة حيث يقول: "نعتبر أن اللغة هي مجموعة منتهية أو غير منتهية من الجمل . كل جملة منها طولها محدود، ومكونة من مجموعة منتهية من العناصر، وكل اللغات الطبيعية في شكلها المكتوب والمحكي تتوافق مع هذا التعريف"[1]. فاللغة مكونة من جمل، والجملة مكونة من كلمات، والكلمات مكونة من حروف، هذه الحروف عددها محدود.

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نلاحظ أن تشومسكي يركز على الجانب التركيبي والصوتي، مهملاً الجانب الدلالي إلى حد ما ، ويرى بأن أي جملة تتكون من بنيتين: بنية ظاهرة سطحية خطية أو صوتية، وبنية عميقة لها بعد فكري، والعلاقة بين البنيتين تشبه عملية كيماوية يتم التعبير عنها بمعادلة أحد طرفيها المواد قبل تفاعلها (Input)، والطرف الآخر هو نتاج هذا التفاعل(output) [2] ، ونتاج هذا التفاعل هو تركيب أصولي، ويكون هذا التركيب الأصولي تجسيداً لهذا التفاعل[3].

والذي يلاحظ أن التوليديين ينطلقون من تعريفاتهم للجملة انطلاقا من تصورهم لمفهوم قواعد اللغة، فهي عندهم جهاز أو وسيلة لتوليد جميع الجمل الصحيحة، وهذه القواعد تشتمل[4]:

---

[1] فاطمة الزهراء بلقاسم، مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة عدد 09 ماي 2010، ص 38

[2] أحمد كاظم العتابي، المرجع السابق، ص 41

[3] نعيمة سعدية، جامعة محمد خيضر، جوان 2011، ص 90

[4] محمد يزيد سالم، المرجع السابق، ص 68

1/ النظام النحوي الذي يزودنا بمعلومات عن البنية العميقة للجملة.

2/ القواعد التحويلية التي تزودنا بالمعلومات عن البنية السطحية للجملة.

3/ النظام الصوتي الذي يزودنا بالكيفية التي تنطلق منها الجملة.

4/ نظام المعاني الذي يدلنا على معنى الجملة.

لقد مثل تشومسكي الجملة من خلال المراحل التي تمر بها من مرحلة أولية ذهنية إلى مرحلة نهائية (تمثيل صوتي). أي من مرحلة التركيب العميق إلى التركيب السطحي، كما في الشكل الآتي[1].

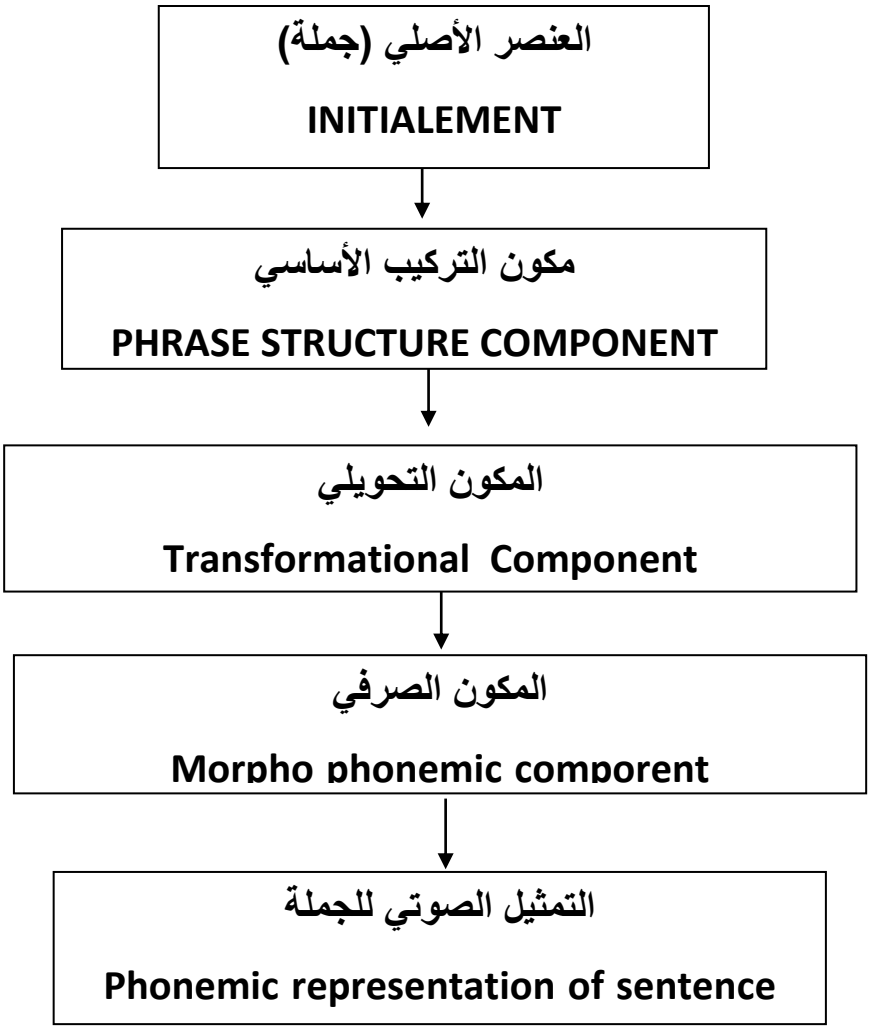

[1] احمد مومن ،المرجع السابق ،ص230 وص 231

أقسام الجملة

لقد اهتم النحاة بأقسام الجملة وأنواعها أي اهتمام. وذلك لأنها الوحدة الأساسية في الكلام، فكل عمليات الإعراب والتحليل النحوي والبلاغي تنطلق منها، وقد اعتمد علماء العربية القدماء في تحديد أنواع الجمل على ثلاثة معايير أساسية هي[1]:

1. **معيار الشكل:** قسم النحويون، في ضوء هذا المعيار الجملة إلى اسمية وفعلية، فإذا بدأت باسم فهي اسمية، وإذا بدأت بفعل فهي فعلية.

2. **معيار المعنى:** قسم البلاغيون الجملة إلى جملة خبرية وجملة إنشائية.

3. **معيار المحل الإعرابي:** قسم النحويون –الجمل في ضوء هذا المعيارإلى جمل لها محل إعرابي، وهي التي يصح "وقوع المفرد مقامها سواء كان اسماً أو غيره"، ومعناه أن تكون الجملة في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جرّ أو في محل جزم[2]. أما الجملة التي لا محل لها من الإعراب، فهي التي لا يصح تأويلها بمفرد.

لكن بعض النحاة المحدثين يعترضون على التقسيم الأول، باعتباره ينطلق من مفهوم قاصر للجملة الاسمية أو الفعلية، لذلك يقسمون الجملة إلى أربع أقسام: اسمية وفعلية وشرطية وظرفية، بل وهناك من يضيف قسماً خامساً؛ هو الجملة الوصفية. وهذا الاختلاف يعود إلى أسباب مفهومية أو تيسيرية، فهناك من يرى أنه من الأحسن تقليل أنواع الجمل تسهيلا وتيسيراً للنحو، وهناك من يرجع ذلك إلى اختلاف التعاريف المعطاة للجملة الفعلية أو الاسمية.

للجملة مكانة متميزة في أذهان النحاة القدامى من أمثال سيبويه ، لكنها لم تكن متداولة كمصطلح، وإنما كمفهوم له سماته وخصائصه وأقسامه، فقد كانت أفكارًا وإشارات تطوف في فضاء واسع يسمى فضاء الجملة. كانت هذه الأفكار والإشارات

---

[1] نسرين عبد الله سنوف، الجملة الوصفية، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد 06، 2007، ص 125

[2] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدي، عين ميلة، الجزائر، ط2، 2012، ص 589

توزع في أبواب مختلفة من أبواب النحو، أسست فيما بعد لبنات مهدت لظهور النحو بصفة عامة ونحو الجملة بصفة خاصة، وذلك من خلال العديد من الآراء المبعوثة في كتب النحو، خاصة المؤلف العظيم (الكتاب) لصاحبه إمام النحاة سيبويه.

وسنحاول في هذا المبحث أن نعرف أقسام الجملة عند سيبويه والتي ذكرها في مؤلفه (الكتاب)، وغيره من النحاة القدامى والمعاصرين.

1) أقسام الجملة عند سيبويه

تعددت آراء سيبويه في مجال النحو وكانت نبراساً للنحاة من بعده، ومن أهم هذه الآراء موقفه في تحديد أركان الجملة والتي بنى من خلالها وحددّ نوع الجملة، فكان هذا محل عنايته، لأنه يمثل الخطوة الأولى لبناء الجملة ورسم هيكلها، ولقد أكد سيبويه على ذلك الأمر وعده من أسس الأولى فعقد بابًا سماه (باب المسند والمسند إليه)، وهذان العنصران ركنان أساسيان في بناء وتسمية الجملة ولابدّ من وجودهما معًا –لفظاً أو تقديرًا– لقيام الجملة، بحيث لا تصح بأحدهما دون الآخر[1]، وفي هذا يقول سيبويه: "وهما ما لا يغني واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًا، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبنى عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك: وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكون للاسم بدّ من الآخر في الابتداء"[2].

لقد حاول سيبويه تحديد أركان الجملة من خلال دراسته للمسند والمسند إليه، لكنه لم يذكر صراحة أنواع الجملة، إلا أنه حاول التدليل والتمثيل من خلال أمثلة حية يمكن أن نستكشف من خلالها التقسيم الذي ارتضاه، فقد مثل للجملة بنوعين من الجمل: الاسمية والفعلية[3]، حيث مثل للأولى بقوله: عبد الله أخوك؛ وهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ ومضاف إليه وخبر، والجملة الأخرى فعلية (يذهب عبد الله)

---

[1] حسين مزهر السعد، مجلة آداب البصرة، العراق، العدد 46، 2008، ص 37

[2] سيبويه، الكتاب، ج1، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988، ص 23

[3] حسين مزهر، المرجع السابق، ص 39

مكونة من فعل وفاعل ومضاف إليه، إلا أنه يمكن للجمل أن تطرأ عليها تغيرات فتتحول من اسمية إلى فعلية أو العكس، وقد أكدّ سيبويه ذلك في قوله: << اعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء، وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدأ، ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ، ولا تصل إلى الابتداء ما دام ما ذكرت>>[1].

2) أقسام الجملة عند ابن هشام

لقد كان ابن هشام أول من قسم الكلام العربي –بصراحة–إلى نوعين اثنين؛ يدعى[2] القسم الأول الجملة الكبرى، ويدعى النوع الثاني الجملة الصغرى.

- **الجملة الكبرى:** وهي التي تتكون من جملتين: الأولى اسمية والأخرى فعلية أو العكس، ويطلق عليها الجملة المركبة، نحو زيد أبوه قائم، زيد قام أبوه

- **الجملة الصغرى:** وهي المبنية على المبتدأ، ويمكن تلخيص السابق في الرسم الآتي :

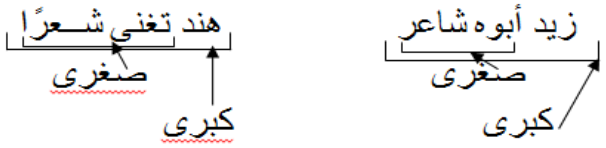

- أما من ناحية الإسناد أو الشكل، فقد قسم ابن هشام الجملة إلى ثلاثة أقسام وهي[3]:

1/ الاسمية: وهي الجملة التي صدرها اسم، كـ: زيد قائم، وهيهات

2/ الجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل، كـ (قام زيدٌ)، وضُرب اللصُّ، وكان زيد قائمًا وظننته قائمًا، ويقوم زيدٌ، وقُم.

---

[1] سيبويه ، المرجع السابق، ص 24

[2] نورية شخي، المرجع السابق، ص 92

[3] ابن هشام، معنى اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب محمد، ج5، ط1،2000،التراث العربي، الكويت،ص13

3/ الظرفية: وهي المصدره بظرف أو جار ومجرور، نحو: أعندك زيدٌ، أفي الدّار زيدُ؟

3) أقسام الجملة عند عبد القاهر الجرجاني

لم يدرس عبد القاهر الجملة كعادة النحاة من حيث النحو فقط، ولكنه ربط بين الجانب النحوي والجانب البلاغي في نظرية متكاملة، هي نظرية النظم.

وقد أعطى عبد القاهر الجرجاني لنظرية النظم مفهومًا خاصًا حيث يقول: "معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلام بعضها ببعض، وجعل بعضها يسبب من بعض، والكلام ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما"[1]، وبعد ذكر النظم وتعريفه، ينتقل عبد القاهر إلى تحديد أنواع وأشكال الجملة أي التعليق، وعلاقة الكلمات فيما بينها في الجملة، فقد يتعلق الاسم بالاسم فيكون خبرًا عنه أو حالاً منه صفة له أو توكيدًا أو عطف بيان أو مضافًا إليه، وقد يتعلق الاسم بالفعل فيكون في حكم الفاعل له أو المفعول له[2]، وبعد ذكر صور تعلق الاسم بالاسم أو بالفعل، ينتقل إلى صور تعلق الحرف بهما فيقول:" وأما تعليق الحرف بهما فله ثلاث اضرب"[3]:

الضرب الأول: وهو أن يتوسط الحرف بين الفعل والاسم، فيكون ذلك في حروف الجر التي من شأنها أن تعدي الأفعال إلى مالا يتعدى إليه من أنفسها من الأسماء، مثل قولك: <<مررت بزيدٍ>>،وجدته أنه لا يصل إلى الاسم الذي بعده إلا بحرف الجر (ب)، وكذلك الحال مع الواو في قولك: <<لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها>>. فلولا الواو لما تم الكلام، ولما اتصل الاسم (فصيل) بالفعل (تركت)[4].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق وتعليق محمود شاكر، المدني، مصر والسعودية، ط3،1992،ص 04

[2] المرجع السابق، ص 05

[3] المرجع السابق، ص 06

[4] أحمد عاطف محمد كلاب، منهج عبد القاهر الجرجاني وفي عرض المسائل النحوية، رسالة ماجستير ، ص 28

الضرب الثاني: وهو ما يتعلق به الحرف بما يتعلق به في باب العطف، وذلك أن يدخل الثاني في عمل العامل في الأول، كقولنا: (جاءني زيد وعمرو)، و(رأيت زيدًا وعمرًا)، و (مررت بزيدٍ وعمرو).

الضرب الثالث: والضرب الثالث تعلق مجموع الجملة، كتعلق حرف النفي والاستفهام والشرط و جر بما يدخل عليه، وذلك أن من شأن هذه المعاني أن تتناول ما تناوله بالتقييد، وبعدها يسند إلى الشيء.

ومما يستكشف من كلام عبد القاهر الجرجاني ونظرته ومفهومه للإئتلاف (الجملة) أنه يمكن تقسيم الجملة إلى قسمين رئيسين؛ الجملة الاسمية والجملة الفعلية، حيث يقول: "اعلم أن معنى الائتلاف الإفادة، وذلك لا يكون إلاّ بين الاسم والاسم كقولك: زيد أخوك، و(زيد) مبتدأ، وأخوك خبرهن وكل واحد منهما اسم، أو بين الفعل والاسم كقولك:(خرج زيدٌ)، وسر بكر، و(انطلق عبد الله)، فهذه أفعال وما بعدها مخبر عنه"، فالكلام لا يخلو من جملتين:

إما اسمية؛ وقد أشار إليها الجرجاني بقوله: زيد أخوك، أو جملة فعلية، مثل قولنا: خرج زيدٌ، وتسمى جملة من فعل وفاعل[1].

4) أقسام الجملة عند عباس حسن

من خلال كتاب "النحو الوافي" ذائع الصيت، يعرف حسن عباس الجملة بأنها "ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مستقل مفيد، مثل: أقبل ضيف، فاز طالب نبيه..... "،فلابد في الكلام من أمرين معًا هما: التركيب والإفادة المستقلة[2]، ثم ينتقل بعد ذلك إلى بيان أنواع الجملة، فيقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة، حيث يقول[3]: "ويقول النحاة إن الجملة ثلاث أنواع: (أ) الجملة الأصلية، وهي التي تقتصر على ركني الإسناد، أي المبتدأ و الخبر، أو ما يقوم مقام الخبر، أو تقتصر على الفعل

---

[1] المرجع السابق، ص 28

[2] حسن عباس، النحو الوافي ج1، ص 15

[3] المرجع السابق، ص 15

وفاعله، أو ما ينوب عن الفعل. (ب) الجملة الكبرى: وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية؛ نحو: الزهرُ رائحته طيبة. (ج) الجملة الصغرى: وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرًا المبتدأ".

وهذا التقسيم لا يعني أن حسن عباس يهمل الأقسام الأخرى، بل أن المتبع لكتابه (النحو الوافي) في أجزائه الأربعة، يجد تقسيمات أخرى، لكنها متفرقة عبر أبواب وأجزاء هذا الكتاب، فهو يقسمها إلى جمل خبرية وإنشائية[1]. فالخبرية هي الجملة التي يكون معناها صالحًا للحكم عليه بأنه صدق أو كذب من غير نظر لقائلها، وبالمقابل هناك الجملة الإنشائية. وهي التي يطلب حصول شيء أو عدم حصوله، وهي قسمان: إنشائية طلبية أي يراد بها طلب حصول شيء أو عدم حصوله؛ وتشمل الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والتمني، والعرض، والتخصيص. إنشائية غير طلبية؛ وهي التي يتحقق مدلولها بمجرد النطق بها دون أن يكون طلبًا، ويشتمل جملة المدح والذم، وجملة القسم نفسه لا جملة جواب القسم[2].....

ولا يكتفي حسن عباس بهذا، بل يذكر أنواعًا أخرى للجملة، وذلك حسب التقسيم الذي وصفناه سابقًا.

فيقسم الجملة إلى جمل فعلية واسمية، وجمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب، وجملة كبرى وجملة صغرى، وجمل خبرية وجمل إنشائية كما رأينا، وهذه الآراء مبثوثة في مؤلفه (النحو الوافي).

5) الجملة عند صالح بلعيد

يذهب صالح بلعيد مذهب أغلب النحاة في تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية، حيث يقول: "أنا من الذين يرون أن الجمل اثنتان؛ الاسمية والفعلية"[3]، ولكنه في

---

[1] أحمد عاطف محمد كلاب، المرجع السابق، ص 322 (على الهامش)

[2] المرجع السابق، ص 322

[3] صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة، الجزائر، ط3، 2009، ص 27

المقابل لا يمانع من ذكر الأنواع الأخرى للجمل، فيقول: هناك من يقسم الجملة تقسيما شكليا، فيرى أن هناك: 1/الجملة الكبرى: وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر، مثل قولك: (المدرج طلابه نشيطون). 2/الجملة الصغرى: وهي الجملة التي تكون جزءً متممًا للجملة الكبرى، أي الجملة الثانية في الجملة الكبرى، هذا من حيث الشكل، أما من حيث المحل الإعرابي، فيقسم الجملة إلى[1]: أ/ جمل لها محل من الإعراب، ب/ جمل لا محل لها من الإعراب.

1/الجمل التي لها محل من الإعراب، وهي الجمل التي تأخذ إعرابا تقديريًا، لأنها في موضعه، أي يمكن تأويلها بمفرد له محل إعرابي، وهي أنواع[2]:

- الجملة الواقعة مبتدأ
- الجملة الواقعة خبرًا
- الجملة الواقعة فاعلاً
- الجملة الواقعة نائب فاعل
- الجملة الواقعة مفعولا به
- الجملة الواقعة حالاً
- الجملة الواقعة مستثنى
- الجملة الواقعة مضافًا إليه
- الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم مقترن بالفاء
- الجملة الواقعة نعتًا
- الجملة المعطوفة على جملة من الجمل السابقة

أمّا النوع الثاني فهو الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وهي الجمل التي لا يحل محل مفرد ولذلك لا تعرب، وهذه الجمل هي[3]:

---

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 32

[2] المرجع السابق، ص 32، 33

[3] صالح بلعيد،المرجع السابق، ص 34

- الجملة الابتدائية
- الجملة الاستئنائية
- جملة جواب الشرط الجازم غير المرتبطة بالفاء أو إذا الفجائية
- جملة جواب الشرط غير الجازم
- الجملة الاعتراضية
- الجملة التفسيرية
- جملة جواب القسم
- صلة الموصول
- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

ومما يلاحظ أن صالح بلعيد لم يكن ثابتًا في آرائه النحوية، فهو رغم قوله السابق حول تقسيمه الجملة إلى اسمية وفعلية، إلا أنه في صفحات أخرى من كتابه (نظرية النظم)، يذكر أنواعا أخرى من الجمل، ومن هذه الأنواع نجد[1]:

1/ الجملة الشرطية: وهي مكونة من فعل الشرط، وهو المسند، ولا يستقيم المعنى في غياب المسند إليه، وهو جواب الشرط. وقد جاءت الآراء فيها متضاربة، فهناك من يعدها فعلية أو اسمية حسب الكلمة التي تتصدرها.

2/ شبه الجملة: وهي ليست بالمعنى الذي تفيده الجملة، حيث تتكون من جار ومجرور، أو ظرف وكل منهما لا يؤدي فائدة في غياب الفعل أو مشتق الفعل[2].

6) أقسام الجملة عند علي أبي المكارم

يرفض على أبو المكارم التقسيم التقليدي للجملة إلى اسمية وفعلية، ويرى أن هذا التقسيم غير صائب، حيث يقول: <<هل يضيق صدرك إن قلت لك إنّ أكثر الآراء شيوعا في النحو العربي توشك أن تكون أقلها نصيبًا من الدقة>>[3]. ويضيف

---

[1] المرجع السابق، ص 28

[2] صالح بلعيد ،المرجع السابق، ص 29

[3] على أبو المكارم، التراكيب الاسنادية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص 07

بعد ذكر الآراء غير الصائبة في نظره، ولعل أهمها <<التقسيم الثنائي للجملة العربية إلى جملة فعلية وأخرى اسمية، وهو تقسيم يصلح للقول به في عدد كبير من الجمل، لكنه ليس صحيحًا بحال تحديد جميع أنماط الجمل، فهو تقسيم لم يستقرئُ كل الجمل الواردة>>[1]. وبالتالي فإنه من المنطقي أن يحاول النحاة في غالبهم أن يضموا الأنواع الأخرى إلى هذين النوعين، وذلك يعود إلى المفاهيم و الخصائص الدقيقة والموضوعية التي تميز هذه الأنواع عن بعضها، ثم ينتقل أبو المكارم إلى تقديم البراهين العقلية والمنطقية التي تدحض ادعاء النحاة في تقسيمهم المذكور، فإذا قلنا[2]: الأستاذ مجتهدٌ، فالنحويون يقرون أنها جملة اسمية، وإذا قلنا: الأستاذ في الكلية، فهم –أيضا– يقرون بأنها جملة اسمية، مع الاختلاف الكبير بين الجملتين، فالجملة الأولى هناك تطابق تام بين المبتدأ والخبر في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، حيث تقول:

– الأستاذ مجتهد

– الأستاذان مجتهدان

– الأستاذة مجتهدة

– الأساتذة مجتهدون

– الأستاذات مجتهدات

أما في الجملة الثانية فليس هناك تطابق، حيث تقول:

- الأستاذ في الكلية
- الأستاذة في الكلية
- الأستاذان في الكلية
- الأستاذات في الكلية

[1] المرجع السابق، ص 09

[2] المرجع السابق، ص 09

و من الأمثلة السابقة، نلاحظ أن هناك نموذجاً لغويًا واحدًا يتصف بالثبات، وعليه، "فليس صحيحًا إذن ما يقال عن التقسيم الثنائي للجملة وإن شاع وذاع واستقرّ"[1]. وبعد هذا التأكيد والرفض التام لثنائية التقسيم إلى جملة فعلية واسمية، يقدم أبو المكارم أنواع الجمل، فبالإضافة إلى الجملة الاسمية والفعلية، يرى أبو المكارم أن هناك ثلاثة أنواع أخرى من الجمل، وهي: الجملة الظرفية، الجملة الوصفية، الجملة الشرطية.

1. **الجملة الظرفية:** "وهى المكونة مبتدأ وخبر وقع ظرفًا أو جارًا و مجرورًا". وكان أول من استخدم مصطلح الجملة الظرفية في التراث النحوي العربي هو العلامة الزمخشري، والذي أعطي مثالا على ذلك بقوله: خالد في الدار[2]. ويلاحظ أن الجملة الظرفية تتكون من مبتدأ و خبر[3]، والمبتدأ فيها هو المسند إليه والخبر هو المسند، ومما يلاحظ من خلال تتبع الأمثلة أن المبتدأ فيها يغلب عليه التنكير، لأنه من الحالات التي يسوغ فيها الابتداء بالنكرة المتأخرة[4].

2. **الجملة الوصفية:** وهي التي تبتدئ بوصف مستندًا بعده المسند إليه مرفوع سواء كان الرفع على الفاعلية، أو كان في صيغة الفاعل والمبالغة و صفة التفضيل، وتتكون الجملة الوصفية –عند أبي المكارم– من عنصرين اسنادين، هما المبتدأ – وهو المسند في الجملة– والمرفوع بعده، وهو المسند إليه، ويتميز المبتدأ في هذه الجملة بأن يكون اسمًا حقيقيًا صريحًا ظاهرًا، أوصفًا مشتقًا أو ملحقا به يعمل عمل الفعل[5]، ومنه لا يكون المبتدأ في هذه الحالة إلا اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل، أو صيغة مبالغة[6].

---

[1] على أبو المكارم، المرجع السابق، ص 10

[2] المرجع السابق، على أبو المكارم، ص 15

[3] المرجع السابق، ص 19

[4] المرجع السابق، ص 19

[5] علي أبو المكارم ،المرجع السابق، ص 92

[6] المرجع السابق، ص 92

3/ الجملة الشرطية: يمكن أن نعرف الجملة الشرطية من خلال محورها المتمثل في "الربط بين حدثين مختلفين ربطاً عضوياً، بحيث يكون أحدهما مقدمة والآخر نتيجة، وهذان الحدثان اللذان يتم الربط بينهما ليسا قائمين بذاتهما وحدهما، بل أنهما مسندان بالضرورة إلى من يقوم بهما"[1]. ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نجد أن "الترابط بين حدثين لا يكون حقيقة، وإنما هوبين تركيبين اسنادين لكل منهما مقوماته الاسنادية؛ من محكوم به، ومحكوم عليه (مسند ومسند إليه)، ولا يتم الربط بين هذين التركيبين إلاّ بأداة خاصة تقوم بترتيب العلاقة بينهما وجودّا أو عدماً، ماضياً أو مستقبلا[2]"، وعليه يمكن أن نستنتج أن الجملة الشرطية تتكون من ثلاثة مكونات وهي[3]: 1/أداة الشرط. 2/تركيب فعل الشرط. 3/تركيب الجواب أو الجزاء.

فمن أهم أدوات الشرط: إن، من، ما، مهما، أي، متى، أيان، أين، حينما.....، ويتكلم أبو المكارم في مؤلفه عن مكونات الجملة الشرطية، والظواهر السباقية لها، ثم خصائصها.

إن التقسيم الخماسي للجملة العربية –والذي يرتضيه أبو المكارم–نابع من استقراء شامل ودقيق لخصائص ومميزات الجملة من خلال النصوص، وآراء النحاة القدامى، وليس مجرد آراء شخصية ذاتية.

7) أقسام الجملة عند إبراهيم أنيس

بنى إبراهيم أنيس تقسيمه للجملة على موضوع المسند والمسند إليه، حيث يقول: "لاشك أنّ تحديد موضع المسند إليه في جملة من الجمل يترتب عليه أن يتحدد أيضاً موضع المسند، فتقدم أحدهما يستلزم تأخير الآخر، و العكس بالعكس". وبناء على ذلك يرى أنيس أنه يمكن تقسيم الجملة إلى نوعين[4]:

---

[1] المرجع السابق، ص 148

[2] المرجع السابق، ص 148

[3] المرجع السابق، ص 150 وما بعدها

[4] إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص 306، 307

أولا: تلك التي تشمل على فعل يقوم فيها بعمل المسند، مثل قوله تعالى: << يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ>> البقرة الآية 185. وقوله تعالى: << خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ >> البقرة الآية 07. وفي مثل هذه

الصيغة قد يكون المسند فعلا ماضياً أو مضارعاً، وفي كلتا الحالتين السابقتين الجملة تكون إما مثبتة أو منفية[1]، وقد توصل أنيس من خلال الاستقراء إلى أن موقع المسند إليه في جملة الماضي غيره في جملة المضارع، وعلى أنه في الجملة المثبتة غيره في الجملة المنفية أو الاستفهامية، وقد حصر، أنيس هذا النوع من الجمل في الصيغ الآتية[2]:

1/ المسند + المسند إليه، مثل قوله تعالى: << وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ >>. وهي جملة تشمل على فعل ماضٍ ولا تشمل على نفي، والغالب فيها أن يتأخر المسند إليه على المسند.

2/ أداة النفي + المسند +المسند إليه: مثل قوله تعالى: << مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ>>. وقد ورد الصورة الأخرى لها، فلا نكاد نعثر في القرآن الكريم على هذه الصيغة.

3/ أداة النفي + المسند إليه + المسند: وإن قدر ووجدت في كلام العرب، ففي الغالب، يؤكد النحاة على تغير الحكم الإعرابي بصورة أو أخرى، فقوله تعالى: << اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ>>، أعربت كلمة (الله) مبتدأ، وبالتالي تحولت الصورة، ومن الأمثلة على ذلك: << وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ >>.

ثانيا: الجمل التي لا تشمل على فعل، وهذه هي الجمل التي جرى عرف النحاة والبلاغيين على تسميتها بالجمل الاسمية[3]، وهي التي تغلب عليها الصيغة الآتية: مسند إليه + مسند (وصف مشتق)، وهذه الصيغة تقسم إلى ثلاث أقسام:

---

[1] المرجع السابق، ص 307

[2] المرجع السابق، ص 310، ومابعدها

[3] ابراهيم أنيس ،المرجع السابق، ص 318

1) جمل يكون فيها المسند إليه معرفة و المسند نكرة، وهي قسمان[1]:

1-أ / وهي تلك التي يكون فيها المسند وصفاً منكراً أو اسماً منكراً، مثل قولك: الله عليم حكيم، العلم نور، والبدء بالمسند إليه مطلوب، ولا يصح العدول عن هذا التركيب، إلا لداع بلاغي أو أسلوبي، كالاستفهام أو النفي، مثل قوله تعالى:<< أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَاإِبْرَاهِيمُ >> سورة مريم: الآية 46

1-ب تلك التي يكون فيها المسند ما يسمى شبه الجملة: أي الجار والمجرور والظروف لكن مع ذلك قد أجاز النحاة تقديم أو تأخير المسند إليه بحسب الأسباب المذكورة آنفاً.

2) جمل اسمية يكون فيها المسند إليه منكرًا. وقد اهتم النحاة بالجمل الاسمية التي يكون فيها المسند إليه منكراً – و وصفوا حالاتها- ومن أهمها:

2- أ/ المسند إليه موصوف بوصف يخصصه، أو يقلل من عمومتيه، مثل قوله تعالى <<لعبد مؤمن خير من مشرك>> سورة البقرة: الآية 221.

2-ب/ حينما يكون المسند جارًا و مجروراً أو ظرفاً، مثل قوله تعالى:<< فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ >> سورة الرحمان: الآية 68.

3) جمل اسمية يكون فيها كل من المسند والمسند إليه معرفة، ومثال ذلك زيد المنطلق، والمنطلق زيد، فحاول عبد القاهر معرفة المسند والمسند إليه في هذه الجملة، وفي هذه الحالة نلاحظ أنه يلتبس الأمر على عبد القاهر الجرجاني وعلينا، لذلك أنيس يرى أن الفيصل هو الأسلوب (المقصد)، حيث يقول: "وهكذا ترى أن الترتيب بين المسند والمسند إليه حين يكون كلٌّ منهما معرفة لا يعدو أن يكون أمر أسلوب، إذ لا يكاد المعنى يختلف بتأخير أحدهما أو تقديمه"[2]، ولذلك فإن الموقف وملابسات الكلام هي التي تحدد المسند والمسند إليه، ولا يظهر الفرق النحوي بين

[1] المرجع السابق، ص 318

[2] إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص 324

التقديم والتأخير إلاّ حين تكون الجملة معتمدة على نفي أو استفهام، وهنا تمثل لذلك بالآيات الآتية:

<<أ أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون>>. << أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ >>. ففي هذه الآيات بدأت بالسؤال عن المسند إليه، فانتهت بجملة اسمية تقدم فيها المبتدأ عن الخبر، والنحاة يقدمون المبتدأ هنا وجوباً لخوف اللبس، وليس لشيء آخر كما يذهب أنيس.

8) أقسام الجملة عند ميشال زكريا

ينطلق ميشال زكريا في تعريفه للجملة من قاعدة لسانية حديثة، تتطلع إلى الحداثة، بالاعتماد على التراث فيقول: "إن من يتبع كتب اللغويين العرب القدامى يلاحظ أن كلمة (كلام) حين ترد فيها، تشير – فيما تشير إليه – إلى الجملة"[1]، وهؤلاء اللغويون يعرفون الجملة بأنها "اللفظ المفيد يحسن السكوت عليها"[2]، ويبدى ميشال زكريا اعجابه بهذا التعريف، حيث يقول: "وهذا التعريف الدقيق الذي يركز على السكوت عنصر يفصل بين الجمل، نتبناه في دراستنا، ونجده بصورة مشابهة عند الألسنيين المعاصرين"[3]، ويؤكد ميشال أن التقسيم المعتمد في تحديد نوع الجملة يعتمد على قضية المسند و المسند إليه، فيقسمون الجملة على هذا الأساس إلى جملة اسمية وجملة فعلية، وذلك بالرجوع إلى فئة الكلمة التي تبدأ بها، وليس لورود الفعل أو عدم ورده في الجملة وبالإمكان إعطاء القاعدة التالية[4]:

أ. جملة ← { جملة اسمية / جملة فعلية }

---

[1] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط3 1986، ص 23

[2] المرجع السابق، ص 23

[3] المرجع السابق، ص 24

[4] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 24

ب. جملة اسمية ←——— اسم .....#

ت. جملة فعلية ←——— فعل .....#

ورغم تحفظنا على هذا التقسيم إلا أنه فيه جانب كبير من الصحة، لكن يبقى قصد المتكلم هو المحدد في بيان نوع الجملة، فإذا قلنا: التفاح (أكلتُ ينصب كلمة) تفاح على أساس أنها مفعول به)، فإن هذه الجملة فعلية وليست اسمية، لأن أصل ترتيبها هو:(أكلت التفاح)، وإنما يجب أن يضاف شرط آخر إلى شرط ميشال، وهو أن يعرب هذا الاسم المتقدم مبتدأ.

9) أقسام الجملة عند مهدى المخزومي

يرى مهدي المخزومي أن التقسيم القديم للجملة إلى جملة فعلية وجملة اسمية <<هو تقسيم صحيح يقره الواقع اللغوي، ولكنهم بنوا دراساتهم اللغوية على غير منهجها، فلم يوفقوا إلى تحديد الجملة الفعلية والاسمية تحديداً يتفق مع الطبيعة اللغة>>[1]، فالخلل ليس في التقسيم، وإنما في المنهج حسب المخزومي، ولذلك فهو يرى أن الجملة الاسمية ليست هي التي تبدأ باسم كما قال ابن هشام:"الاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان"[2]، لان هذا التقسيم ساذج؛ يقوم على أساس من التفريق اللفظي المحض، فإذا أخذنا الجملة: طلع البدر، فهي جملة فعلية، وإذا أخذنا الجملة: البدر طلع، أو البدر طالع، أو طالع البدر، فهي جمل اسمية.

إن القول أن الجملة (طلع البدر) جملة فعلية فهو قول صحيح لا خلاف فيه، أما الجملة (البدر طلع) فهي اسمية في نظر القدماء، فعلية في نظر المخزومي، لأنه لم يحدث فيها أي تغيير إلا تقديم المسند إليه. وتقديم المسند إليه لا يغير في طبيعة الجملة، لأنه إنما قدم للاهتمام به[3].

---

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2 1986، ص 39

[2] مهدي المخزومي، المرجع السابق، ص 39

[3] المخزومي، المرجع السابق، ص 42

إن القول أن الجملة (البدر طلع) بأنها جملة فعلية، يجنب النحاة الوقوع في كثير من المشكلات التي أوقع النحاة القدامى أنفسهم فيها، أما القول باسمية هذه الجملة يضطرنا إلى[1]:

1-اعتبار الاسم (البدر) مبتدأ.

2-تقدير الفاعل بعد الفعل (طلع).

3- يضطرنا إلى اعتبار هذه الجملة مركبة وليست بسيطة، وبالتالي فقد أصبحت بهذا الاعتبار مكونة من جملتين، المسند إليه في الأولى هو (البدر)، والمسند إليه في الثانية هو الضمير المستتر العائد على البدر (هو)، وهكذا ندخل في متاهات لا حدود لها من التقدير والتأويل الذي لا طائل منه إلا التعقيد، ولا يفيد النحو العربي في شيء. وهذا الكلام كله من المخزومي من أجل عدم التضارب في تقسيم الجملة.

إن الذي دعاهم إلى هذه الخزعبلات والتأويلات في المثال السابق، هو ما ألزموا به أنفسهم ودراستهم من منهج في دراسة اللغة، مما أوصلهم إلى تعقيدات لا طائل منها

واستنتاجا من تقدم فالجملة عند المخزومي اسمية وفعلية:

أولا: الجملة الفعلية: وهي التي يدل المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافًا متجدداً، وبعبارة أصح هي التي يكون فيها المسند فعلاً، لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها[2].

ثانيا: الجملة الاسمية، وهي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبات، أو التي يتصف منها

المسند إليه بالمسند اتصافاً غير متجدد، أو بعبارة أوضح و أدق: هي التي يكون فيها المسند اسماً[3].

---

[1] المرجع السابق، ص 43

[2] المرجع السابق، ص 41

[3] المخزومي، المرجع السابق، ص 42

10) أقسام الجملة عند محمد حماسة عبد اللطيف.

أكد حماسة عبد اللطيف أن أفضل تقسيم للجملة العربية، هو ذلك الذي اعتمده تمام، وذلك بوضوح الأسس التي اعتمد عليها وتنوعها[1]، ولذلك سيوجد لدينا 1/ الجملة الاسمية 2/ الجملة الفعلية 3/ الجملة الوصفية 4/ الجملة الخالفة وتحتها أنواع[2] . وبناء على فهم الأسس السابقة، فإن تقسيم الجملة العربية ينقسم إلى ثلاث أقسام:

أولا: الجملة التامة (الإسنادية): وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة بحسب صدرها[3].

1. الجملة الاسمية: تتألف الجملة الاسمية من مسند ومسند إليه، أو المبتدأ و خبر. ومبتدأ لا بد أن يكون اسماً، أو ضميرًا، أما المسند أو الخبر فلا بد أن يكون وصفًا أو جار ومجرور أوظرفًا.
2. الجملة الفعلية: تتألف الجملة الفعلية من (فعل+فاعل)، أو (فعل + نائب فاعل)
3. الجملة الوصفية: تتألف الجملة الوصفية من وصف (اسم فاعل، صفة مشبهه، صيغة المبالغة أو اسم مفعول)+ اسم مرفوع، أو ضمير شبه منفصل للرفع. والحق أن الموقف من هذه الجملة هو نفسه موقفهم من اسم الفعل، فاسم الفعل فيه للاسم والفعل، وليس متمحضًا لأحدهما، ومع ذلك لم يعدوه قسماً مستقلاً لذاته، وأضافوه إلى الاسم قسراً وكرهاً، وكذلك الجملة الوصفية، ينظرون إليها على أنها تتألف من (مبتدأ +فاعل)، وكلاهما مسند إليه. والجملة لا بد أن تتكون من مسند ومسند إليه. ومع ذلك تجاوزوا عن هذا في الجملة الوصفية، فهي بذلك جزء من الجملة الاسمية، وجزء من الجملة الفعلية في الوقت نفسه[4].

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 77

[2] المرجع السابق، ص 77

[3] المرجع السابق، ص 79

[4] المرجع السابق، ص 85

ثانيا: الجملة الموجزة: لا يقصد بالإيجاز الحذف، وإنما يقصد بها "إن هذه الجملة لا تتألف إلاّ من طرف واحد، وبدلاً من القول: الجملة ذات الطرف، نقول الجملة الموجزة، لأن هذا مصطلح، وينبغي في المصطلحات أن تكون مختصرة، ولذلك فضل حماسة هذه التسمية شريطة أن يكون المعنى مراعى فيها"[1]، وهذا القسم من الجمل يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع[2]:

أولها الجملة الفعلية الموجزة، وثانيها الجملة الاسمية الموجزة، وثالثها الجملة الجوابية الموجزة.

أ. **الجملة الفعلية الموجزة:** الجملة الفعلية الموجزة هي كل فعل أستتر فاعله وجوباً عند النحاة، فصورة الفعل التي يوجد عليها صيغة مغنية عن وجود طرف آخر، مثل حالتي التكلم مطلقا، والفعل المصرف مع المخاطب المذكر، وتكون في الحالات الآتية:

1. الفعل المضارع المبدوء بالهمزة، مثل أتكلم، والفعل المضارع المبدوء بالنون: نتكلم.
2. الفعل المضارع المبدوء بتاء المخاطب، مثل: تتكلم
3. فعل الأمر للمخاطب المفرد المذكر، مثل استقم.

ب. **الجملة الاسمية الموجزة:** الجملة الاسمية الموجزة هي كل اسم أفاد معنى مستقلاً يحسن السكوت عليه عند ذكره، ويمكن أن تقول: إنها كل جملة حذف خبرها أو المبتدأ فيها وجوباً، ونسجل هذه الحالات فيما يلي:

1. الاسم بعد لولا الامتناعية بشرط أن تفيد معنى مستقلا، مثل قوله تعالى: <<وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ >> (النور، الآية:10)، وحذف الخبر هنا لكثرة الاستعمال حسب رأي سيبويه

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 87

[2] المرجع السابق، ص 90

2. الاسم المرفوع المعطوف عليه اسم آخر بواو المعية، مثل <<كل رجل و صنعته>>. والمعروف أن أهل النحو يقدرون الخبر بقولهم: مقترنان: أي (كل رجل وصنعته مقترنان)، على أساس أن (مقترنان) خبر محذوف وجوباً.

3. المصدر المضاف الواقع بعده: حال لا يصلح للإخبار، وكذلك ما يكون هذا المصدر مضافاً إليه .

4. المصدر الذي يجاء به بدلا من اللفظ بفعله، سواء أقصد به الإنشاء أو الإخبار، وسواء كان مرفوعاً أم منصوباً، مثل: سمعٌ وطاعة، وصبر جميل، وطاعة قول معروف[1] ، ولكن في إعرابها –حسب حماسة– أن تقول مصدر مرفوع أو مصدر منصوب.

ج. الجملة الجوابية الموجزة: نعني بها كل ما كان إجابة لسؤال، وكان مكتفياً بنفسه، مغنيا في موقفه عما سواه، مفهوما لمراده، وليس المقصود هنا أن يكون الجواب عن السؤال مختصرا، وإنما المقصود هنا هو الإجابات الموجزة التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر التركيب، وهنا نرى أن الكلمة الواحدة قد تكون كلاماً إدا قامت مقام الكلام، كـ (نعم)، و(لا) في الجواب.

ثالثا: الجمل غير الاسنادية: وتعني الجملة غير الاسنادية، تلك الجمل التي يمكن أن تعد جملاً إفصاحيه أي أنها كانت في أول أمرها تعبيراً انفعالياً يعبر عن التعجب، أو المدح أو الذم أو غير ذلك من تحذير و اغراء ونداء[2]، ويمكن أن نذكر:

أ. **جملة الخالفة:** وهي التي تتكون من خالفة، أي اسم فعل يكفينا في إعراب هذه الجملة أن نقول عن الخالفة أنها خالفة، وإذا كان معها ضميمة مرفوعة أو منصوبة نصصنا عليها، ففي قولنا: (هيهات العقيق)، يكفي أن نقول هيهات: خالفة، العقيق ضميمة الخالفة مرفوعة.

---

[1] محمد حماسة ، المرجع السابق، ص 94

[2] المرجع السابق، ص 97، 98

ب. **الجملة التعجبية**[1]: للتعجب القياسي صيغتان ثابتتان غير متصرفتين هما: ما أفعله، أفعل به، وقد اختلف النحاة في تحليل هاتين الصيغتين، فقال بعضهم إن (ما) في هذه العبارة اسم نكرة بمعنى (شيء) مبتدأ مثل سيبويه والخليل، وقال بعضهم أن (ما) اسم موصول وما بعدها صلتها وخبرها محذوف، أما صبغة (أفعل)، فقد كثرت فيها الآراء والتحليلات، ليس مكانها للشرح والإطناب.

أما صيغة (أفعل به)، فهي عند سيبويه (أفعل) صيغة أمر، ومعناه ماضٍ من أفعل. أي: صار ذا مثل قولنا، ألحم إذا صار ذا لحم[2]، ويمكن تلخيص إعراب هاتين الجملتين باعتماد إعراب تمام حسان، وهو مثل إعراب الجملتين التاليتين: ما أجمل السماء تعرب هكذا:

ما: أداة تعجب

أجمل: خالفة تعجب

ب: حرف جر

السماء: متعجب منه مجرور.

ج. جملة المدح والذم: وهي الجمل التي تحتوي على: نعم وبئس، ولا حبذا، لأن هذه الكلمات ليست أفعالاً.

د. جملة خالفة الصوت: وهي ما وضع لخطاب ما لا يعقل، أو هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين، وذلك من أجل الزجر، وهذه الأصوات باعتراف النحاة لا ضمير فيها.

هـ. الجملة الندائية: صورة المنادى معروفة، وقد عدّ نحاتنا, رحمهم الله، أداة النداء مع المنادي جملة. ولكن كثيرا منهم جعلها جملة فعلية، وقد اختلفوا في (يا) وأخواتها، هل هي تدل من الفعل المتروك إظهاره كمل يرى سيبويه، أم هي أسماء أفعال، أم

[1] محمد حماسة ،المرجع السابق، ص 99

[2] المرجع السابق، ص 100

أنها أفعال، وذهب بعض النحاة إلى أن النداء ليس جملة فعلية ولا جملة غير اسنادية، وإنما هو مركب لفظي بمنزلة أسماء الأصوات.

و. الجملة القسمية: القسم له أساليب خاصة، منها ما تتكون من أداة القسم، والقسم به بعدها، مثل (والله) و(بالله)و (تالله)، وتتعاون الأداة والعلامة الإعرابية والتضام و الصيغة في تحديد أسلوب القسم[1]، وفي إعراب الجملة القسمية بنوعيها لا نجد داعياً إلى أكثر من ذكر الأداة قسم والمقسم به مجرور مع الأداة، إذا كانت الجملة القسمية من نوع الثاني (والله، تالله)، وإذا كانت الجملة من نوع الأول (لعمرك) فاللام هنا لام القسم، وعمرك مقسم به مرفوع.

ذ. الجملة الاغرائية التحذيرية: التحذير والإغراء من الجمل الفعلية لها صيغ خاصة، وقد عدّها النحاة من الجمل الفعلية، رغم أنه لا يظهر فيها أي فعل، يبرر النحاة ذلك بحذف الفعل، حيث يقول سيبويه: "حذفوا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم أيه في الكلام فصار بدلا من الفعل"[2]، وللتحذير ثلاثة صور معروفة يمكن التمثيل لها بـ:

- إياك والشرّ
- رأسَك والسيفَ
- الضَّيغَم

11) أقسام الجملة عند تمام حسان

قسم تمام الجملة إلى قسمين رئيسيين، ويشمل كل قسم أنواعاً من الجمل، فقسم الجمل من حيث المبنى والمعنى:

أولا: من حيث المبنى[3] فقسمها إلى:

---

[1] محمد حماسة ،المرجع السابق، ص 107،108

[2] المرجع السابق، ص 109

[3] تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1 2000، البحرين، ص122،136

1. جملة اسمية: وتتكون من مبتدأ و خبر، ويتضح معنى جملة المبتدأ و الخبر بعدد من القرائن بعضها معنوي، مثل الإسناد، وبعضها لفظي، مثل الرتبة والإعراب.
2. الجملة الفعلية: وتتكون من الفعل والفاعل، أو الفعل ونائب الفاعل.
3. الجملة الوصفية: وتتكون من ركنين رئيسين هما:

3-أ/ اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو الصفة المشبهة، أو الصيغة المبالغة، أو أفعال التفضيل.

3.ب/ معمول هذه الصفات أو الصيغ.

4. الجملة الشرطية: وتتألف الجملة الشرطية، من جملة الشرط وجملة جواب الشرط، وتنقسم إلى امتناعية وإمكانية ، ويقصد بالامتناعية ما يكون مدلول الشرط ممتنع التحقق، أما الإمكانية فممكنة التحقق[1].

ويمكن تلخيص آراء تمام بأنه اتفق مع النحاة القدامى في ثلاثة أقسام من الجمل، واختلف معهم في واحدة؛ اتفق معهم في الجملة الاسمية والفعلية والشرطية، واختلف معهم في الجملة الوصفية.

ثانيا:

من حيث المعنى، قسم تمام الجملة إلى خبرية وإنشائية.

أ. **الجملة الخبرية:** وقد جعلها ثلاث أنواع 1/مثبتة، 2/منفية، 3/مؤكدة.

ب. **الجملة الإنشائية:** وهي نوعان[2]:

ب.1/ إنشائية طلبية:

وتشمل: الأمر، والتحضيض، والعرض، والإغراء، والنهي، و الترجي، والدعاء، والنداء والتحذير.

ب.2/ إفصاحية:

---

[1] تمام حسان، المرجع السابق، ص 132 وما بعدها

[2] المرجع السابق، ص 137

وتشتمل: القسم، والتعجب، والمدح والذم. ويمكن تلخيص معاني الجمل في المخطط الآتي[1]:

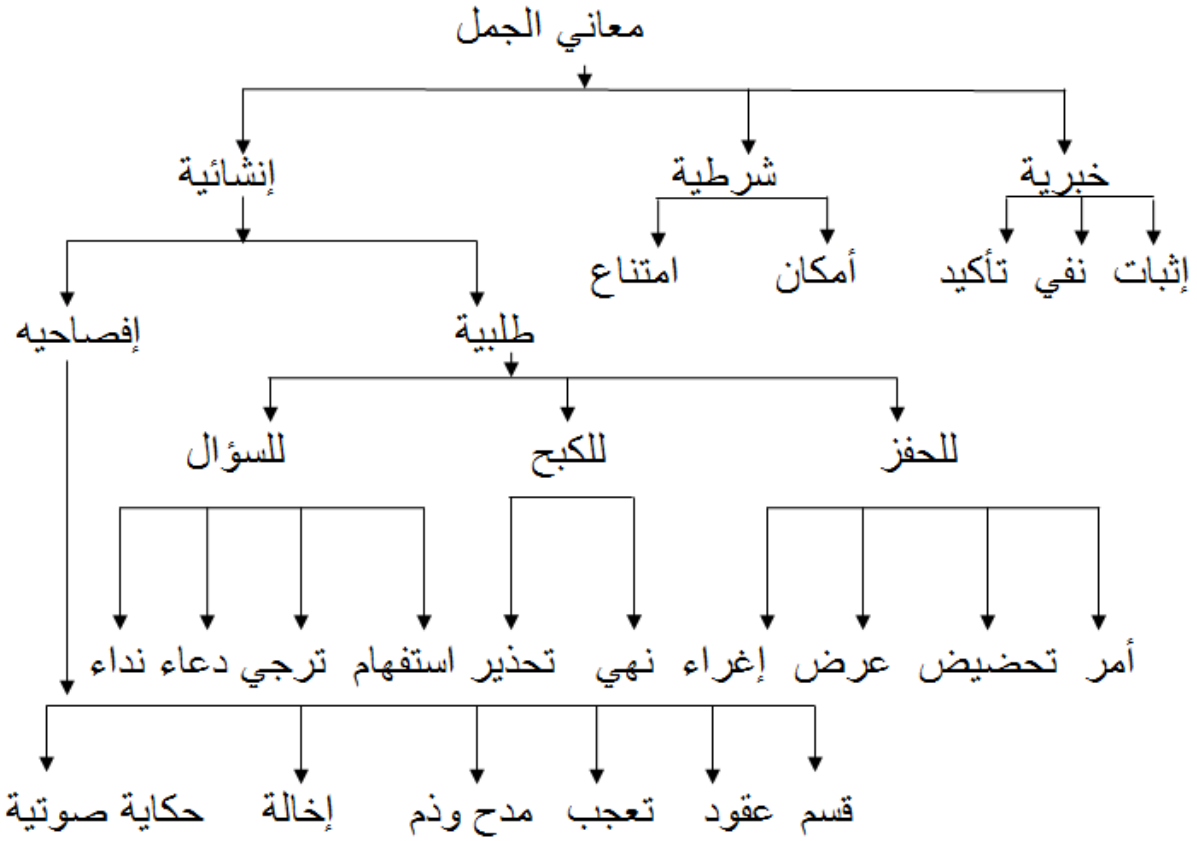

12) أقسام الجملة عند محمد إبراهيم عبادة

لقد تناول القدامى الجملة من ثلاثة منطلقات، حسب محمد إبراهيم عبادة، وهذه المنطلقات هي[2]:

أ. المنطلق الأول وظيفي عام: فقالوا أن الجملة إما خبرية أو طلبية أو إنشائية، وهناك من حصرها في الخبر، والإنشاء مثل ابن هشام.

ب. المنطلق الثاني تركيبي: وقد اعتمد فيه النحاة على ما تبدأ به الجملة من مفردات، فإن بدأت بفعل فهي فعلية، وإن بدأت بظرف فهي ظرفية، وإن بدأت بأداة

[1] تمام حسان ،المرجع السابق، ص 137

[2] محمد إبراهيم عيادة، الجملة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2 2001، ص 132

شرط سميت شرطية، وبالنظر إلى التركيب الداخلي للجملة، يمكن الوصول إلى الأنماط الآتية[1]:

1. الجملة الاسمية، مثل: الشمس طالعة.
2. الجملة الفعلية: طلعت الشمس.
3. الجملة الظرفية: أعندك محمد؟
4. الجملة الشرطية: من يجتهد ينجح.
5. الجملة الكبرى ذات الوجهين: محمد نجح أخوه.
6. الجملة الكبرى ذات الوجه: محمد أخوه ناجح.

ت. المنطلق الثالث: احتمالات موقعية: ويقصد بذلك عندما تكون الجملة في موقع أو محل إعرابي، مثل جملة الواقعة مفعولا به، أو خبراً، أو نعتاً، أوحالاً، أو مضافاً إليه، أو معطوفاً، أو مبتدأ[2]، ومن ثم تكلموا عن الجملة التي لها محل،2 والجملة التي لا محل لها، وبعد ذكر هذه الأمثلة يتوصل عبادة– بعد قراءة متأنية، وفي ضوء هذه المنطلقات، وضوء ما عرضنا سابقاً من هيئات تركيبية، وانطلاقا من تصور عبادة لأنواع الجمل يمكن الوصول إلى ما يلي[3]:

1. الجملة البسيطة: وهي المكونة من مركب اسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة.
2. الجملة الممتدة: وهي المكونة من مركب اسنادي واحد وملحقاته ومتعلقاته، مثل الظروف، والأحوال والنعوت والمفاعيل.
3. الجملة المتعددة أو المزدوجة: وهي الجملة المكونة من مركبين اسنادين أو أكثر، ويصلح كل منهما لتكوين جملة بسيطة، ولا يربطهما إلا العطف.
4. الجملة المركبة: وهي مركبة من مركبين إسناديين، أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أحدهما يؤدي فكرة مستقلة، والآخر يؤدي فكرة غير كاملة وغير

---

[1] محمد عيادة ،المرجع السابق، ص 135

[2] المرجع السابق، ص 135

[3] المرجع السابق، ص 136

مستقلة، ولا معنى له إلاّ بالمركب الآخر، و الارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكون علاقة بين المركبين، ونجمل هذه العلاقة في:

أ. علاقة التأكيد بالقسم.

ب. علاقة شرطية.

ج. علاقة توقيتية أو مكانية، مثل: عندما ينقطع التيار الكهربائي تظلم المدينة.

د. علاقة غائية، مثل: أن يكون أحد المركبين الاسناديين غاية للآخر، كقولنا: ناضل الشعب حتي استقل، وتظهر في هذه الجمل (حتي)، (لو) أو (إلى أن)، ويمكن التمثيل لذلك: قاوم الشعب المستعمرين حتى انتصر عليهم[1]، لألزمَنّ محمدًا أن يعطيني حقي، وهناك علاقات أخرى[2].

هـ. علاقة سببية: بأن يكون أحد المركبين علة للآخر، مثل: زرت صديقي لأطمئن عليه.

و. علاقة مصحابة ومعية: مثل قولنا: هزم الفارس مع أنه حذر.

ز. علاقة تشبيه، وذلك بأن تكون هناك علاقة متشابهة بين فرعي التركيب كقولنا، هجم القائد على الأعداء كما يهجم الأسد على فريسته.

5. الجملة المتداخلة: وهي الجملة المكونة من مركبين اسناديين بينهما تداخل تركيبي، مثل قولنا، محمد أخوه فائز.

6. الجملة المتشابكة: وهي الجملة المكونة من مركبات اسنادية، وهذه الجملة قد تلقى بالجملة المركبة، المزدوجة نحو: من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته ويجزل له الثواب.

فهذه الجملة فيها تسميات الجملة المركبة لعلاقة الشرط في : <<من يتصدق يقبل له صدقته>>، وفيها سمات الجملة المتداخلة في قولنا: <<من يتصدق يبتغي به الله>> وفيها سمات الجملة المزدوجة في قولنا: <<يقبل الله صدقته ويجزل له الثواب>>.

---

[1] محمد ابراهيم عيادة ، المرجع السابق، ص 143

[2] المرجع السابق، ص 143

13) أقسام الجملة عند فاضل صالح السمرائي

قسم السمرائي الجملة العربية بحسب نوع الكلمة، وبحسب النفي والإثبات، وبحسب الخبر والإنشاء، ولذلك توصل إلى التقسيم التالي[1]:

1. الجملة الاسمية والجملة الفعلية والظرفية والشرطية

1- أ / الجملة الاسمية: هي الجملة صدرها اسم

1-ب/ الجملة الفعلية: هي الجملة التي صدرها فعل، والمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه وليس غيرهما

1-ج/ الجملة الظرفية: يذهب السمرائي إلى رأي ابن هشام؛ وفي رأيه أن الجملة الظرفية هي المصدرة بظرف.

1-د/ الجملة الشرطية: وهي الجملة المصدر باسم شرط أو أداة شرط كقوله تعالى: <<من يتق الله يجعل له مخرجًا>>.

2. الجملة الكبرى والصغرى.

2-أ/ الجملة الكبرى: هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة، أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ والخبر فيها جملة.

2-ب/ الجملة الصغرى: وهي المبنية على المبتدأ أو ما أصله مبتدأ، كالجملة المخبر بها في الأمثلة الآتية:

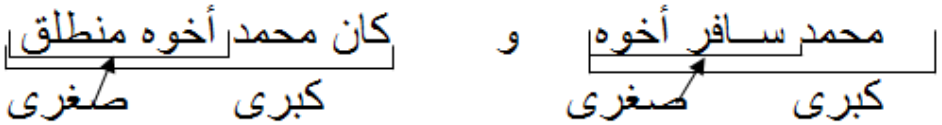

3. الجملة الخبرية والجملة الإنشائية:

3-أ/ الجملة الخبرية: هي التي تحتمل الصدق أو الكذب

3-ب/ الجملة الإنشائية: وهو كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهو نوعان: الإنشاء الطلبي والانشاء غير الطلبي.

---

[1] فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، سوق البتراء، الأردن، ط2 2007،ص157

3–ب.1/ الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستعدي مطلوبًا. ومن أمثلته أسلوب التعجب، المدح و الذم، والرجاء والقسم.

3.ب.2/الانشاء الطلبي: وهو ما تستدعي مطلوبًا كالأمر والنهي والاستفهام والنداء..

4. الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها

هذا التقسيم قائم على حلول المفرد مكانها أي تأويلها إلى مفرد، فإذا كان له محل من الإعراب فالجملة لها محل، وإن كان غير ذلك فلا محل لها.

أ. الجمل التي لها محل من الإعراب: ومن أمثلة هذه الجمل: الجملة الواقعة خبرًا، كقولنا محمد يقوم، فالجملة (تقوم) في محل رفع خبر/ لأنه يمكن تأويلها باللفظ (قائم)، فيكون الجملة (محمد قائم). وجملة (ينطلق) في الجملة (رأيت أخاك ينطلق) جملة حالية، لأنه يمكن تأويلها بمفرد أعرب حالا (رأيتُ أخاك منطلقًا).

ب. الجملة التي لا محل لها: وهي التي لا يمكن تأويلها بلفظ له محل إعرابي، مثل الجملة الابتدائية وصله الموصول والاعتراضية....

5. الجملة المحكية: الحكاية هي إيراد اللفظ على حسب ما أوردة المتكلم، كقولنا: قرأت سورة (المؤمنون)، وتعرب (المؤمنون): مبني على الحكاية في محل جر مضاف إليه.

14) تقسيم الجملة عند خليل أحمد عمايرة

حاول خليل عمايرة بلورة رؤية جديدة في تحليل الجملة العربية خدمة لهذه اللغة، فيستطيع –بذلك– المحلل اللغوي أن يحلل الجملة دون معوقات، ليصل إلى معنى الجملة، ويتعامل مع الكلمات في التراكيب على أنها المباني التي تتدفق، فيدرك المتكلم حينئذٍ غرضه وغاياته من الكلام، ويعرف المستمع غايات ومقاصد الكلام.

لقد حاول خليل عمايرة –في مؤلفاته– تناول ما يسميه مجموع التغيرات التي تطرأ على الجملة، أي التحويل، والمتمثل في الترتيب والحذف والزيادة والتنغيم

والحركات الإعرابية، و لقد حاول تطبيق التحويل على اللغة العربية، محاولا, بذلك، نقل النظرية التوليدية التحويلية إلى مسار ومجال جديد، هو مجال النحو الغربي[1].

ينطلق التفكير اللغوي عند خليل عمايرة من مفهوم دقيق للجملة العربية، إذ "هي الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكون عليه"[2]، والجملة التي ينطبق عليها هذا التعريف هي الجملة التوليدية والتي تكون على الشكل الآتي:

أ. جملة فعلية توليدية:

1/ فعل لازم + فاعل.

2/ فعل متعد + فاعل + مفعول به.

3/ فعل + مفعول به ضمير + فاعل.

ب. الجملة الاسمية التوليدية.

1/ مسند إليه معرفة + مسند نكرة.

2/ مسند شبه جملة + مسند إليه نكرة.

3/ مسند إليه معرفة + مسند معرفة.

ج. جملة تحويلية: وهي جملة توليدية حدثت فيها زيادة، مثل: كان على مجتهدًا، وإنّ عليًا مجتهد[3].

وهذه القواعد يعطي لها عمايرة اسمًا خاصًا، وهو (قواعد النحو التوليدية)؛ أي أنها تعمل على ضبط الجملة التوليدية وترتيبها[4].

وتقوم قواعد النحو التوليدية على ركيزتين هامتين[5]:

---

[1] محمد يزيد سالم، جهود الدارسين المحدثين في دراسة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2015/2014، ص 179

[2] خليل عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، ص 281

[3] المرجع السابق، ص 282

[4] محمد يزيد سالم، المرجع السابق، ص 180

[5] المرجع السابق، ص 180

1/ هناك جُمَلٌ نواة (توليدية) تحول إلى صيغ الكلام وأشكاله المتنوعة بعملية التحويل، ويتم وضعها ظاهريًا أي في جانبها الصوتي الظاهر.

2/ أن للغة العربية بيانًا تركيبيًا مميزا، ينقسم إلى مسارين هما:

أ/ مسار خاص يقتضيه مسار اللغة العربية ومنطقها الذي لا يجاريه منطق آخر في اللغات الأخرى.

ب/ مسار يتفق وعلم اللغة العام، وهو ما ينسجم مع القواعد اللغوية العالمية (universel rules)، ويفهم –منطقيا– من تقسيم عمايرة على أنه تقسيم معنوي دلالي، يقوم على اعتماد صنفين أساسيين من الجمل؛ جمل أصلية منتجة، وجمل محولة عن الجملة الأصلية النواة (جمل توليدية)[1].

لقد حاولنا تقديم عرض مهم لآراء وأقوال بعض النحاة واللسانيين المحدثين في عالم اللغة العربية، وبيان أفكارهم واهتماماتهم ووجهة نظرهم في تقسيم للجملة، فهناك من حافظ على التقسيم المعتمد تقليديًا، وهناك من حاول التجديد، فقدمنا وجهة نظرهم مبرزين أفضل ما أضافوه إلى اللغة العربية بصفة عامة، والجملة بصفة خاصة.

إنّ تعدد انتماءات وآراء هؤلاء اللسانيين المحدثين في دراسة الجملة العربية، إنما هو دليل على عظمة اللغة العربية، ومدى سعة الثروة التي تركها القدامى في دراساتهم النحوية واللغوية.

الحـــــذف

الحديث عن ظاهرة الحذف شائق وشائك؛ شائق لأنه شائع بين النحويين والبلاغيين عبر مجموعة من الأبواب، ولأنه غني بالمعطيات. وشائك لأنه ظاهرة تستعصى على الفهم، لتعدد مواقعها وكثرة مسائلها. لذلك يقول عبد القاهر الجرجاني: "هذا باب دقيق المسالك لطيف المأخذ، شبيه بالسحر، فإنك ترى ترك الفكر أفصح من الذكر والصمت عن الافادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق،

[1] يزيد سالم، المرجع السابق، ص 181

وأتم ما تكون بيانًا إذ لم تبن"، فضلا على أنه غني بالمعطيات، فيتداخل فيه ما هو نحوي بما هو بلاغي، وما هو تطبيقي محض بما هو نظري.

إن الحديث عن الحذف هو حديث عن نمط معين من الانحاء، وفي الحين نفسه، حديث عن تصور محدد لطبيعة اللغة، لذلك سيقودنا التعامل مع ظاهرة الحذف إلى دراسة مجموعة من القضايا التي تبدو ومن الوهلة الأولى قضايا منفصلة، يمكن التحكم فيها، لكنها في حقيقة الأمر هي قضايا متداخلة ومترابطة، ولذلك فإن دراسة هذه القضية، يتطلب منا الإجابة على بعض الأسئلة المحورية وهي:

1/ ما الحذف؟

2/ ما أنواعه؟

3/ ما أدلته؟

4/ ما علاقته بالتأويل والتقدير؟

5/ ما أنواعه وهل يمس كل عناصر الجملة؟

ولكي نجيب على هذه الأسئلة المشروعة، لابد من دراسة الظاهرة وتحليلها من كل جوانبها، وفهم كنهها، وقراءتها قراءة متأنية، وفهم كيفية تناولها من طرف القدامى والمحدثين من النحاة العرب.

<u>مفهوم الحذف</u>

جاء في لسان العرب لابن منظور تحت لفظة (حذف): حذف الشيء يحذفه، حذفًا: قطعه من طرفه. وجاء في الصحاح، في لفظ (حذف): حذف الشيء إسقاطه يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي أخذت، والحذافة: ما حذفته من الأديم وغيره، ويقال أيضا: ما في رحلة حذافة أي: شيء من الطعام[1].

[1] الجوهري، الصحاح، مادة (حذف)

قال يعقوب؛ يقال: أكل الطعام فما ترك منه حذافة، واحتمل رحله فما ترك منه حذافة، وحذفته بالعصا، أي رميته بها، وحذفت رأسه بالسيف، إذا ضربته فقطعت منه قطعة، وقال الأزهري: وقد رأيت رعيان العرب يحذفن الأرانب بعصيهم إذا عدت ، رميت بين أيديهم، فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها، قال: وأمّا الحذف (بالحاء): فإنه الرّمى بالحصى الصغار بأطراف الأصابع والحذف يستعمل في الرمي والضرب معًا، ويقال: هم بين حاذف وقاذف، الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر، والحذف (بالتحريك)، ضأن سود جود صغار تكون باليمن، وقيل: هي غنم سود صغار تكون بالحجاز، وأحدها حذفه، ويقال لها النقد أيضا، وفي الحديث سدوا الصفوف، وفي رواية تراصوا بينكم في الصلاه لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغنم.

الحذف في الاصطلاح:

"الحذف هو إسقاط جزء من الكلام أو كله بدليل، وهو خلاف الأصل، وإذا دار الأمر بين الحذف وعدمه، كان الحمل على عدمه أولى، لأن الأصل عدم التغيير"[1]. وعمومًا هو إسقاط حرف أو كلمة أو حركة من كلمة شرط عدم الاخلال بالمعنى أو الصياغة[2] أو الوظيفة النحوية.

إن الحذف سمه لغوية، لجأ إليها العرب في كلامهم من أجل التسهيل والتخفيف عليهم، والإجاز في كلامهم، وأول من استعمل هذا المصطلح نحويًا، هو العلامة سيبويه في "الكتاب". حيث تحدث عليه في أكثر من موضع، من خلال شرحه لبعض المسائل النحوية، وفي هذا يقول: " ومما يقوى ترك نحو هذا العلم المخاطب"،

[1] مرشد سعيد أحمد محمود، الحذف والتقدير ، رسالة دكتوراه، الجامعة الاسلامية، بهاول بور، باكستان، ص1

[2] عزيزة قوال، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1992، ص 451

قوله عز وجل:<< وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ >> ، فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء[1].

الحذف ظاهرة لغوية عالمية تشترك فيها اللغات البشرية، واللغة العربية تبدو أكثر اتساعًا ووضوحا في هذا المجال، ونحن نرى أن ثبات هذه الظاهرة ووضوحها في لغتنا الجميلة، يفوق غيرها من اللغات، لما جبلت عليه العربية من خصائص أصلية من ميل وتفضيل للإيجاز.

إن الايجاز سمة طاهرة وبارزة في اللغة العربية، أنس بها حذاق اللسان العربي، بل وعدها بعضهم شجاعة في هذه اللغة، ولذلك قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه "دلائل الاعجاز": "هو باب دقيق المسالك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للافادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تبن".

إن الأصل في الكلام هو الذكر، ولا يجوز الحذف إلا بوجود قرينة لفظية تدل على المعنى[2]، والحذف يعني النقص في الجملة الأساسية، ويلجأ إليه المتكلم لتجنب التكرار ولوضوح المعنى، ولا يحدث الحذف إلا لما تكون عناصر الجملة الموجودة كافية للدلالة على المعنى، فعدم الإخلال بالمعنى هو الشرط الأساس للحذف.

إن الحذف هو أهم عوارض التراكيب، ولا يتأتى في الجملة دون فائدة، بل له قيمته، إذ أنه يعطي للقارئ أو المتلقي فرصة لشحذ فكرة، وتشغيل عقله، وتخيل ما يمكن تخيله، لأن إيجاد عنصر أساس في الجملة ضروري، وذلك بإجراء عملية عقلية خالية محضة، يسميها النحاة التقدير[3]، وهو مظهر من مظاهر التحاويل.

إن الحذف ضرب من ضروب الإجاز؛ ضرب لفظ قليل يدل على معنى كثير، وربما بما لفظ كثير يدل على معنى قليل، لأن البليغ يختار من الايجاز ما يمكن

---

[1] سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج1 الطبعة الثالثة 1988، الخانجي، مصر، ص 74

[2] هبة موفق الربيعي، المرجع السابق، ص 98

[3] رابح بومعزة، المرجع السابق، ص 70

التعبير عن فكرته بألفاظ قليلة، ويفضله عن الاطناب إذا لم تكون فيه زيادة معنى أو توسيع.

إن الحذف كثير في اللغة العربية، وقد توسعت فيه توسعًا كبيرًا، وقد جرى في كل أنواع الكلم؛ فمس حروف المعانى، كما مس الأسماء والافعال، كما مس الجمل بأنواعها.

وعليه نستنتج أن المعنى اللغوى لكلمة حذف هو أن تأخذ شيئًا من شيء، أما في الاصطلاح فهوة حذف شيء من العبارة لا يخل بالمعنى، وهذا الحذف قد يمس المسند أو المسند إليه أو الفضلة، فهو نقص في الجملة الأساسية أو النواة، سواء كانت اسمية أو فعلية لغرض في المعنى. وتبقى الجملة تحمل معنى يحسن السكوت عنده، وتحمل اسمها الذى كانت عليه قبل أن يجرى عليها التحويل بالحذف[1]

أدلته:

ذكر النحاة الكثير من الأدلة، فهناك أمور تدل على الحذف، وعمومًا هي تندرج في الدليل الحالي والمقالي والصناعي[2] نذكر أهمها[3]:

1/ الأدلة العقلية: فيستحيل صحة الكلام عقلاً إلا بتقدير محذوف جوازًا أو وجوبًا، وهذه الأدلة نابعة من طبيعة اللغة العقلية، مثل قوله تعالى:<<وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا>> (يوسف:82)، لأنه لا يمكن سؤال القرية كبنايات، وإنما يقصد: (اسأل أهل القرية)

2/ العادة الشرعية: مثل قوله تعالى: << إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ >>(النحل: الآية 195).

[1] خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة الطبعة الأولى 1984 ص 134

[2] فاصل السمرائي، المرجع السابق، ص 80

[3] مرشد سعيد محمود، المرجع السابق، ص 02

فنلاحظ أن التحريم لا يتم على الذات، وإنما يتم على الأفعال، لذلك علم أن المحرم هو تناول، وهو محذوف، ولما حذف وأقيمت الميتة مكانه أسند إليها، وقطع النظر عنه .

3/ الدلالة العقلية على الحذف والتعيين، مثل قوله تعالى: <<وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا >> (الفجر: الآية 22) أي جاء (أمره)، أو (عذابه) أو ملائكته، لأن العقل دل على أصل المحذوف، فالمجيء من صفات المحدث، لا من صفات الله سبحانه.

4/ الدلالة العقلية على أصل الحذف، ودلالة عادة الناس على تعيين المحذوف كقوله تعالى: <<فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ >>،(يوسف: الآية 32)، فإن يوسف عليه السلام لم يكن طرفًا للومهن، فتعين أن يكون غيره، فقد دل العقل على أصل الحذف، وقد يحتمل أن يكون التقدير<<لمتني في حبه>>، بدليل الآية <<شَغَفَهَا حُبًّا >>، (يوسف، الآية 30).

5/ دلالة العادة على تعيين المحذوف، مثل قوله تعالى: <<لَوْ نَعْلَمُ قِتَالً >>(آل عمران:167)، أي مكان القتال، المراد، مكانًا صالحًا للقتال، لأنهم كانوا أخبر الناس بالقتال.

6/ الدلالة اللفظية على المحذوف ، دلالة الشروع في الفعل على تعيين المحذوف، كقوله تعالى: "بسم الله الرحمان الرحيم".

فإن اللفظ لهذه العبارة دلالة على محذوف، دل البدء بها على الشروع في الفعل الذي من أجله قبلت البسملة، من أكل وشرب، أو قراءة ونحوه.

7/ تقديم ما يدل على المحذوف وما في سياقه، مثل قوله تعالى: <<رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو >> (البينة 17) أي: (من عند الله)، بدليل إلا أن يأتيهم الله)(البقرة:21)، أي: أمر الله، بدليل آخر جاء في آية أخرى، وهو قوله تعالى: << أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ >> (النحل: الآية33)، هذه أهم الأدلة التي ذكرها بعض النحاة الدالة على الحذف، لكن لا يعني هذا أن هذه الآراء صحيحة، وإنما هي اجتهادات تقبل الصح والخطأ.

أسباب الحذف

هناك أسباب كثيرة تجعل متكلم اللغة يلجأ إلى الحذف، لكنها- على كل حال- ليست عللا عقلية بعيدة عن الواقع اللغوي واللساني، وإنما هي نتائج وأحكام استخلصها النحاة القدماء من الاستقراء اللغوي الوصفي المباشر، ومن معرفتهم الحية بالصيغ والتراكيب اللغوية العربية الصحيحة، فهي وصف تقريري تفسيري لظاهرة في مواضعها المختلفة والمتنوعة، إلا أن بعض أسباب الحذف لا يطرد في كل المواضع، كالحذف لكثرة الاستعمال، وهذه الأسباب هي:

1/ كثرة الاستعمال

الكثير من النحاة يعللون كثرة الحذف لكثرة الاستعمال[1] والتكرار، فإذا أخذنا أمام النحاة سيبويه، نجده يعلل كثيرا من حالات الحذف بكثرة الاستعمال. يقول سيبويه في هذا المجال: "وحذف هذا لكثرة استعمالهم "[2]، ويقول في مكان آخر: "وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير "[3]، إن سيبوية من خلال هذه الاحكام يعلل الحذف الواقع في أواخر الكلمات، مثل حذف حرف العلة في (يبلى)، فيقول (لم تبل)، وحذف النون في (لم يك)، واصلها (لم يكن)، بيد أن سيبويه ينبه إلى أن كثرة الاستعمال ليست سببا قياسيا يطرد معه الحذف، وإنما هو سماعي، أو موقوف على النقل عن العرب.

2/ طول الكلام

يعلل البلاغيون عملية الحذف بطول الكلام، لإدراكهم ما يعرض للتراكيب من ثقل إذا طالت، وإن الحذف يقع فيها تخففا من الثقل، وجنوحا إلى الإيجاز الذي يمنحها شيئا من القوة، ولذلك يعللون به مواضع تستطيل فيها التراكيب، ويقع فيها الحذف كجملة الصلة إذا استطالت، وأسلوب الشرط الذي يتركب من جملتين، قد

---

[1] طاهر سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 31

[2] سيبوية، الكتاب، ج2 تحقيق عبد السلام هارون ط3، الخانجي، القاهرة مصر 1988، ص 129

[3] المرجع السابق، ص130

تستطيل احداهما بتوابعها، وأسلوب القسم، وفي صياغ العطف، أو في غيره من المواضيع التي تستطيل فيها الجملة[1].

وقد ذكر النحاة هذا السبب في غير ما موضع فذكر سيبوية المثال الآتي:

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا نطف، فرغم نصب عورة على أنها مفعول به، ورغم ذلك حذف النون، ليس لأن (الحافظو) مضافة، و إنما لأن الكلام طال، مما يحدث خللا في وزن القصيدة، يقول سيبويه تعليقا على حذف النون في هذا البيت:<<لم تحذف النون للإضافة، ولا ليعاقب الاسم النون، ولكن حذفوها كما حذفوها من اللذين والذين، حيث طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه الاسم الآخر>>[2]قال الأخطل[3]:

أبني كليب إن عمي اللذا * سلبا الملوك وفككا الأغلال.

إن استطالة التركيب تبدو علة مقبولة– في عرف النحاة–، لتفسير وقوع الحذف فيه، سواء اعترى الحذف حرفًا، يمثل جزء من الكلمة، كحذف حرف النون[4]، أو حرف كلمة، أو حتى حذف جملة لأن الانسان –حسب اللسانيات– يميل إلى الاقتصاد .

3/ الحذف للضرورة الشعرية

يرى كثير من أهل النحو أن قول الشعر يبيح لقائله التصرف في الكلمات والجمل، مالا يبيحه لغيره من فنون الكلام، فيرى ابن مالك– مثلا– أن الضرورة الشعرية هي ما ليس للشاعر عنه بد، إلا أنه ليس هناك اجماع في حد الضرورة ، فوجه بعض النحاة اللوم والنقد إلى ابن مالك، واحتجوا بأنه ليس هناك ضرورة بل يمكن تعويض اللفظ

[1] طاهر سليمان، المرجع السابق، ص 46

[2]سيبوية، الكتاب ج1، المرجع السابق، ص186

[3] المرجع السابق، ص186

[4] طاهر حمودة ، المرجع السابق، ص46

بلفظ آخر[1]، ففي اللغة متسع لذلك، بحسب حذاقة الشاعر وتحكمه في ناصية الشعر.

4/ الحذف للإعراب: نعني بالإعراب ما يعنيه النحاة من أنه الأثر الظاهر أو المقدر الذي تجلبه العوامل في آخر الاسم المتمكن، والفعل المضارع[2]، أي هو التغيرات التي تطرأ على آخر الكلمة نتيجة تغير موقعها الإعرابي، كالمبتدأ، أو الفاعل، أو المفعول به، أو الفعل المضارع، أو المضارع المجزوم.....

والحذف قد يعتري الفعل المضارع في حالتي النصب والجزم، مثل حذف حرف العلة وحذف نون الأفعال الخمسة.

إن الحذف للإعراب لا يعتري إلا أواخر الكلمات، مقصورًا على الصائت القصير وهي الضمة في حالة المضارع، أو الصوائت الطويلة (أحرف العلة في الفعل الناقص)، أو حرف النون.

5/ الحذف في التركيب: يرى النحاة أن التركيب في النحو العربي ثلاثة أنواع: إسنادي ومزجي وإضافي، ويضيف طاهر محمود نوعًا رابعًا هو (النسبة بإلحاق ياء مشددة والتي سماها سيبوية بالإضافة)[3]، وهناك من يرى أن التركيب ستة أنواع: إسنادي وإضافي وبياني وعطفي ومزجي وعددي[4]؛ ولكن بعض هذه التراكيب لا يعلل بها أي نوع من حذف، مثل التركيب الإسنادي. فمن التركيب التي يعلل بها الحذف نجد التركيب المزجي والتركيب الإضافي وتركيب ياء نسبة[5]، والحذف في هذه الأنواع مطرد لم نركز عليه كثيرا، لأنه لا يمس الجانب النحوي للجملة وملاحظ في كثير منها. هذا نتيجة للاستقراء الدائم لهذه الأنواع.

---

[1] طاهر سلمان محمود، المرجع السابق، ص 47

[2] المرجع السابق، ص 64

[3] سلمان حمودة ، المرجع السابق، ص 65

[4] مصطفي القلايني، جامع الدروس العربية ج1، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط 2007، ص 13

[5] سلمان حمودة ، المرجع السابق، ص 66

إن التركيب العددي أو المزجي هو من أكثر أنواع التراكيب تعرضا للحذف، وذلك لطبيعة هذا التركيب وخصائصه، ففي التركيب العددي للأعداد من أحد عشر، واحدى عشر، إلى تسعة عشر وتسع عشرة يبنى العدد على فتح الجزئين، ما عدا اثني عشر، فنلاحظ أن العدد قد حذف منه التنوين، أو حذفت النون في (اثني عشر) لمشابهتهما نون الاثنين[1]. كما حذفت واو العطف، إذا الأصل (في أحد عشر مثلا) هو (أحد وعشر)، فلما حولا إلى التركيب حذف العطف و التنوين[2]. إن الحذف ضروري في عملية المزج التي تقتضي الربط بين كلمتين، فإذا قلت في الظرف (صباحَ مساءَ)[3]، وحذفت التنوين، لأن الأصل فيه بالتنوين (صباحًا و مساءً) كما حذفت العطف في هذا الموضع للتخفيف وحسن سبك الكلام.

وفي التركيب الإضافي نوعان من الحذف، أظهرهما ما يعتري المضاف من حذف تنوينه، أو من حذف النون في حالتي المثنى أو الجمع المذكر السالم[4]، والنون هنا تحذف إذا كان الاسم مضافا، لأنها عوض عن التنوين، والتنوين يحذف في هذه الحالة.

ويرى كثير من النحاة أن هناك حرفًا مقدرًا بين المضاف والمضاف إليه، تقديره (من) أو (في) أو (ل)، وقد تحذف تاء التأنيث عند إضافة الاسم إلى ياء النسبة فنقول: مدرسة ـ مدرسيٌّ. وهناك حالات أخرى للحذف يمكن تلخيصها من كتاب سيبويه، لعل أهمها حذف ياء المنقوص في حالتي الرفع والجر مثل: قاضي ـ قاض، مستعلي ـــ مستعل، وحذف الاسم الثاني في النسبة إلى المركب الإضافي، وقد يحذف الاسم الأول منه، أما بالنسبة إلى المركب الإسنادي فيحذف الاسم الثاني، فيقال في النسبة: تأبط شرًّا ــ تأبطي.

---

[1] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 66

[2] المرجع السابق، ص 66

[3] مصطفي الفلايني، المرجع السابق، ص 15

[4] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 68

6/ إن هدفنا من ذكر اسباب الحذف ليس التفصيل، وإنما هو بيان رأي النحاة في أسباب الحذف والمؤثرة في العلاقات النحوية بين عناصر الجملة. ولعل أهم الأسباب الداعية الى الحذف هي الأسباب القياسية التركيبية: ونعني بها حذف كلمة أو أكثر من الجلمة أو حذف الجملة كلها: وهو أمر خاص بالتراكيب الإسنادية وهيئاتها وأحكامها[1]:، والحذف الذي يمس التركيب الإسنادي، يمس أي جزء منه، كالاسم أو الفعل او الحرف، أو يمسه كله، وهو حذف الجملة كلها، والحقيقة أن دراستنا هذه متعلقة بهذا الموضوع المهم، لأنه أصل عملية التواصل اللغوي، وسيكون لنا صولة في هذا النوع فيما تبقى من دراستنا.

إن الحذف في التراكيب لابد له من دليل مقنع حالي أو مقالي[2]، بحيث يدل على معنى العنصر المحذوف من الجملة، كالاسم أو الفعل أو الحرف أو الجملة .

إن هذا الاهتمام بالحذف، يعود إلى المكانة التي يحتلها التركيب في الدراسات النحوية والبلاغية والأسلوبية في الدراسات اللسانيات الحديثة بصفة عامة، واللسانيات التوليدية بصفة خاصة.

أغراض الحذف

يقصد بأغراض الحذف، الأهداف والمقاصد التي يسعى إليها المتكلم أو الناطق عندما يحذف عنصرًا ما في الجملة، أي هي الأهداف البعيدة والعلل الخفية التي يقصدها المتكلم.

لقد عني البلاغيون والنحويون على حد سواء بأغراض الحذف، لكن أغلبهم لا يفصل بين الدراستين النحوية والبلاغية، لذلك اهتم عبد القاهر الجرجاني كما اهتم ابن هشام بالموضوع أيما اهتمام. إن العلاقة بين الدرس النحوي وعلمي المعاني والبيان لا يمكن إخفاؤها. لذلك "نحن لا نرى الفصل بينهما، وإنما نرى ضرورة

---

[1] سليمان ، المرجع السابق، ص 93

[2] المرجع السابق، ص 94

وصلهما بالدرس النحوي بخاصة، والدرس اللغوي بعامة، فليس علم المعاني المشهور بضمه إلى علوم البلاغة إلا دراسة لغوية تدخل في إطار علم النحو بمعناه الدقيق"[1].

وأغراض الحذف بهذا المفهوم كثيرة ومتعددة، لعل أهمها:

1/ التخفيف: إن كثرة الاستعمال من أهم الأسباب الداعية إلى التخفيف، سواء من التراكيب أو الصيغ أو الحركات[2]. لأن حذف بعضها استخفافًا أو لضرورة الشعر أو لطبيعة التركيب يساعد على نطقها وعدم اللحن فيها، فيذهب ابن (جني) إلى أنهم "قد يحذفون بعض الكلم استخفافا حذفًا يخل بالبقية ويعرض لها الشبه"[3]

2/ الايجاز والاختصار في الكلام: الاحتراز من العبث في الكلام واجتناب الحشو والفضول. ولا نكران أن العرب كانت تعرف هذا النوع من الحذف، كما عرفت غيره، وترى ذلك من البيان متى قامت الدلائل على ذلك المحذوف، ولوكان من أجزاء الجملة ومكوناتها الأساسية[4]، مثل قوله تعالى" فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار" (البقرة، الآية 24) ، أي فإن لم تفعلوا ذلك ولن تفعلوه[5].

3/ ظهور المعنى: وذلك نحو قوله تعالى: " أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا " (الرعد، الآية 35)، أي: "وظلها دائم"[6].

4/ الإبهام: فإذا أردت إبهام أمر ما على من تخاطب تحذفه، مثلا: إذا قيل لك ألا تتصدق؟ فتقول: تصدقت، فيقال لك: على من تصدقت؟ وكم أعطيت ، فتقول:تصدقت وكفى. فتبهم على من تصدقت؟ وبكم تصدقت.

---

[1] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 98

[2] المرجع السابق، ص 99

[3] المرجع السابق، ص 99

[4] مرشد سعيد أحمد محمود، نسف المرجع السابق، ص 10

[5] فاضل السمرائي، الجملة العربية، دار الفكر، الأردن، ط 2 ، 2007، ص 96

[6] المرجع السابق، ص 96

5/ مراعاة السجع والفواصل: وهو غرض لفظي، يقع الحذف لأجله، ومن رعاية الفاصلة قوله تعالى: "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى " (سورة الشرح الآية 03)، وما قلاك: وقد يجد المفسرون والبلاغيون أغراضا أخرى، يحتملها الحذف لا تتعلق باللفظ[1].

6/ التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام: ويقصد به تعداد شيء، يكون في تعداده طول وسآمة، فيخذف ويكتفي بدلالة الحال، مثل قوله تعالى: "حتي إذا جاءوها وفتحت أبوابها"، فحذف الجواب لفخامة الموقف وعظمة الجنة[2]، ولذلك جاء في معنى الحديث: فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فجعل حذف الكلام دلالة على فخامة المحذوف، وهو جواب إذا الشرطية، رغم أن هناك تأويلات لهذا الحذف ودلالته.

7/ الاستهجان: وهو استقباح ذكر الشيء والترفع عنه، مثل قول عائشة رضى الله عنها: "ما رأى مني ولا رأيت منه"، ومثل قوله تعالى: "ما المسيح ابن مريم إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام، أنظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون"، فقد ذكر من صفات البشر الطعام، ولم يذكر غيره استهجانا واستقباحا[3].

8/ الاحتقار: وذلك كقولنا –احتقارًا: غبي، حمار، كلب. فيقول لك صاحبك: من؟ فتقول لا أريد أن يجري على لساني[4]. ومثل قوله تعالى: "لأغلبن أنا ورسلي"، يريد أن أن يقول: لأغلبن أنا ورسلي الكفار، فحذف الكفار احتقارًا.

9/ صيانة المحذوف في مقام معين تشريفا له:

قد يفرض الموقف الكلامي على المتكلم ألا يذكر ماله جلال في نفسه، صونا له وتشريفا، قال تعالى: "قال فرعون وما رب العالمين، قال رب السموات والأرض..."،

---

[1] طاهر سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 111

[2] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 105

[3] فاضل السمرائي، المرجع السابق، ص 104

[4] المرجع السابق، ص 104

فلم يذكر الله، وكان السياق يلزمه أن يقول، الله رب السموات ، لكنه حذف كلمة (الله) تنزيها أن ترد مع كلمة فرعون، ويكثر هذا النوع من الحذف مع الفعل المبنى للمجهول وهو صون المحذوف عن الذكر في سياق لفظي أو مقامي معين تشريفا له ، ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم:" من بلي شيء من هذه القاذورات"، فلم يقل بلاء الله تشريفا لكلمة (الله)، وإنما بنى الفعل للمجهول، ليحل محله المفعول به كنائب فاعل[1].

10/ التوسع في المعنى: مثل قوله تعالى: "لا يفقهون إلا قليلاً"، فيحتمل أنه يقصد لا يفقهون إلا فقهًا قليلا فتكون (قليلا) نعتًا لمنعوت محذوف، ويحتمل أن تكون لا يفقهون إلا قليلا من الأمور، فيكون مفعولا به[2]. ولو قيدها كما سبق لضبط المعنى، لكن الله سبحانه فتح المعنى على مصراعيه للاستدلال والبحث وبذل الجهد. ومثل قوله تعالى: " فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا "،(التوبة، الآية 82)، فهذا يحتمل أن يكون المراد: فليضحكوا وقتًا قليلا وليبكوا وقتًا كثيرًا، ويحتمل أن يكون المراد هو (فليضحكوا ضحكًا قليلًا وليبكوا بكاءً كثيرًا). فهناك فرق في المعنى بين العبارتين، فقد يكون الضحك الكثير في الوقت القصير، وقد يكون البكاء الكثير في الوقت القصير[3].

11/ الجهل بالمحذوف: الجهل بالمحذوف سبب للحذف، نحو: سرق فلان، فأنت لا تعرف السارق، لذلك تبني للمجهول.

12/ العلم الواضح بالمحذوف: مثل قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام"، فنحن نعلم أن الله هو من كتب علينا الصيام، فقد يحذف الفاعل، ويسند الفعل إلى نائبه، لأن الفاعل معلوم بالقرينة العقلية[4]، بحيث لا يحتاج إلى أن يذكر:

---

[1] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 106

[2] فاصل السمراني، المرجع السابق، ص 106

[3] السمرائي ،المرجع السابق، ص 107

[4] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 110

كما قد يحذف المبتدأ لوضوحه، لآن الخبر لا يصلح إلا له، مثل قوله تعالى "عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال"، فعلم الغيب لا يليق إلا بالله، لذلك تعرب كلمة (عالم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أي الله.

13/ الخوف من المحذوف أو عليه:" قد يحذف الفاعل وتسند إلى نائبه خشية أن ينال المتكلم مكروه، أو نخشى من الفاعل فنتجنب ذكره"[1].

14/ الذكر والحذف للتوكيد وعدمه: وقد يكون الذكر للتوكيد والحذف لعدمه، فعبارة (أحب المال و أحب العلم) أكد من (وبالوالدين احسانًا)، لأن تكرار العبارة يضيف معنى توكيديا لها، و مثل قوله تعالى: "وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا "، (البقرة، الآية، 83)، وكذا قوله تعالى " وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ " (النساء، الآية 36)، الآية الثانية آكد من الآية الأولى لتكرار حرف الجر (ب)، فذكر حرف الجر في (بذي القربى)) في آية النساء وحذفها في آية البقرة زاد الكلام تأكيدًا، ذلك أن الكلام في آية النساء على القرابات والتفصيل في أحكامها ابتداء من أول السورة، فأكد شأن القرابة بذكر حرف الباء مكررًا، بخلاف المعطوفات الأخرى، أما في سورة البقرة فلم يذكر القرابات وأحكامها، بل إنه أطلق الاحسان إلى الناس عمومًا.[2]

أنواع الحذف

للحذف أنواع كثيرة بحسب الزاوية التي ينظر إليه منها، فهو إما جائز أو واجب, أو حذف سماعي أو قياسي، وهناك حذف يستلزم التقدير وحذف لا يستلزمه، كما أن هناك حذف متفق على معناه وغير متفق على معناه، وهناك أنواع أخرى سوف نفصل فيها في الصفحات الأتية، ولعل أبرز انواع الحذف هو الذي يمس بنية

[1] المرجع السابق، ص 110

[2] السمرائي، المرجع السابق، ص 107،108

الكلمة أو الجملة، لأنه أكثر أهمية في بناء ومعنى الجملة، وهذا النوع من الحذف أنواع كثيرة لعل أهمها[1]:

1/ الاقتطاع: وهو أن يذكر المتكلم حرفًا من كلمة وإسقاط الباقي، مثل قوله تعالى "لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي " (الكهف، الآية 38)، والأصل هو (لكن أنا)، حيث حذفت همزة (أنا) تخفيفًا، وأدغمت النون في النون[2].

2/ الاكتفاء: وهو أن يقتضي المقام أو السياق ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط، فيكتفي بأحدهما[3]، مثل قوله تعالى: "سرابيل تقيكم الحر" (النحل، الآية 81) أي : سرابيل تقيكم الحرَّ والبرد، وذكر الحر هنا، لأن الحر هو السائد عند العرب، فاقتضى المقام ذكره دون البرد.

3/ الاضمار: وهو أن يضمر من القول المجاور لبيان أحد جزئيه، مثل قوله تعالى: "ولو علم فيهم خيرًا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون" (الأنفال، الآية 23) وتقدير الكلام: ولكن لا خير فيهم فلم يفهمهم, لأنه يعلم أنه لو أسمعهم، أي: أفهمهم لتولوا عن ذلك قصدًا وعنادًا بعد فهمهم، فكيف وقد سلبوا الفهم والقوة[4].

4/ الاستدلال بالفعل لشيئين وهو في الحقيقة لأحدهما، فيُضْمر للآخر فعل يناسبه في السياق مثل قوله تعالى: "والذين تبؤوا الدّار والايمان من قبلهم" (الحشر،الآية09) والتقدير: واعتقدوا الايمان[5].

5/ أن يقتضى الكلام شيئين، فيقتصر على أحدهما، لأنه المقصود ، مثل قوله تعالى، "فمن ربكما يا موسى" (طه ،الآية 49)، ولم يقل: "فمن ربكما يا موسى وهارون"، لأن المقصود بحمل الرسالة هو موسى عليه السلام.

---

[1] مرشد سعيد أحمد، المرجع السابق، ص 10

[2] المرجع السابق، ص 10

[3] المرجع السابق، ص 10

[4] مرشد سعيد احمد ،المرجع السابق، ص 10

[5] المرجع السابق، ص 12

6/ أن يذكر شيئين، ثم يعود الضمير إلى أحدهما دون الآخر، مثل قوله تعالى: " وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا" (الجمعة، الآية 11)، وتقدير الكلام: إذا رأوا تجارة انفضوا إليها، أو لهوا انفضوا إليه فحذف أحدهما، وجعل الضمير يعود على التجارة، لأنها السبب الاول في انفضاضهم

7/ الاحتباك: وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان، فيحذف من أحدهما مقابله لدلالة الآخر عليه، مثل قوله تعالى: " أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ " (هود:35)، وتقدير هذا الكلام: قل إن افتريته فعلى اجرامي (وأنتم براء منه"، و(عليكم اجرامكم) وأنا برئ مما تجرمون، فنسب قوله تعالى (إجرامي) وهو الأول إلى قوله تعالى: (وعليكم اجرامكم)، وهو الثالث " كنسبة قوله: وأنتم براء منه وهو الثاني إلى قوله تعالى: (أَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) وهو الرابع، فحذف واكتفى من كل متناسبين بأحدهما[1].

8/ الاختزال: إن هذا النوع من الحذف أقسام متعددة، لأن المحذوف قد يكون كلمة، وقد يكون جملة، وقد يكون كلامًا، فيمس الحذف الحرف كما في قوله تعالى: " إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ"، (البقرة، الآية 180)، حيث حذفت الفاء الرابطة والأصل: فالوصية للوالدين[2] ومثل قوله تعالى: " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ"، (الغاشية، الآية08)، والتقدير: (ووجوه)، عطفًا على (ووجوه يومئذ خاشعة) (الغاشية، الآية 02)، كما يمس هذا النوع من الحذف الاسم، مثل حذف المبتدأ في قوله تعالى: "من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها" والتقدير : (فعمله لنفسه) و (فإساءته عليها)، وقد يمس الجملة أيضا كما في قوله تعالى: " ولو ترى إذ وقفوا على النار" (الأنعام، الآية 27)، والتقدير: ولو ترى إذ وقفوا على النار لرأيت عجبًا[3].

---

[1] المرجع السابق، ص 12

[2] مرشد سعيد أحمد، المرجع السابق، ص 13

[3] المرجع السابق، ص 21

هذه أهم أنواع الحذف والذي– كما رأينا– قد يمس الحرف، كما يمس الكلمة، وقد يمس الجملة بحسب طبيعة الكلام و أغراضه، لكن هناك من العلماء من يعطي تقسيما

آخر للحذف، فيسقمه إلى جائز و واجب.

1/ الواجب: مثل حذف الفعل في التحذير، وحذف المبتدأ في الواقع بعد (لولا)[1]، مثل قوله تعالى: " وَلَوْلاَ دَفْعُ الله الناس بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأرض" (البقرة، الآية 251)

2/ الحذف الجائز: ويقع إذا دلّ عليه دليل أو قرينة لفظية، وهو ما يشير إليه سيبويه في قوله " إنما أضمروا ما كان يقع استخفافًا، لأن المخاطب يعلم ما يعني، فجرى بمنزله المثل..... وحذف لكثرة هذا في كلامهم[2].

لقد قسم العلماء الحذف من حيث النقل، إلى حذف سماعي وحذف قياسي، وهذا وفق قواعد مضبوطة وضعها هؤلاء النحاة، ساهمت في حفظ أصول النحو وبقائه.

1/الحذف القياسي (المطرد): هو الذي له مواطن معلومة[3] كما في اجتماع الشرط والقسم، فيحذف جواب المتأخر منهما، مثل قوله تعالى: (لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ)، (الحشر، الآية 12)، فحذف جواب الشرط لتقدم القسم (ل)، وكما هو الحال في حذف المبتدأ أو الخبر.

2/ السماعي: هو الذي ليس له ضابط معين، بل ورد مسموعًا بالحذف[4] كما في الامثال ونحوها، نحو: أهلاً وسهلاً.

من حيث التقدير وعدمه قسم النحاة الحذف إلى:

---

[1] ربوح عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص 55

[2] سيبويه، الكتاب، ج1، ص 224

[3] السمرائي المرجع السابق، ص 89

[4] المرجع السابق، ص 89

1/ المستلزم لتقدير معين وغير المستلزم لتقدير معين: فمثال الأول أن يكون جوابًا عن سؤال، مثل قوله تعالى: << وَلَئِنْ سَأَلْتهمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْض وَسَخَّرَ الشَّمْس وَالْقَمَر لَيَقُولُن اللَّه >>(العنكبوت 61) أي: أي خلفهن الله، ومثال الثاني قوله تعالى:<< وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ >> (الرعد31)، فلا يمكن تقدير جواب الشرط بعد (لو) الشرطية، ومن النحاة من قسم الحذف بحسب معناه، فهناك نوعان في هذا القسم[1].

1- المتفق على معناه: وهو ما تعين تقديره أو ما قارب ذلك، مما يفيد معنى ظاهرًا كما في أسلوبي الاغراء والتحذير، نحو: إياك والكذب، فتقدير الكلام احذر الكذب...

2- غير المتفق على معناه: وهو مالم يتعين تقديره، مثل قوله تعالى: <<انتهوا خيرًا

لكم>> (النساء171) فقد ذهب النحاة فيه مذاهب متعددة، منها ما قاله سيبوية، حيث رأى أن المعنى هو: انتهوا عن التثليث وائتوا خيرًا لكم، وقال الكسائي: انتهوا يكن خيرًا لكم[2].

لقد تعددت وتشعبت التقسيمات التي وضعها النحاة للحذف، وذلك لأهمية هذا في الدراسات النحوية والبلاغية، وخاصة المعاصرة منها، ولذلك أضاف النحاة تقسيمًا آخر للنحو، وهو بحسب اللفظ المقدر، فهناك ما تعددت معانيه، وهناك ما اتفق النحاة على معنى واحد له، فمن النوع الأول قولهم: رأسك والجدار، فهذا يحتمل تحذير المخاطب لحفظ رأسه، وهناك معنى لآخر دع رأسك، أي اضرب رأسك بالجدار[3] ومن النوع الذي اتقف النحاة على تقديره، قوله تعالى:<<أكلها دائم

---

[1] المرجع السابق، ص 89

[2] السمرائي ،المرجع السابق، ص 90

[3] المرجع السابق، ص 93

وظلها>> (الرعد35)،وتقدير الكلام: أكلها الدائم وظلها دائم، لأنه عطف جملة على جملة، وحذف الخبر، لأنه مشترك بين الجملتين تجنبًا لركاكة التعبير.

شروط الحذف

وضع النحاة والبلاغيون عددًا من الشروط والقرائن؛ الحالية والعقلية واللفظية والتي تدل على المحذوف، فلا بد من وجودها حتي يصح الحذف، ولعل ابن هشام أهم من استنبط هذه الشروط وأهمها[1]:

1/ وجود دليل حالي أو مقالي: مثل قوله تعالى: <<وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرًا>>.

أي : أنزل خيرًا، فالدليل الحالي هو الظروف والملابسات في النص اللغوي، والتي تحدد معناه، وبالتالي اللفظ المحذوف[2]، ومثله ايضا قوله تعالى:<< قال سلام قوم منكرون>>. أي قال: سلام عليكم أنتم قوم منكرون.

2/ ألا يكون ما يحذف كالجزء: فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشتبه[3]، فقد رأى النحاة أنهما لا يحذفان، وإنما يستران في الفعل، وأما حذفهما مع الفعل فلا خلاف فيه[4]. وورد في الكثير من الأمثلة التي يقدمها النحاة على أنه في ظاهره حذف، كقوله صلى الله عليه وسلم << لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن>>، ففاعل الفعل (يشرب) الوارد في الحديث محذوف ظاهرًا في عرف النحاة، إذ لا يصح أن يكون ضميرًا عائدًا على ما تقدم وهو الزاني، وهنا يقدم جمهور النحاة المانعون للحذف ضميرًا مستترًا مقدرًا بـ (هو) العائد على (الشارب)[5].

---

[1] ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، ج، السلسلة التراثية، الكويت، ط 1 2002، ص 317

[2] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص130

[3] ابن هشام الانصاري ، المرجع السابق، ص 336

[4] سلمان حمودة ، المرجع السابق، ص 136

[5] المرجع السابق، ص137

3/ ألا يكون مؤكدًا: منع النحاة حذف المؤكد مطلقًا، ويقدم هؤلاء المثال الآتي: الذي رأيت زيدُ، فمنعوا تأكيده بقولهم:<<نفسه>>، لأن المؤكد مريدٌ للطول، والحاذف مريد للاختصار، وبإضافة (نفسه) للعبارة السابقة تصير: الذي رأيته نفسه زيدُ، ولما حذف الضمير منع التأكيد[1].

4/ إلا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر: إن الغرض من الحذف هو التخفيف والاختصار لكن ليس اختصار المختصر فلا يحذف اسم دون معموله ، لأنه اختصار للفعل.

ولذلك يري النحاة –تبعا لهذا الشرط– أنه لا يجوز عندهم في تقدير المحذوفات أن يقدر باسم الفعل وإنما يقدر فعلاً، ولكن اتفق النحاة أن المقدر يجب أن يكون من لفظ المذكور ما امكن إلى ذلك سبلاً، وذلك إذا كان دليل المحذوف قرينة لفظية، فمثلا: قول الشاعر:

يا أيها المائح دلوي دونكًا * إني رأيت الناس يحمد ونكَا.

ففي قوله : "دلوي دونك" ظاهرة أن (دلوي) مفعول به مقدم لاسم الفعل (دونك)، بمعني (خذ)، وهذا هو رأي الكسائى وغيره، لا حذف فيه، أما سيبويه ومن معه فيرون أن أسماء الأفعال لا تعمل في ما قبلها، فيتبادر إلى الذهن أن تقدر محذوفًا قبل (دلوي) فنقول: (دونك دلوي دونك) ، وكان هؤلاء يمنعون هذا التقدير، ويرون أن يقدر هكذا: (خذ دلوي دونك)، حيث يؤكدون على وجوب تقدير المحذوف بفعل يحمل معنى اسم الفعل[2].

ومثاله أيضا أن ابن جني يرى أن استعمال الحروف هو اختصار، فإذا ما قلت: ما قام زيدُ، كأنك قلت : أنفي (قام زيد)، و (أنفي) مكونة من فعل وفاعل، وكذلك الحال إذا قلت: قام القوم إلا زبدًا فنابت (الا) عن الفعل والفاعل (أستثني)، وإذا قلت:

---

[1] المرجع السابق، ص 138

[2] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 148

قام زيد وعمر فقد نابت الواو عن (أعطف)[1]، ولما كانت الحروف اختصارًا للجمل والعبارات لم يجز في عرف ابن جني حذفها، وهذا هو الرأي السائد عند جمهور النحاة

5/ الا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، (اعمال العامل الضعيف مع امكانية اعمال العامل القوى)، ولذلك منع البصريون حذف المفعول به في المثال الثاني (ضربته)، وهو الهاء لكي لا يسلط[2] هذا الفعل على الاسم الذي بعده في الجملة الآتية: ضربني وضربته زيد: فـ (زيد) لا يعرب مفعولا به لوجود إلهاء التي تلعب هذا الدور، وفي حال حذفها، يحدث تنازع على (زيد)؛ هل هو فاعل للفعل الأول أم مفعول به للفعل الثاني؟

ومثاله قول الشاعر:

بعكاظ يعشي الناظرين، إذا هم لمحوا شعاعُه

فهذا البيت تهيئه (لمحوا) للعمل في (شعاعُه) مع قطعه عن ذلك، بإعمال الفعل (يعشي) فيه، وليس فيه أعمال ضعيف دون قوى، والعامل هنا فعلان ليس أحدهما أقوى من الآخر[3]. فإذا أمعنا النظر فنلاحظ أن (شعاعه) يصح –من حيث المعنى– أن تكون فاعلاً للفعل (يعشي)، كما يمكن أن تكون مفعولا به للفعل (لمحوا).

6/ ألا يكون عاملاً ضعيفًا: فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل والفاعل، إلا في مواضع قويت فيها الدلالة[4]. وهي في الحقيقة قليلة لا يجوز القياس عليها، وإعطاؤها أكثر مما تستحق ومن هذه المواضع الجرد(من) مقدرة بعد (كم) الاستفهامية، نحو: بكم درهم اشتريت؟

---

[1] المرجع السابق، ص 149

[2] ابن هشام الانصاري، المرجع السابق، ص 347

[3] ابن هشام الانصاري، المرجع السابق، ص 354 (على الهامش)

[4] المرجع السابق، ص 345

7/ ألا يكون عوضا عن شيء: فلا تحذف (ما) في (أمّا أنت منطلقا انطلقت)، لأنها عوضًا عن (كان) المحذوفة، وأصل الكلام (لأن كنت منطلقًا انطلقت) ، فحذفت (كان) وعوض عنها بـ (ما)، وأدغمت نون (أن) في ميم (ما) وانفصل الضمير[1].

8/ عدم اللبس: يجب ألا يؤدي الحذف إلى اللبس على المخاطب، فمثلا يمنع الحذف الموصوف وترك الصفة، فلا يقال: مررت بطويل، فقد يفهم المخاطب أن المقصود قد يكون رجلًا أو رمحًا أو طريقًا، وغيره مما يتقبله منطق اللغة، وهذا لُبس تعافه اللغة، لأن القرينة العقلية في هذه الحالة غير كافية، ولذلك لابد من ذكر الموصوف.

ولأمن اللُبس يجب أن نؤكد الفعل المسند إلى ألف الاثنين، باستعمال النون المشدّدة المكسورة، وعدم تأكيده بالنون المخففة، حتى لا تتعرض الألف للحذف بسبب التقاء الساكنين (الألف والنون الخفيفة الساكنة)، فيلتبس الفعل المسند إلى ضمير المثنى بغير المسند إلى ضمير*. (تحذف النون رفع خشية توالي الأمثال أي النونات الثلاث).

الحذف والتأويل والتقدير

أولا: التأويل:

"هو محاولة إرجاع النصوص التي تتوفر فيها شروط الصحة نحويًا إلى موقف تتسم فيه بالسلامة النحوية"[2]. فهو محاولة صب النصوص والجمل في القوالب النحوية

---

[1] المرجع السابق، ص 345

* تحذف نون الرفع في الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين حسة توالي النونات الثلاث أي نون الرفع ونون التوكيد.

[2] على ابو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، مصر القاهرة، ط 2008، ص 204

المتفق عليها كليا أو جزئيًا، ولذلك فهو يمس عوارض اللغة من حذف، وزيادة، وتقديم وتأخير[1].

ثانيا: التقدير:

تعتبر ظاهرة التقدير من الامور التي شغلت اللغويين والبلاغيين قديمًا وحديثًا، لأنه يسمح لنا بدراسة الجملة العربية تركيبيًا ، ويتيح لنا تحليلها ووضع القواعد لبعض الظواهر اللغوية، والتي لا يمكن تفسيرها وفهمها إلا بذلك.

التقدير لغة: قدر كل شيء، ومقداره: مقياسه، وقدر الشيء بالشيء يقدره قدرًا، وقدره قاسه"[2].

التقدير اصطلاحًا: هو "حذف الشيء مع إبقاء الدليل عليه، وقيل: هو "حذف على نية الابقاء"[3]، فهو ظاهرة لغوية يلجأ إليها النحاة عندما تستدعى التراكيب النحوية ذلك[4]، وللتقدير أسس وقواعد وضعها النحاة في تقدير المحذوفات، وجب مراعاتها، فيجب على كل نحوى أن يحترم أصلين أساسيين في أي عملية تقدير هما: المعنى والصناعة النحوية، وهذه الأسس أجملها أهل اللغة في[5]:

1/ يجب أن يكون المقدر في مكانه الأصلي، لأن تقديره في مكانه غير الأصلي، يتطلب تقديرًا آخر يتصل بإعادة ترتيب الجملة.

2/ يجب تقليل مقدار المقدر ما أمكن.

3/ يجب أن يقدر المحذوف من لفظ المذكور ما أمكن.

4/ أذا استدعى الكلام تقدير أكثر من عنصر محذوف فيقدر أن ذلك حذف على التدريج، ولم يقع مرة واحدة.

---

[1] المرجع السابق، ص204

[2] أم سر أحمد حامد التاج، قضايا التقدير النحوي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان السودان، 2006، ص07

[3] حسن خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو، دار الشروق، الأردن، ط1 2001، ص 115

[4] المرجع السابق، ص 115

[5] سلمان حمودة، المرجع السابق، ص 115، والسمرائي، المرجع السابق، ص 84

أولويات التقدير

كثيرًا ما يختلف النحاة في تقدير اللفظ المحذوف، لذلك اضطر هؤلاء إلى وضع قواعد وشروط تساعد على ضبط المقدر، أو على الاقل تقريبه إلى المعنى الصحيح، ولعل من أهم الأولويات، هو القاعدة التي ترى إنه إذا وجد حذف ووقع لبس، فإن الأولى بالتقدير هو العنصر الثاني، وفي الجملة المكونة من مبتدأ وخبر فإن وجدت لام الابتداء، فإن المحذوف هو الخبر، لأن هذه اللام لا تتصل إلا بالمبتدأ.

ومن القواعد التي وضعها النحاة إنه "إذا احتمل أن يكون المحذوف فعلاً والباقي فاعلًا، واحتمل كذلك أن يكون المحذوف مبتدأ والباقي خبرًا ، فالاحتمال الثاني أولى، لأن المبتدأ عين الخبر، فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف كلا حذف، فإذا أخذنا قوله تعالي:" يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ".(النور 36)

فإن "رجال"، إما أن يكون فاعل للفعل "يسبح" حسب احدى القراءتين، أو تكون خبرًا لمبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف تقديره (فيها)، والأفضل خبر أو مبتدأ.

مستويات الحذف

تمس ظاهرة الحذف كل مستويات اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية، يقول ابن جني في كتابه الخصائص: "قد حذف العرب الجملة والمفرد والحرف"[1]، ومن خلال كلام ابن جنى نجد أن الحذف يمس بنية الكلمة، كما يمس بنية الجملة والنص، ومن هذا يستمد أهميته، فـ(نسق اللغة العربية يقبل حذف جميع المقولات: الاسم والفعل، والحرف والجملة، مما ينجم عنه اختلاف مستويات التحليل)[2]، وهذه هي مستويات التحليل في الدراسات اللغوية الحديثة، فإذا حدث العملية على مستوى الحرف فهذا

[1] بن جني، الخصائص، ج2، ص243

[2] بوشعيب براموا–مجلة الفكر العدد03 المجلد 34،ظاهرة الحذف في النحو العربي، جانفي، مارس 2006 ص46

يسمى علم الصرف (phonologymorpholgy)، وإذا جرى الحذف على مستوى الجملة أو الكلمة فالتركيب مجالنا.[1]

إن موضوع دراستنا، هو الحذف على مستوى الجملة أو التركيب، وهو ماله علاقة بالنحو وهذا النوع من الحذف قد يمس عناصر اسنادية، وقد يمس عناصر الفضلة.

1) **حذف المبتدأ**: قد يحذف المبتدأ وجوبا أو جوازا.

1-أ/ حذف المبتدأ وجوبا: إن حذف المبتدأ له بالغ الأثر على نفسية المخاطب والمتكلم على حد سواء، فقد قدم عبد القاهر الجرجاني أكثر من خمسة عشر مثالا من الشواهد الشعرية، مبينًا أثرها، ودقة مسلكها، ولطف مأخذها، فأنت بالحذف انطق ما تكون إذا لم تنطق، و أتم بيانا إذا لم تبن[2]. وقد حدد النحاة مواقع يحذف فيها المبتدأ وجوبا هي:[3]

*إذا أخبر عنه بنعت مقطوع، مثل: رأيت محمدا الكريم، ف (الكريم)، خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو) ؛ أي (هو الكريم).

*المخصوص بالمدح أو الذم، مثل: نعم الرجل محمد؛ وبئس الانسان المنافق.

فالمخصوص بالمدح هو محمد، وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أو (الممدوح).

* أن يكون الخبر صريحًا في القسم: "في زمني لأصومن"، والتقدير: في ذمتي يمين.

*أن يكون الخبر مصدرًا يؤدي معني فعله، وغني عن التلفظ به نحو: صبر جميل وتقدير الكلام: أمري صبر جميل.

*بعد لا سيما، نحو: أحبّ الشعراء ولا سيما أبو فراس الحمداني.

* بعد المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: سقيًا لك ، والتقدير: الدعاء لك.

---

[1] المرجع السابق، ص46

[2] لاشين عبد الفتاح، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر، دار المريخ، السعودية، ص148

[3] مرشد سعيد أحمد محمود، المرجع السابق، ص 89

1-ب/ حذف المبتدأ جوازًا في مواضع منها:

*1/ في جواب الاستفهام، مثل قوله تعالى: "فأنبئكم بشر من ذلك النار"؛ أي: هي النار.

*2/ بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط، نحو قوله تعالى: "وإن تخالطوهم فإخوانكم" أي: فهم إخوانكم.

*3/ بعد القول، نحو قوله تعالى: "قالو ساحر أو مجنون"، أي: هو ساحر، او هو مجنون.

إن حذف المبتدأ يعد من الأساليب البلاغية التي تشحذ الفكر، وتنشط العقل، وتثير الاهتمام لدى القارئ والسامع على حد سواء، وبذلك يكون الكلام أوقع في النفس، وأشد أثرا وجمالاً، يقول عبد القاهر الجرجاني بعد تقديمه لأبيات شعرية في الموضوع: "فتأمل هذه الأبيات كلها، واستقراها واحدا واحدا، ثم انظر إلى موقعها في نفسك، وإلى ما تجد من اللطف والظرف، إذا أنت مررت بموضع حذف منها"[1]

2) حذف الخبر:

الخبر: ما أسند إلى المبتدأ، حيث تتم به الفائدة معه[2]، وقد أوجب جمهور النحاة حذف الخبر في مواضع عدة، منها:

*أ/ بعد لولا، حيث قال سبوية في مؤلفه الشهير (الكتاب): "وذلك قولك: لولا عبد الله لكان كذا وكذا، أما لكان كذا وكذا، فحديث معلق بحديث لولا[3] أي أن يدل على صفة مطلقة أو كون عام، كان يتعلق بظرف أو جار ومجرور، مثل: الجنة تحت أقدام الأمهات، والعلم في الصدور"[4]

---

[1] عبد الفتاح لاشين، المرجع السابق، ص158

[2] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 349

[3] ايمان جاب الله نصر، ظاهر الحذف في ديوان الحماسة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة 2009، ص42

[4] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص353

*ب/ أن يكون خبرًا لمبتدأ صريح في القسم، نحو قولك: لعمرك لأفعلن، والتقدير: لمعرك قسمي، أي حياتك هي قسمي[1].

*ج/ الخبر الذي بعده حال تدل عليه، وتسد مسّده، من غير أن تصلح أن تكون هي الخبر في المعني، مثل قولنا: قراءتي القرآن مكتوبًا، فـ (مكتوبا) لا تصلح أن تكون خبرا، وإنما هي حال سد مسد الخبر[2]، والتقدير: قراءتي القرآن إذا كان مكتوبًا فالجملة (إذا كان كتوبًا) هي الخبر.

*د/ أن يقع الخبر بعد المعطوف بواو تدل دلالة واضحة على أمرين مجتمعين هما: العطف والمعية، نحو: الطالب وكتابه، أي: الطالب وكتابه متلازمان[3].

وقد يحذف الخبر جوازًا في مواضع عدة، إن دل عليها دليل، مثل[4]:

1/ في جواب الاستفهام، مثل قوله تعالى: " ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله"، (العنكبوت)، فلفظ الجلالة (الله) مبتدأ مرفوع على التعظيم، وخبر محذوف، تقدير الكلام: الله خالقهن .

2/ بعد همزة التسوية: وتأتي هذه الهمزة غالبًا في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: " أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ "(الرعد 33)، وتقدير الكلام: أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت[5].

3/ إذا عطف عليه، مثل قوله تعالى: "مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها" (الرعد35).

---

[1] المرجع السابق، ص 353 (على الهامش)

[2] حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ص 522

[3] المرجع السابق، ص 523

[4] سامية مونس خليل، المرجع السابق، ص 24

[5] المرجع السابق، ص 24

3)حذف الفعل

يحذف الفعل في مواضع عدة، حددها النحاة، وقد أحيط حذف الفعل باهتمام النحاة باعتباره أحد أقسام الكلام الثلاثة؛ الاسم والفعل والحرف، الفعل ركن أساسي فيما أطلق عليه النحويون اسم (الجملة الفعلية)، لأنه أحد طرفي الاسناد فيها؛ وهما المسند (الفعل) والمسند إليه (الفاعل)، وكثيرًا ما تكون هذه الجملة محاطة بقرائن لغوية (لفظية) وسياقية، تسمح بحذف الفعل، بحيث يعرف المحذوف من خلالها، وأهم هذه المواضع:

أ/ إذا جاء الفعل بعد حرف يختص بالدخول على الفعل

لكن حلّ محله بعد هذه الأداة (الحرف) اسم مرفوع، مثل: إن، إذا، لو، حيث يقدر النحاة فعلًا محذوفًا وجوبًا بعدها، يفسره الفعل بعد الأداة، مثل قوله تعالى: "وإن أحد من المشركين استجارك" (الأنشقاق:1) ، وتقدير الكلام: "وإن استجارك أحد..."[1]

ب/ حذف الفعل في اسلوب الاختصاص

المنصوب على الاختصاص هو اسم ظاهر معرفة، قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله ويستخدم هذا الأسلوب في اللغة العربية كثيرًا، وله تأثير صوتي مثير للانتباه، فوقعه التعبيري يكون مثيرًا للذاكرة، ولا يجوز أن يكون المختص إلا اسمًا معرفًا، فهو نصب الاسم بفعل محذوف وجوبًا، تقديره (أخص)أو (أعني)، وأكثر ما يكون هذا الضمير (نحن)أو (أنا) ويقل كونه الغائب[2]، ومن الأمثلة المشهورة في هذا الباب قول الشاعر:

إنا بني منقر قومٌ ذو حسب* فينا سراة بني سعد ونادیها

ف (بني) الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره (أعني)أو (أخص)[3]

ج/ الاغراء

---

[1] إيمان جاد الله نصر، ظاهرة الحذف في ديوان الحماسة، رسالة ماجستر، جامعة القاهرة 2009، ص99

[2] للعيد صالح، النحو الوظيفي، ص120

[3] إيمان جاد الله، المرجع السابق، ص 99

الاغراء: أسلوب يستخدم للبحث على أمر محمود، مثل قولنا: الصدق الصدق، والتقدير: الزم الصدق، يقول ابن هشام[1]: "والاغراء هو تنبيه المخاطب إلى أمر محمود ليفعله، وتقدير فعله عند النحاة (الزم)"، ويكون الاغراء بذكر المغرى به مكررًا و غير مكرر، فاذا وجد التكرار أو العطف، وجب إضمار الناصب، مثل قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخًا له**كساع إلى الهيجا بغير سلاح.

وقول آخر:

إذا الهيجاء وانشفت العصا*** فحسبك والضحاك سيف مهند.

وقد ورد مثال في سورة البقرة، قال تعالى: "وقالوا كونوا هودًا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفًا وما كان من المشركين" (البقرة 135).

فقد جاءت (ملة) منصوبة على الاغراء، والتقدير: (الزموا ملة ابراهيم)

د/ التحذير

التحذير: أسلوب من الأساليب النحوية، وهو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه لتجنبه[2]، ويكون ذلك بفعل محذوف يقدر بما يناسب المقام كـ (احذر)، و(تجنب)، و(ق)و (توق)[3].

ويرى النحاة أن إعراب اسلوبي الاغراء والتحذير له عدة صور، فإذا كان الأسلوب مصاغًا بتكرار الكلمة، فإننا نعرب الكلمة الأولى مفعولًا به لفعل محذوف، والكلمة الثانية توكيدًا لفظيًا، أما إذا كان الأسلوب مصاغا بعطف، فإننا نعرب الكملة الأولى مفعولاً به، والكلمة المعطوفة نعربها كما يلي[4]:

---

[1] سيبويه، الكتاب،ج1، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط3، ص 233

[2] ابن هشام الانصاري، اوضح المسالك، تحقيق محمد محي الدين، الكتبة العصرية، لبنان، ص 79

[3] الغلاييني ، المرجع السابق، ص418

[4] بونيف الحاج، اللغة العربية، دار القصبة، طبعة 2006، ص191 وينظر أيضا/ حسام عبد الزهرة مفتاح، مجلة العلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل العراق، العدد 25، شباط 2016، ص 494

1/ مفعول به لفعل محذوف، والعطف يكون بين جملتين، مع كون الواو حرف عطف.

2/ اسم معطوف منصوب، والواو حرف عطف.

3/ مفعول معه، والو للمعية.

هـ/ الاشتغال: الاشتغال أن يتقدم اسم على عامل من حقه أن ينصبه، لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره[1]، مثل قوله تعالى: " أبشرًا واحدًا نتبعه" (القمر:24) فكلمة (بشرًا) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وذلك لأن الاسم (بشرًا) وان كان الفعل واقعًا عليه –من حيث المعنى– فإنه لا يجوز أن يعمل فيه من حيث اللفظ، لأنه اشتغل عنه بضميره، فاستوفى ما يقتضيه من التعدي، وجمهور النحاة يرى أن الناصب في هذه الحالة هو فعل محذوف وجوبًا، فسره الفعل المذكور، إلا أن الكوفيين يرون أن الفعل في هذه الحالة ينصب الاسم والضمير على حد سواء[2].

و/النداء: من الأساليب الانشائية، أما المنادي فهو اسم وقع بعد أحرف النداء، والحكم الاعرابي فيه أنه منصوب، إما لفظا أو محلًا، وعامل النصب فيه إما فعل محذوف وجوبًا تقديره: (أدعو)، وإما حرف النداء نفسه لتضمنه معنى (أدعو)[3].

وقد ذكر النحاة مواضع أخرى يحذف فيها الفعل، لعل أبرزها[4]:

أ/ المدح والذم: وهو أسلوب يرد فيه الاسم منصوبًا بتقدير فعل محذوف، مثل قولنا: الحمد لله أهل الحمد. ينصب كلمة (أهل) بفعل محذوف والتقدير: أمدح أهل الحمد.

ب/ يكثر الحذف في القسم لكثرة الاستعمال، ويكون الحذف في جملة القسم إذا كانت فعلية، ففي جملة (بالله لأفعلن)، يقدر الفعل بـ(أقسم أو أحلف)[5].

---

[1] مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق، ص421

[2] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 257

[3] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص509

[4] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص256

[5] سليمان حمودة ، المرجع السابق، ص257

ج/ في الأمثال: مثل قولنا: كل شيء ولا شتيمة حر، أي اِئت كل شيء لا ترتكب شتيمة حر.

د/ عامل المفعول المطلق: إذا استعمل المفعول المطلق في غير التوكيد، وجب حذف فعله (عامله) في الحلات الآتية:[1]

1/ إذا قصد يذكر المصدر الأمر أو النهي، مثل: قيامًا لا قعودًا، والتقدير المشهور: قم قيامًا، ولا تقعد قعودًا.

2/ إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ.

مثل: أتكاسلا وقد جدّ زملاؤك؟ أي: أتتكاسل تكاسلًا وقد جد زملاؤك؟.

3/ إذا ناب المصدر عن فعل أسند إلى اسم عين، وكان المصدر مكررًا مثل: زيد سيرًا سيرًا.

4) **حذف الفاعل:** الفاعل هو المسند إليه بعد فعل تام معلوم أو شبهه[2]، فهو اسم مرفوع صريح، ظاهر أو مضمر، مستتر أو بارز، أسند إليه فعل تام، منصرف أو جامد[3]، وهو الذي فعل الفعل، ومن شروطه أن يكون مذكورًا، لأنه جزء أساسي في الجملة[4]، فقد رأى النحاة أنه لا بد لكل فعل من فاعل، والفعل والفاعل شبيهان بجزأي الكلمة، لا يستغني أحدهما عن الآخر[5]، ولذلك فإن الكثير من النحاة رأوا أنه أنه لا يحذف، لأنه جزء منها[6]، إلا أن بعضهم رأى غير ذلك، وعلى رأسهم الكسائي، فهؤلاء يؤكدون أن الفاعل يحذف في مواضع هي:[7]

---

[1] المرجع السابق، ص 259

[2] مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق، ص 334

[3] على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 59

[4] حسن عباس، المرجع السابق، ص 59

[5] مرشد سعيد، المرجع السابق، ص 285

[6] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 223

[7] ربوح عبد الحفيظ المرجع السابق، ص 59

1/ إذا كان الفعل مبنيًا للمجهول، مثل قوله تعالى:" يا أيها الذين آمنو كتب عليكم الصيام"

2/ إذا كان الفاعل واو جماعة أو ياء مخاطبة، وفعله مؤكد بنون التوكيد، مثل قوله تعالى " ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله" (الزخرف87) ، وأصل الكلام: ليقولون، ثم أدخلت عليها نون التوكيد المثقلة، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وحذفت النون الثالثة لتوالي الأمثال.

3/ في المصدر إذا لم يذكر فاعله، فإنه عند جمهور النحاة يكون محذوفًا، ولا يكون مقدرًا مثل قوله تعالى: " أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا ذا مقربة" (البلد 14.15) فالفاعل للمصدر (إطعام) محذوف.

5)حذف المفعول به

يرى معظم النحاة من خلال ظاهرة كلامهم أن المفعول به يجوز حذفه مطلقًا، لأنه فضله[1]، ومن هؤلاء النحاة نجد الكسائي، وقد ذكر النحاة مواضع يحذف فيها المفعول به وهي:[2]

1/ يعد فعل المشيئة الواقعة شرطًا، نحو قوله تعالى " ولو شاء لهداكم" (النحل:09) أي لو شاء هدايتكم.

2/ يعد نفي العلم ونحوه، مثل قوله تعالى: " ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون" (البقرة 13) أي: لا يعلمون أنهم سفهاء.

3/ أن يكون عائدًا على الاسم الموصول ، مثل قوله تعالى: " أهذا الذي بعث الله رسولاً" (الفرقان 41).

أي: بعثه، أو على الموصوف، نحو قول الشاعر:

أبحت حمى تهامة بعد نجد** وما شيء حميت بمستباح

أي: حميته، أو على مخبر عنه، مثل قول الشاعر:

---

[1] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 223

[2] على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 158، 159

وقد اصبحت أم الخيار تدعي* على ذنبًا كله لم أصنع.

أي: لم أصنعه

4/ أن يقع في الفواصل القرآنية، مثل قوله تعالى: " ما ودعك ربك وما قلى" (الضحى 03) أي : وما قلاك.

أما المفعول به للفعل المتعدي إلى مفعولين، فإن النحاة منعوا حذفه إذا لم يكن ثمة دليل[1]، فإن كان هناك دليل، جاز حذف المفعولين معًا أو حذف أحدهما

فمن حذف أحدهما قول عنترة:

ولقد نزلت فلا تظني غيره* مني بمنزله المحب المكرم.

أي: فلا تظني غيره واقعًا، ومن حذفهما معًا، قوله تعالى: " أين شركائي الذين كنتم تزعمون" (القصص 62)، أي كنتم تزعمونهم شركائي.

وخلاصة القول في حذف المفعول به، فإن النحاة يرون بان حذفه يكون لإثبات العامل لا غير، أو يكون فيه للفعل مفعول مقصود، وقصده معلوم، إلا أنه يحذف لدلالة الحال عليه[2].

6)حذف المضاف

يقول ابن يعيش: اعلم أن المضاف قد حذف كثيرًا من الكلام، وهو سائغ في سعة الكلام، وحال الاختيار[3]، ويتم حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه إذا أمنوا الإلتباس[4]، ويكون ذلك في مواضع عدة هي[5]:

النوع الأول: إذا دلت عليه قرينة عقلية أو حالية، مثل قوله تعالى: " وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم" (سورة.....) (وتقدير: وأشربوا في قلوبهم حب العجل)

---

[1] مصطفى الفلايني، المرجع السابق، ص 412، 413

[2] أحمد عاطف كلاب، منهج عبد القاهر في عرض المسائل النحوية ورسالة ماجستير، جامعة غزة، 2013، ص 59 ، ص 60

[3] مرشد سعيد أحمد، المرجع السابق، ص 235

[4] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 554

[5] سليمان حمودة، المرجع السابق، 233

النوع الثاني: فهو الذي يبقى فيه المضاف إليه مجرورًا. ولا يقام مقام المضاف مثل قول الشاعر:

أكل امرئ تحسبين امرأ** ونار توقد بالليل نارًا

والتقدير: ووكل نار، فحذف المضاف، و أبقى عمله.

7)حذف المضاف إليه

حذف المضاف إليه جاء في كلام العرب، حيث يقول ابن هشام: " حذف المضاف إليه يكثر في ياء المتكلم مضافا إليها المنادي، ويقول ابن يعيش: " وانما يكثر حذف المضاف إليه إذا جرى ذكر قوم"[1]، ويرد حذف المضاف إليه في المواضع الآتية:[2]

1/ ياء المتكلم إذا أضيف إليها المنادي: مثل قوله تعالى: " رب اغفر لي" وقوله تعالى: " يا عباد فاتقون"

2/ يجوز حذفه بعد ألفاظ الغايات، مثل: قبل وبعد، وأول أسماء الجهات، وتكون هذه الألفاظ مبنية على الضم عند حذف المضاف إليه، مثل قوله تعالى: لله الأمر من قبل ومن بعد"، أي من قبل الغلب وبعده.

3/ يجوز الحذف بعد ألفاظ: كل وبعد وأي وبعد لفظ (غير) الواقع بعده (ليس)، ومنها قوله تعالى: " كل له قانتون" و قوله تعالى: " بعضكم من بعض"، حيث ذكر المضاف اليه في (بعض) الأولى وهو (الكاف)، وحذف في الثانية لدلالة السياق عليه.

4/ يجوز الحذف إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول، مثل قولنا: " قطع الله يد ولسان السارق"، حيث حذف المضاف إليه بعد (يد) للعطف.

---

[1] يونس ثمار وميسوم قطعة، الحذف في التراكيب القرآنية ، رسالة ماستر، جامعة خميس مليانة، 2017/2016، ص 73

[2] سليمان حمودة، المرجع السابق، 239

8) حذف الموصوف

يؤكد بن جنى أن حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه، قد كثر في الشعر دون النثر[1]، ولذلك يقول: " ألا ترى أنك إذا قلت مررت بطويل، لم يستبن من مظاهر اللفظ أن الممرور به إنسان دون رمح أو ثوب، ونحو ذلك، وإذا كان كذلك، كان حذف الموصوف إنما هو متى ما قام الدليل عليه، أو شهدت به الحال"[2]، ويجوز حذف الموصوف في الحالتين الآتيتين:

1) إن علم، وكان النعت إما صالحا لمباشرة العامل، نحو قوله تعالى:" أن أعمل سابغات"، أي دروعًا سابغات.

2) أن تكون الصفة قد غلب استعمالها مفردة على الموصوف ،كالبر، والفاجر والتقي، ونحو ذلك مما غلب استعمال الصفة فيه مجردة عن الموصوف، مثل قوله تعالى" إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم"، والتقدير إن البشر الأبرار لفي نعيم وإن البشر الفجار لفي جحيم، فحذف الموصوف (البشر) لغلبة هذه الصفة عليهم.

9) حذف حروف الجر

يعد النحاة كل حرف كلمة، تحمل دلالة خاصة بها، فيرى ابن جنى أن حذف هذه الكلمات (الحروف) ليس قياسًا، وذلك لأن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو حذفتها لكنت اختصرت المختصر.[3]

لكن هذا القياس العقلي الذي اعتمده بعض النحاة، لا يصمد كثيرًا أمام واقع الاستعمال اللغوي، ولهذا تراجع ابن جنى عن رأيه السابق، حيث يقول: " هذا هو

---

[1] أم أسد أحمد حامد التاج، قضاضا التقدير النحوي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الاسلامية 2006، ص 92

[2] المرجع السابق، ص 92

[3] جاب الله نصر، ظاهرة الحذف في ديوان الحماسة، جامعة القاهرة، مصر 2009، ص123

القياس، لا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها ومع ذلك فقد حذفت تارة، وزيدت تارة أخرى[1]، وقد رأى النحاة أن حروف الجر تحذف في الحالات الآتية:[2]

1-قبل أن، مثل قوله تعالى " وعجبوا أن جاءهم منذر منهم" (ص 04)، أي لأن جاءهم، ومثل قول الشاعر:

الله يعلم أنا لا نحبكم*** ولا نلومكم أن لا تحبونا

أي: على أن لا تحبونا

2-قبل أنّ، مثل قوله تعالى: " شهد الله أنه لا إله إلا هو" (آل عمران 18)

أي: شهد بأنه. وجيب أن تعلم أن الحذف للجار قبل (أنْ) و (أنّ) يتم إذا أمن اللبس، فإذا لم يؤمن اللبس فلا يجوز الحذف، مثل قولنا: (رغبت أن أفعل)، هل يقصد به (عن) ام (في).

3- قبل كي الناصبة للمضارع، مثل قوله تعالى: " فرددناه إلى أمه كي تقر عينها" (القصص 13) والتقدير: لكى تقر

ويجب أن تعلم أن المصدر المؤول بعد (أنْ، إنّ، كي(في محل جر اسم الجر المحذوف، وهناك من قال بأنه في موضع نصب بنزع الخافض.

4-قبل لفظ الجلالة في القسم، مثل قولنا: الله لأخدمن وطني أي والله لأخدمن وطني.

5-قبل مميز (كم) الاستفهامية، إذا دخل عليها حرف الجر، نحو: بكم درهم اشتريت هذا الكتاب؛ أي: بكم من درهم اشتريت هذا الكتاب؟، إما إذا لم يسبقها حذف الجر فنصبه واجب، مثل قولنا: كم درهما عندك؟.

6-بعد كلام مشتمل على حرف جر مثله، وذلك في خمس صور:

- الأولى: يعد جواب استفهام، تقول: ممن أخذت الكتاب؟ فيقال لك: خالد
- الثانية: يعد همزة الاستفهام، تقول: ممرت بخالد، فيقال: أخالد بن سعيد أي: أبخالد بن سعيد؟

---

[1] جاب الله نصر، قضايا التقدير النحوى، ص 92

[2] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص541

- الثالثة: يعد (إن) الشرطية، تقول: " اذهب بمن شئت، إن خليل وإن حسن. بخليل وإن بحسن.

- الرابعة : بعد (هلا)، تقول: تصدقت بدينار، فيقال: هلا دينار، أي: هلا تصدقت بدينار.

- الخامسة: يعد حرف عطف متلو بما يصح أن يكون جملة، لو ذكر الحرف المحذوف، مثل قولنا، "لخالد دار"، وسعيد بستان".

هذه حالات حذف حرف الجر قياسا. حسب رأي أغلب النحاة، وهناك حالات حذف فيها حرف الجر سماعًا، أي أنه سمع عن العرب بهذه الصورة، فينصب في هذ الحالة الاسم المجرور تشبيهًا له بالمفعول به، ويسمى –أيضا– المنصوب بنزع الخافض[1]، مثل قوله تعالى: " ألاّ إن ثَمُودًا كفروا ربهم" (هود:68).

أي كفروا بربهم، فحذف حرف الجر (ب).

10) حذف الجار والمجرور

لم يهتم النحاة بحذف شبه الجملة (الجار والمجرور)، مثل اهتمامهم ببقية أبواب النحو. إلا أن ذلك لا يمنعنا من طرق الموضوع، حيث ورد هذا النوع من الحذف على نوعين[2]: 1– مطرد، مثل الحذف في (أنّ) و (أنْ) وحذف غير مطرد وذلك في ضرورة الشعر.

وجاءت أمثلة في كلام العرب والقرآن حول حذف الجار المجرور معًا، سواء في الاطراد أو عدمه، مثل قوله تعالى: " إن الذين كفروا سواءٌ" (البقرة 06)، والتقدير إن الذين كفروا بالله سواء عليهم، فحذف الجار والمجرور معًا، ومثل قوله تعالى: "وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس عليهم" (البقرة 13)، والتقدير وإذا قيل لهم أمنوا بالله كما آمن الناس به.

---

[1] مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق، ص543

[2] سعيد مرشد أحمد محمود، المرجع السابق، ص 295

11) حذف الحال

اختلف النحاة في حذف الحال، فيرى بعضهم أن حذفها غير مستحسن، يقول ابن جني: " وأما حذف الحال فلا يحسن، وذلك أن الغرض فيها إنما هو لتوكيد الخبر بها"[1]، والحذف يناقض الغرض من الاتيان بالحال؛ وهو التوكيد، إلا أن بعض النحاة يذهب مذهبًا مناقضا لهذا، فيرى أن " الأصل في الحال أنه يجوز

حذفها وذكرها لأنها فضلة، وإذا حذفت إنما تحذف بقرينة[2]وبكثرًا الحال إذا كان قولاً أغني عنه ذكر المقول.

مثل قوله تعالى: " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم" (الرعد 23 و24) وتقدير الكلام : يدخلون قائلين: سلام عليكم، وتعرف كلمة قائلين هنا (حال).

ولا يكاد يرد حذف الحال في موضع آخر غير الموضع السابق الذكر، ولذلك قال ابن جني قوله السابق.

12) حذف عامل الحال

يرى النحاة أن العامل يحذف في حالات كثيرة، منها الحذف الجائز ومنها الواجب، " فالجائز كقولك لقاصد السفر، راشدًا، أي: تسافر راشدًا، وللقادم من الحج: مأجورًا، أي : رجعت مأجورًا[3].

أما الحذف الواجب فيكو في خمس صور هي[4]:

1- أن يبين بالحال ازدياد أو نقصان بتدريج، مثل قولنا: تصدق بدرهم فصاعدًا، ويشترط اتصال الحال بحرف الفاء.

2- أن تذكر للتوبيخ، مثل قولنا: أقعودًا عن الجهاد، وقد غزانا العدو؟.

---

[1] مرشد سعيد أحمد، المرجع السابق، ص 230

[2] الغلايني ، المرجع السابق، ص 473

[3] المرجع السابق، ص 472

[4] المرجع السابق، ص 473

3- أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة، مثل قولنا: أنت أخي مواسيًا أي: أعرفك مواسيًا.

4- أن تسد مسد خبر المبتدأ، نحو: تأديبي الغلام مسيئًا، أي : تأديبه إياه حاصل إذ يوجد مسيئًا[1].

5- أن يكون حذفه (العامل) سماعًا، مثل قولنا: هنيئًا لك، أي ثبت لك الشيء هنيئًا[2]

13/ حذف التمييز

يؤكد النحاة أن التمييز فضله، يمكن الاستغناء عنه في الكلام، ويؤتى به لإزالة إبهام اسم سابق عليه"[3]،و يكثر حذفه" إذا علم مميز المبهمات نحو قولنا: عندي عشرون، وذلك في الاجابة على من سأل: كم كتابًا عندك؟ .

يقول ابن جني: " إن التمييز يحذف إذا علم من الحال كقولنا: عندي عشرون، واشتريت ثلاثين، وملكت خمسة وأربعين، فإن لم يعلم المراد لزم التمييز"[4]، ويقول ابن حيان: " التمييز يحذف إذا قصد ابقاء الابهام، أو كان في الكلام ما يدل عليه"[5].

14/ حذف المنادى وحرف النداء

يرى كثير من النحاة أنه " يجوز حذف حرف النداء إذا كان "يا" دون غيرها مثل قوله تعالى: " يوسف أعرض عن هذا" (يوسف: 26)"[6]، و "الغرض من الحذف هو العجلة والاجاز" واختصار الكلام وتقريب المنادى ، وقد يحذف المنادي بعد حرف

---

[1] المرجع السابق، ص 474 (على الهامش)

[2] المرجع السابق، ص 474 (على الهامش)

[3] سامية مونس خليل، المرجع السابق، ص39

[4] أم سعد أحمد حامد التاج، قضايا التقدير النحوي،سالة ماجستير، جامعة أم درمان السودان،2006، ص74

[5] المرجع السابق، ص74

[6] مصطفي الفلاييني، المرجع السابق، ص514

النداء (يا)، مثل قوله تعالى: " يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزًا عظيمًا" (النساء: 73)، وتقدير الكلام يكون حسب المقام، ففي هذه الآية تقدير المنادي: يا قوم [1]

ومن النحاة الذين لم يجيزوا حذف المنادى نجد أبا حيان ، حيث ذهب إلى المنع – مطلقًا– مع (يا) وغيرها، وذهب عند الحديث عن قوله تعالى: " ألا يا اسجدوا لله" (النمل:25) إلى أن (يا) هنا حرف تنبيه وليس نداء[2].

15/ حذف المستثنى

يجيز النحاة حذف المستثنى قياسًا بعد (غير) و(إلاّ) اللتين تسبقهما (ليس)، وحذفوا ذلك تخفيفًا واكتفاء بعلم المخاطب ما يعني[3]، نقول: قبضت عشرة ليس إلا، أو ليس غير، والتقدير: قبضت عشرة ليس إلا هي وليس غير ذلك[4].

16/ حذف الجملة

يرى النحاة أن حذف الجملة يعد أظهر أنواع الحذف، لأنه الأكثر من بين الأنواع الأخرى، ويمس هذا النوع من الحذف جملة الشرط وجوابه، وجملة القسم وجوابه، وحذف الكلام بجملته.

أ/ حذف جملة الشرط

أن حذف جملة الشرط جائز فصيح، لكن ما ورد منه في القرآن قليل[5]. وهو مطرد بعد الطلب، نحو قوله تعالى: " فاتبعوني يحببكم الله" (آل عمران: 31)، والتقدير فإن تتبعوني يحببكم الله، وقوله تعالى، (فاتبعني أهدك) (مريم:43)[6]، وبعد النهي، نحو

---

[1] المرجع السابق، ص 515

[2] مرشد سعيد، المرجع السابق، ص 326

[3] سيبوية، الكتاب، ج2، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص344

[4] ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب، ج السادس، تحقيق عبد اللطيف الخطيب، ط1، الكويت 2002، ص465

[5] مرشد سعيد ، المرجع السابق، ص 409

[6] ابن هشام الانصاري، المرجع السابق، ص 519

نحو قولنا : لا تعص الله تدخل الجنة[1]. وقد يحذف الفعل وحده، نحو قولنا: تكلم بخير وإلا فاسكت، أي: وإلا تتكلم بخير فاسكت[2]، ومما جاء في كلام العرب – أيضا– قولهم: الناس مجزيون بأفعالهم، إن خيرًا فخيرًا وإن شرًا فشرًا، والتقدير : إن فعل المرء خيرًا جزي خيرًا، وإن فعل شرًا جزي شرًا[3].

ب/ حذف جملة جواب الشرط

يرى جمهور النحاة أن جواب الشرط يحذف إن دل عليه دليل، و يشترط أن يكون فعل الشرط ماضيا لفظا، نحو: أنت فائز إن اجتهدت، أو مضارعًا مقترنًا . (لم)، نحو قولنا: أنت خاسر إن لم تجتهد[4]، فهو واجب إن تقدم على شرط جوابه أو توسطه، فمثال الأول قولنا: هو ظالم إن فعل، حيث يقدم الجواب (هو ظالم) على الشرط (إن فعل)، ومثال الثاني قوله تعالى: "إنا إن شاء الله لمهتدون"، وإعرابها كما يلي:

إنا: (إن) حرف مشبه بالفعل، (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم الناسخ (إن). اللام مزحلقة، وهي للتوكيد. مهتدون: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، إن: حرف الشرط، شاء: فعل ماض، الله: لفظ الجلالة فاعل، والجملة (شاء الله): جملة الشرط، وجوابه محذوف[5].

ويجوز حذفه (جواب الشرط) إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جوابًا، وذلك بأن يشعر الشرط نفسه بالجواب، نحو قوله تعالى: "فإن استطعت أن تبتغي نفقًا في الأرض أو سلما في السماء" (الأنعام:35)، أي: إن استطعت فافعل[6].

---

[1] سليمان حمودة،المرجع السابق، ص 284

[2] مصطفي الغلاييني ، المرجع السابق، ص 307

[3] يونس حمش، الحذف في اللغة، مجلة ابحاث ، كلية التربية، مجلد 10 العدد02، العرق، ص 280

[4] مصطفي الغلاييني، المرجع السابق، ص 307

[5] ابن هشام، المغني، ج2، ص 523 (على الهامش)

[6] الغلاييني، المرجع السابق، ص308

لقد أكد البصريون أن المتقدم هو دليل جواب الشرط المحذوف، وليس هو الجواب نفسه. وحجتهم في ذلك أن حرف الشرط أو اسمه له الصدارة في الكلام، ولا يجوز أن يتقدم الجواب عليهما.

إن حذف الجواب يقع في مواضع التفخيم والتعظيم والمبالغة، ولنا أن نحذفه إذا علم من طرف المخاطب إن حذف الجواب يجعله (المخاطب) يذهب كل مذهب في تخيله، ولو صرحنا بالجواب لوقف الذهن عند المصرح به[1]، فلا يكون له ذلك الوقع في النفس، ولا يساعد على شحن الذهن، وصقل الفكر.

لقد اختلف البصريون و الكوفيون في الفعل المجزوم بعد أداة الشرط، فالكوفيون يرون أن جواب الشرط هو المتقدم ولا حذف فيه، أمّا البصريون فيرون ما سبق ذكره، أيأن جواب الشرط محذوف[2].

ج/ حذف الشرط وجوابه

قد يحذف الشرط والجواب معًا، وتبقى الأداة وحدها، إن دلّ عليهما دليل مثل قول الشاعر[3]:

قالت بنات العم: يا سلمى وإن* كان فقيرًا معدمًا؟ قالت: وإن

والتقدير: وإن كان فقيرًا معدمًا فقد رضيته.

د/ حذف جملة القسم وجوابه

حذف جملة القسم كثير وشائع جدًا في اللغو العربية[4]، فهو من الأساليب التي يكثر فيها الحذف "لسببين أشرنا إليهما، وهما كثرة الاستعمال وطول الكلام، والحذف هنا خاص بجملة القسم إذا كانت فعلية، وهو جائز إذا كان حرف القسم الباء، فيجوز أن

---

[1] المرجع السابق، ص 308

[2] سامية خليل، المرجع السابق، ص46

[3] الغلاييني، المرجع السابق، ص309

[4] ابن هشام، المغني، ج06، ص 513

يقال: بالله لأفعلن، على تقدير : أقسم أو أحلف"[1]، ومن الشواهد القرآنية يحذف جواب القسم كقوله تعالى: <<وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ(5) >> (الفجر، 1-5)، فهنا حذف جواب القسم، والتقدير: (لنعذبن)الكافرين أو قريب من هذا2، وتحذف جملة جواب القسم جوازًا لدليل يفهم من سياق الكلام.

هـ/ حذف الجملة الفعلية

تحذف الجملة الفعلية على ضربين؛ إما يحذف الفعل وفاعله، مثل الاشتغال في مثل قوله تعالى: <<أبشرًا منًا واحدًا نتبعه>> (القمر:24)، وإما أن تحذف الفعل والفاعل وباقي العناصر، في مثل الجملة بعد أحرف الجواب، مثل قولك: نعم. ردّا على من سألك: هل فهمت الدرس؟ وتقدير: نعم فهمت الدرس. وتحذف الجملة الفعلية في كلام العرب كثيرًا. ومن الشواهد في حذفها من القرآن ما جاء في قوله تعالى: << فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا >> (البقرة:60).

نلاحظ أن الفعل (انفجرت) متعلق بمحذوف، أي: فضرب فانفجر، أو فإن ضربت فقد انفجرت[3]، وكذلك قوله تعالى: << فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه ففدية>> (البقرة:196)[4]. ومن الجمل الفعلية المحذوفة نجد جملة القول، مثل قوله تعالى: <<فأمّا الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم>> (آل عمران:106)، والتقدير: فيقال لهم: أكفرتم، لأنه لابد من وجود جواب (أمّا)[5].

أما حذف الجملة والكلام بجملته (كله)، فيتفق النحاة على مواضع يطرد فيها، لعل أبرزها ما يلي[6]:

---

[1] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 256

[2] يونس، حمش، المرجع السابق، ص283

[3] يونس، حمش، المرجع السابق، ص284

[4] المرجع السابق، ص 284

[5] المرجع السابق، ص 284

[6] ابن هشام، المغني، الجزء06، ص531

1/ بعد حرف الجواب، مثل قولك: أقام زيد؟ فتقول: نعم، والتقدير: نعم، قام زيد وهذه الجملة مكونة من فعل وفاعل.

2/ بعد (نعم) و (بئس) إذا حذف المخصوص، مثل قوله تعالى: << إنّا وجدناه صابرًا نعم العبد إنّه أوّاب>>، (سورة ص الآية 30)، والتقدير: نعم العبد (هو أيوب)، وهو مبتدأ وخبر، أو نعم العبد (أيوب الممدوح)، وفي كلتا الحالتين الجملة محذوفة.

3/ بعد حروف النداء: مثل قوله تعالى: <<ليت قومي يعلمون>> (يسن: 26)، حيث اختلف النحاة هنا في (يا)، هل هي حرف نداء أم حرف تنبيه، فإذا عدت حرف نداء فإن التقدير هو: ياهؤلاء ؛ وهذه الجملة مقدرة عند النحاة : أنادي هؤلاء.

4/ بعد (إن) الشرطية، مثل قول الشاعر:

قلت بنات العم يا سلمى وإن *كان فقيرًا معدمًا قالت وإن .

والتقدير: وإن كان فقيرًا رضيته.

5/ مثل قولنا: افعل هذا إمّا لا، أي: إن كنت لا تفعل غيره.

ومما يلاحظ أن النحاة والبلاغيين قد بينوا مواضع أخرى، يحذف فيها أكثر من جملة، وهذا ما أشار إليه ابن هشام في مؤلفه القيم (المغني اللبيب).

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

إن يكن طبك الدلال فلو في* سالف الدهر والسنين الخوالي.

والتقدير: إن كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لا حتملناه منك ومثل قوله تعالى: << أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون>> (يوسف 45).

والتقدير: فأرسلون إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه، فأتاه، وقال له: يا يوسف، وجيب الاشارة إلى أن الحذف الذي يلزم النحوى بالنظر إليه، هو ذلك الذي يقتضيه السياق أو صناعة النحو، والذي حدده النحاة في النقاط الآتية.

1/ خبر دون مبتدأ

2/ مبتدأ دون خبر

3/ شرط دون جواب والعكس

4/ معطوف دون معطوف عليه

5/ معمول دون عامل

17/ حذف الحروف

يقسم النحاة الحروف إلى حروف معان وحروف مبان، والذي يهمنا في موضوعنا هذا، هو حروف المعاني، لأنها أكثر ارتباطًا بالنحو والبلاغة.

يجب التنبيه أنه سبق لنا تناول موضوع حذف بعض الحروف ، مثل حروف الجر، وذلك لعلاقتها وطيدة بحذف الاسم المجرور، ومنه سوف نتناول الحروف الأخرى من حروف المعاني... ومن هذه الحروف:

***حذف الألف:**

تحذف الألف من الكلام في مواضع عدة، فقد حذف (العرب) الألف من كلمة (ما) إذا دخل عليها أحد الأحرف الجارة إذا أفادت الاستفهام مثل قوله تعالى: << عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) >> (النبأ:1.2)

وأصل الكلام: عن ما يتساءلون[1]، كما تحذف الألف في (ما) إذا أضيفت، نحو قولنا: بمقتضام[2]، وفي الفعل معتل الآخر (الناقص) في صيغة المضارع المجزوم، وصيغة الأمر[3]، نحو قولنا: لم يسع، ولم يرض، وادع، واسع.

***حذف الهمزة:**

تحذف الهمزة في الاستفهام بدلالة القرائن، ومنها قرينة السياق، سواء تقدمت على (أم)، أم لم تتقدمها، وذهب سبيويه وغيره إلى حذفها، استخفافًا في غير الشعر[4]، ومن الامثلة المشهورة في الشعر العربي، قول عمر بن أبي ربيعة:

---

[1] يونس حمش، المرجع السابق، ص 298

[2] اميل بديع يعقوب، معجم الاملاء والاعراب، دار العلم للملايين، لبنان ط1 1983، ص 19

[3] المرجع السابق، ص 19

[4] حمش يونس خلف محمد، المرجع السابق، ص298

فوالله ما أدرى وإن كنت داريًا* بسبع رميت الجمر أم بثمان.

والتقدير: أبسبع[1]

***حذف (كي) المصدرية:**

يرى النحاة أن (كي) تحذف في مواضع، مثل قولنا: جئت لتكرمني، ويرى السيرفي أن التقدير هو: جئت لكي تكرمني، ثم تم حذف (كي)[2].

***حذف (أن) المصدرية:**

تحذف قياسًا بعد ثلاثة أحرف من أحرف الجر، وهي اللام و (كي) التعليلية و (حتى)، والحذف يكون واجبًا بعد هذه الأحرف[3]،

ومن الأمثلة الواردة في القرآن الكريم قوله تعالى: << كي لا يكون دولة>> (الحشر:07).

و قوله تعالى : << ما كان الله ليذر المؤمنين على أنتم عليه>> (آل عمران: 179).

وقوله تعالى: << ليغفر لك الله>> (الفتح:02) . فبعد كل من (كي) و (حتى) و(ل) (أن) مصدرية مقدرة.

***حذف (قد):**

يرى البصريون أن الفعل الماضي الواقع حالاً لا بد أن يكون مرفقا بـ (قد) ظاهرة أو مقدرة، في مثل قوله تعالى: << مالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ...>> (الانعام:119)، فهنا (قد) ظاهرة تفيد التحقيق أو التأكيد، ومثال (قد) المقدرة قوله تعالى: << أنومن لك واتبعك الأرذلون>>والتقدير: وقد اتبعك الأرذلون[4].

---

[1] اميل بديع، المرجع السابق، ص22 و حمش يونس، المرجع السابق، ص 298

[2] ابن هشام، المرجع السابق، ص 481

[3] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص270

[4] ابن هشام، المغني، ج6، ص471

ورأي الكوفيون أن (قد) تحذف في الماضي الواقع خبرًا ل (كان)[1] أو أحدى أخواتها، مثل قول الشاعر:

وكنّا حسبنا كل بيضاء شحمة** عشية لا قينا جذامًا وحميرا

والتقدير: كنا قد حسبنا

***حذف الجازم مع بقاء عمله:**

يطرد هذا النوع من الحذف في جواب الأمر والنهى، وهو حذف قياسي، مثل قولنا: اقرأ تنجح، فالفعل (ينجح) فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب لفعل الأمر (اقرأ)، وهو مجزوم بأداة شرط محذوفة، والتقدير: إن تقرأ تنجح، ومثل قوله تعالى: << قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم>>، فالفعل (أتل) مجزوم لوقوعه جوابًا لشرط محذوف، والتقدير: إن تأتوا أتل[2].

***حذف فاء جواب الشرط:**

يرى النحاة أن هذا الحذف مختص بالضرورة الشعرية، مثل ماء جاء في قول الشاعر[3].

من يفعل الحسنات الله يشكرها* والشر بالشر عند الله مثلان

والتقدير هو : فالله يشكرها، لأن الجواب جملة اسمية ارتبطت بالفاء، وهي في محل جزم، لكن هناك من يرى بأن هذا النوع من الحذف جائز مطلقًا، وليس خاصًا بالضرورة الشعرية، والدليل قوله تعالى: << إن ترك خيرًا الوصية للوالدين والأقربين>> (البقرة:05).

---

[1] المرجع السابق، ص 471

[2] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 269

[3] ابن هشام، المغني، ج6، ص470

ومن هؤلاء نجد الأخفش، بينما يمنعه المبرد مطلقًا، ويتأولون الآية على غير هذا المخرج[1]، حيث يرون أن الآية نائب فاعل للفعل (كتب)[2].

***ذف (لا) النافية:**

هو حرف يدخل على الفعل الماضي فيتكرر وجوبًا، مثل قولنا: لا أكل ولا شرب، وقد يدخل على الفعل المضارع فيجوز تكراره، وهو حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب[3]، يرى النحاة أنها تحذف باطراد في جواب القسم إذا كان المنفي مضارعً ا[4] ، نحو قوله تعالى: << قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ >> (يوسف:85)،

وكذلك قول الشاعر الحكيم:

فقلت يمين الله أبرح قاعدًا* ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

ويقل هذا الحذف مع الفعل إذا كان ماضيًا، مثل قول الشاعر:

فإن شئت آليت بين المقا* م والركن والحجر الأسود

نسيتك مادام عقلي معي* أمد به أمد السرمـد

والتقدير: لا نسيتك[5]

ويؤكد النحاة أن حذف (لا) يكثر مع الافعال الناقصة، مثل، زال، وانفك، فتئ وبرح، مثل قول الشاعر:

وأبرح ما أدام الله قومي* بحمد الله منتطقًا مجيدًا

والتقدير: لا أبرح، فحذف (لا) النافية.

---

[1] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص 277

[2] ابن هشام، المغني، ج2، ص98

[3] اميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص 453

[4] ابن هشام، المغني، ج6، ص475

[5] المرجع السابق، ص 476

والعامل المشترك بين جميع الحروف المعنوية أنها لا محل لها من الاعراب

الفصل الثاني: التحويل بالحذف

المبحث الأول: التحويل بحذف العناصر الاسنادية

المبحث الثاني: التحويل بحذف العناصر غير الاسنادية

المبحث الأول: التحويل بحذف العناصر الاسنادية

مقدمة

سوف نحاول –في هذ الفصل– تطبيق مفهوم التحويل بالحذف على الجمل العربية الواردة في سورة البقرة الكريمة، ساعين إلى تقريب هذا المفهوم إلى أذهان المهتمين بالنحو العربي، وهذه المحاولة لا ندعى فيها الكمال، ولكنها تصب في باب المحاولات العديدة الرامية إلى نقل النحو العربي إلى العالمية.

لقد اكتسب مفهوم التحويل (transformation) شهرة عالمية واسعة على يد العالم اللغوي نعوم تشومسكي، وذلك لأن مدلول هذا المصطلح يعد أحد المفاهيم الأساسية في المدرسة التي أسسها هذا العالم.

لقد ظهر هذا المصطلح في النحو العربي قبل ظهوره في النظرية التوليدية التحويلية بقرون عديدة[1]

ولعل مفهومه في الدرس العربي القديم يقترب مما هو شائع في النحو التوليدي، غير أن مدلول كل منهما تشكل حسب المعطيات والظروف التي نشأ فيها[2].

إن التحويل في النحو العربي، –وغيرة–أنواع، مثل: التحويل بالحذف، والتحويل بالتمدد والتوسع، والتحويل بالزيادة، والتحويل بالترتيب[3]، والذي يهمنا، هنا، هو التحويل بالحذف، لأنه موضوع دراستنا، ولكن قبل تطبيق هذا المفهوم على النحو العربي، وسورة البقرة خاصة، لابد من الاشارة إلى النقاط الأتية:

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، من الانماط التحويلية في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، مصر، ط2006، ص9

[2] المرجع السابق، ص 09

[3] أحمد المهدي المنصوري، أسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس، العدد29،2013 (فيفري)، ص 330

1/ "إن الطريقة التي يقدمها النحو التوليدي في تفسير ظاهرة الحذف شبيهة بما قدمه النحو العربي"[1]، بل وتتطابق معها في كثير من النقاط ، مثل الاساس العقلي للغة، وقضية الأصالة.

2/ لا تكون الجملة صحيحة نحويا إلا إذا ظهر المحذوف المقدر في الكلام، أي في البنية السطحية على حد تعبير التحويليين[2].

3/ كل جملة مكونة من بنية سطحية ظاهرة، وبنية عميقة قد تكون ظاهرة وقد تكون مقدرة.

4/ الجملة هي الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه، وهذا التعريف ينطبق على الجملة التوليدية[3].

5/ البنية السطحية هي التراكيب المنطوقة فعلا، ويسمعها السامع[4]، فهي بنية ظاهرة عبر تتابع الكلمات التي ينطق بها المتكلم، وتخص تنظم الجملة كظاهرة فيزيائية[5].

6/ البنية العميقة: هي الاساس الذهني المجرد لمعنى معين، يوجد في الذهن، ويرتبط بتركيب جملي أصولي[6].

"إن المبادئ التي نادى بها التحويليون لا تختلف –إجمالًا–مع ما جاء به نحويو العربية"[7]، ولذلك سنحاول تطبيق هذا المبادئ على النحو العربي.

7/ القواعد التحويلية: هي قواعد تحذف بعض العناصر في البنية العميقة، أو تنقلها من موقع إلى آخر، أو تحولها إلى عناصر مختلفة، أو تضيف إليها عناصر جديدة

---

[1] أحمد المهدي المنصوري، أسمهان الصالح، المرجع السابق، ص 328

[2] سليمان حمودة، المرجع السابق، ص14

[3] خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوى والتطبيق اللغوى، دار وائل للنشر، الأردن ط1 2004، ص281

[4] اسمهان الصالح، ومهدي المنصوري، المرجع السابق، ص 326

[5] أحمد عزوز، المرجع السابق، ص183

[6] أحمد كاظم العتابي، رؤية المنهج التحويلي، مجلة كلية التربية، العدد06، ص 38

[7] اسمهان الصالح، مهدى المنصور، المرجع السابق، ص 328

من أهم وظائفها الأساسية تحويل البينة العميقة المجردة الافتراضية التي تحتوى على المعنى الأساسي إلى بنية سطحية ملموسة، تجسد بناء الجملة وصيغتها النهائية[1]، ومن بين هذه القواعد التحويل بالحذف[2].

1-التحويل بحذف المبتدأ

الآية الثامنة عشرة (18) سورة البقرة

- وفيها نقف على حذف المسد إليه (المبتدأ) في البينية السطحية للجملة المؤلفة من المبتدأ المحذوف والخبر، ونقف على ذلك في قوله تعالى:<<صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ>> (البقرة 18)

وأصل الكلام في غير كلام الله أي البنية العميقة لهذه الجملة هي:

<<المنافقون صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ>>.

الإعراب الأنموذجي

صم بكم عمي

صم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

بكم: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

عمي: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2/ الآية التاسعة عشرة (19)

وفيها تقف على حذف المبتدأ (المسند إليه) في البنية الظاهرة أي السطحية للجملة المؤلفة من المبتدأ والمحذوف والخبر المذكور، وتقف على ذلك في قوله تعالى:<<أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ >>، وأصل الكلام -في غير كلام الله- أي البينة العميقة لهذه الجملة هو:<< مثل المنافقين كمثل صيب>>.

الإعراب الأنموذجي

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 14

[2] المرجع السابق، ص14

كصيب: كـ : حرف جر، صيب: اسم مجرور، (كـ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وشبه الجملة (كصيب) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (مثلهم).

3/ الآية الثامنة والخمسون (58)

وفيها يظهر حذف المبتدأ في البنية السطحية (الظاهرة للجملة المؤلوفة من المسند إليه والمسند المذكور، ونقف على ذلك قوله تعالى: <<وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ>> (البقرة58) .

وأصل الكلام في غير كلام الله –أي البنية العميقة لهذه الجملة هي: سؤالنا حطة.

حطة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (مسألتنا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

4/الآية المئة والسابعة عشر (117)

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية: <<بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ>>.

الجملة الأصل أو التوليد أي البنية العميقة هي << الله بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ>>، حيث حذف المبتدأ لفظ الجلالة (الله) للتعظيم ولدلالة السياق عليه.

بديع: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الله) مرفوع على التعظيم وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

السموات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

5/ الآية المئة والسابعة والأربعون (147)

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية: <<الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ>>.

- الجملة التوليدية أو البنية العميقة هي: وما كتموه الحق.

الحق: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو): أو (ما كتموه الحق)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقيل: مبتدأ خبره شبه الجملة (من ربك).

6/ الآية المئة و الرابعة والخمسون (154)

وفيها نقف على الحذف في قوله تعالى: <<وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ >>.

- الجملة التحويلية أي البنية السطحية: بل أحياء ولكن لا تشعرون.
- الجملة التوليدية أي البنية العميقة بل هم (الشهداء) أحياء ولكن لا تشعرون.

الإعراب الأنموذجي

أموات: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بل : حرف عطف وإضراب لا محل له من الاعراب.

أحياء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) مرفوع.

7/ الآية المئة والخامسة والثمانون (185)

قال تعالى: <<شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ>>.

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية : شهر رمضان.
- الجملة التوليدية أو البنية العميقة : هي (الأيام المعدودات) شهر رمضان.

الإعراب الأنموذجي:

شهر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي أي: أيام) مرفوع وهو مضاف.

رمضان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

5/ الآية المئتان وستة (206)

قال تعالى: <<وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ>>.

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية : فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ.
- الجملة التوليدية أو البنية العميقة: فحسبه جهنم ولبئس المهاد جهنم .

حيث حذف المبتدأ وهو المخصوص بالذم كما يقول النحاة.

الإعراب الأنموذجي:

بِئْسَ الْمِهَاد

بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة.

المهاد: فاعل للفعل (بئس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والخصوص بالذم محذوف تقديره (جهنم) مبتدأ وخبره الجملة (بئس المهاد).

9/ الآية المئتان والعشرون (220)

قال تعالى: << وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ>>.

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية : وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ.
- الجملة التوليدية أو البنية العيقة : وإن تخالطوهم (اليتامى) فهم (اليتامى) إخوانكم. حيث حذف المبتدأ (هم) بعد فاء الجزاء.

الإعراب الأنموذجي:

فَإِخْوَانُكُمْ

ف: رابطة لجواب الشرط.

إخوان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم)، أي اليتامى، مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والكاف (ك) ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم (م) للجماع.

10/ الآية المئتان والتاسعة والعشرين (229)

وتقف على الحذف في قوله تعالى: <<الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ>>.

من حيث المعنى، لأن المعنى متعلق بالعدد (مرتان)، ولذلك نجد:

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية : الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ.
- الجملة التوليدية أو البنية العيقة : عدد الطلاق الذي يجوز معه الرجعة مرتان.

11/ الآية المئتان والسابعة والثلاثون (237)

قال تعالى: << وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ >>.

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية : فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ.
- الجملة التوليدية أو البنية العيقة : فالواجب نصف ما فرضتم.

نلاحظ أن المبتدأ حذف جوازًا بعد فاء الجزاء وخبره هو (نصف)، علما أن الجملة الواقعة جوابًا للشرط، (إن) وهي (الواجب نصف ما ضرتم) تكون في محل جزم لأنها جواب لشرط جازم.

الإعراب الأنموذجي

فَنِصْفُ

فنصف: ف: رابطة جواب الشرط: نصف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الواجب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

12/ الآية المئتان والخامسة والستون (265)

قال تعالى: <<وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ>>

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية: فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ.
- الجملة التوليدية أو البنية العيقة : فإن لم يصبها وابل فمصيبها طل.

حيث حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء جوازًا، والجملة الواقعة جوابًا للشرط في محل جزم.

الإعراب الأنموذجي

فَطَلٌّ

فطل: (ف) فاء الجزاء

طل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (مصبها) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

13/ الآية المئتان واثنان وثمانون (282)

قال تعالى: << يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ

الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ>>.

ونقف في هذه الآية على الحذف في قوله تعالى << فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ>>، وعليه

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية : "رجل وامرأتان".
- الجملة التوليدية أو البنية العيقة : فالمستشهد (الشاهد) رجل وامرأتان.

وسياق الآية هو الذي يحدد التقدير (البنية العميقة)، والجملة الواقعة بعد فاء الجواب في محل جزم الجواب.

الإعراب الأنموذجي

فرجل وامرأتان.

فرجل وامرأتان: ف: رابطة لجواب الشرط، رجل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (فالمستشهد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

14/ الآية المئتان والثالثة والثمانون (283):

قال تعالى: << وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ >>.

حيث وقع الحذف في قوله تعالى:<< فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ >>، وهو حذف المبتدأ جوازًا بعد فاء الجزاء، فتكون التحليل التوليدي للجملة هكذا.

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية : <<فرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ>>.

- الجملة التوليدية أو البنية العيقة : الوثيقة (التوثق) رهان مقبوضة.

الإعراب الأنموذجي

فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ

فرهان مقبوضة: ف: حرف ربط جواب الشرط، رهان: خبر لمبتدأ محذوف وتقديره (فالمعتمد) ومقبوضة: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2/ التحويل بحذف الخبر

الآية المئة السادسة والتسعون (196):

قال تعالى : <<وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ>>.

وقد حذف الخبر في هذه الآية في الجمل الواردة في هذه الآية، وذلك كما يلي: في الجملة: فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى، فتكون الجملة التحويلية أو البنية السطحية: فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى.

والجملة التوليدية أو البنية العميقة هي: فإن أحصرتم فعليكم ما استيسر من الهدى في الجملة: <<فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ>> فتكون الجملة التحويلية أو البنية السطحية هي: ففدية من طعم أو صدقة، والجملة التوليدية أو البنية العميقة هي: فعليه فدية من صيام أو صدقة.

الإعراب الأنموذجي

فما استيسر من الهدي.

ف: رابطة لجواب الشرط.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره (فعليكم).

ففدية: ف: رابطة لجواب الشرط ، فديه: مبتدأ خبره محذوف تقديره (عليه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

3/ التحويل بحذف الفعل

الآية الثلاثون (30):

قالي تعالى: << وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ>>.

- الجملة التحويلية أو البنية السطحية: <<وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً>>.
- الجملة التوليدية أو البنية العميقة : واذكر أنت إذ قال ربك.

الإعراب الأنموذجي

إذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب .

قال: فعل ماض مبني على الفتح.

ربك: رب: فاعل مرفوع وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الآية التاسعة والأربعون (49)

قال تعالى << وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ>>.

البنية السطحية: << وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ>>.

البنية العميقة: واذكر أنت إذ نجيناكم من آل فرعون.

الآية الثالثة و الستون (63)

الآية: <<وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ>>.

البنية السطحية: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ.

البنية العميقة: واذكر أنت إذ أخذنا ميثاقكم.

الآية المئة وثلاثة (103)

قال تعالى <<وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ>>

حدث الحذف للفعل بعد (لو) الشرطية، فتكون البنية السطحية ولو أنهم آمنوا واتقو لمثوبة من عند الله.

و البنية العميقة أي الجملة التوليدية:

ولو ثبت أنهم آمنوا و اتقوا لمثوبة من عند الله.

الآية المئة والسادسة عشرة (116)

قال تعالى: <<وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ >>.

حدث الحذف في قوله تعالى: <<وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ >> بحذف الفعل قبل المفعول المطلق (سبحانه)، فتكون الجملة المحولة أو البنية السطحية: سبحانه، والبنية العميقة أو الجملة التوليدية هي: تسبح نحن سبحانه.

الآية المئة والرابعة والعشرون (124):

قال تعالى: <<وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ >>.

وقع الحذف في الجملة:<<وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ >>.

فتكون الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وإذا ابتلى ابراهيم ربه

والجملة التوليدية أي البنية العميقة هي واذكر أنت إذ ابتلى ابراهيم ربه

الآية المئة والخامسة والعشرون (125):

قال تعالى: <<وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ >>.

وقع الحذف في الجملة: واذ جعلنا البيت مثابة للناس، وذلك بحذف الفعل (اذكر)

فتكون الجملة التحويلية: وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ.

والجملة التوليدية: واذكر أنت إذ جعلنا البيت مثابة للناس.

الآية المئة والسادسة والعشرون (126)

قال تعالى: << وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ>>.

الجملة التحويلية: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.

الجملة التوليدية: واذكر أنت إذ قال ابراهيم.

وأيضا في النداء:

الجملة التحويلية: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا.

الجملة التوليدية: أنادي أنا رب.

الآية المئة والخامسة والثلاثون (135)

قال تعالى: << وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ >>.

الجملة التحويلية: قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ.

الجملة التوليدية: قل بل تتبع أنت ملة ابراهيم.

الآية المئة والثامنة والثلاثون (138)

قال تعالى: << صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ>>.

حذف للفعل في الجملة: صِبْغَةَ اللَّهِ.

الجملة التحويلية أو البنية السطحية: صبغة الله.

الجملة التوليدية أو البنية العميقة: صبغ الله الدين بصبغة الله.

الآية المئة والثمانية والستون (168)

قال تعالى: << يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ>>.

الجملة التحويلة : يا أيها الناس.

الجملة التوليدية: أنادي انا الناس.

الآية المئة والثانية والسبعون (172)

قال تعالى: << يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ >>.

الجملة التحويلية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.

الجملة التوليدية: أنادى أنا (الله) الذين آمنوا.

الآية المئة والرابعة والثمانون (184)

قال تعالى: << أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية: آيامًا معدودات.

الجملة التوليدية: صوموا أيامًا معدودات.

الآية المئتان والتاسعة عشرة (219)

قال تعالى: << يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ>>.

الجملة التحويلية: قل العفو.

الجملة التوليدية: قل انفقوا العفو[1] (ضرورة التقدير وإن كان المعنى لا يستقيم).

الآية المئتان والسادسة والثلاثون (236)

قال تعالى: << لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية : حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ.

[1] محى الدين دورين، اعراب القرآن وبيانه، اليمامة للنشر والتوزيع+ دار ابن كثير(بيروت، مشق) ط9 2013، ص 287

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: حق حقًا على المحسنين.

الآية المئتان والأربعون (240)

قال تعالى: << وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ>>.

الجملة التحويلية$_1$: وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ.

الجملة التوليدية$_1$: ويذرون أزواجًا يوصون وصية لأزواجهم.

الجملة التحويلية$_2$: مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ.

الجملة التوليدية$_2$: يمتعوهم متاعًا.

الآية المئتان والواحدة والأربعون (241)

قال تعالى: << وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: متاع بالمعروف حق ذلك حقًا على المتقين.

الآية المئتان والرابعة والسبعون (273)

قال تعالى: << لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: لا يسألون الناس يلحفون إلحافًا.

الآية المئتان والخامسة والثمانون (285)

قال تعالى: << آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: نطلب غفرانك أو نستغفر غفرانك.

4/ التحويل بحذف الفاعل في سورة البقرة:

لا تكاد تخلو مقدمة لآية في سورة البقرة من حذف مثل المبتدأ أو الخبر والفاعل ونائبه، ومن أكثر أنواع الحذف انتشارا؛ حذف الفاعل، خاصة في حالة بناء الفعل للمجهول، ولذلك نحاول إعطاء امثلة على هذا النوع من حذف منها:

الآية الثالثة والعشرون (23)

قال تعالى: << فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أعد الله النار للكافرين.

الإعراب الأنموذجي

أعدت: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى للفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

للكافرين: ل: حرف جر.

الكافرين: اسم مجرور بـ (ل) وعلامة جره الكسرة.

الآية الخامسة والعشرون (25)

قال تعالى: << وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: رزق الله الذين آمنوا ثمرة.

الإعراب الأنموذجي

كلما: ظرف زمان مفعول به يحمل معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب رزقوا، رزقوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصالها بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون محل رفع نائب فاعل.

والألف للتفريق

منها: جار ومجرور.

الآية الحادية عشرة (11)

قال تعالى: << وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إذا قال الله لهم [1].

الآية السابعة والعشرون (27)

قال تعالى: << الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أمر الله أن يصل الناس ما امرهم بوصله.

الإعراب الأنموذجي

أن: حرف نصب ومصدر.

يوصل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب ب(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمصدر والمؤول (أن يوصل) في محل جر بدل من الضمير (هـ) الواقعة بعد الباء (به).

الآية الثامنة والعشرون (28)

قال تعالى: << كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ>>.

[1] محي الدين دورليد، نفس المرجع السابق، ص 48

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يرجع الله الكافرين إليه.

الآية الثامنة والأربعون (48)

قال تعالى: << وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ>>.

الجملة التحويلية$_1$: وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ.

الجملة التوليدية$_1$: لا يقبل الله شفاعة منها.

الجملة التحويلية$_2$: وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ.

الجملة التوليدية$_2$: لا يأخذ الله عدلاً منها.

الآية التاسعة والخمسون (59)

قال تعالى: << فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: قِيلَ لَهُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: قال الله لهم قولاً.

الآية الواحدة والستون (61)

قال تعالى: << وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وضرب الله عليهم الذلة.

الآية الثامنة والستون (68)

قال تعالى: << قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ .

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: افعلوا ما أمركم الله به.

الآية الخامسة والثمانون (85)

قال تعالى: <<ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ويوم القيامة يردهم الله إلى اشد العذاب.

الآية السادسة والثمانون (86)

قال تعالى: << أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: فلا يخفف الله عنهم العذاب.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ .

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: ولا هم ينصرهم الله.

الآية المئة والتاسعة عشرة (119)

قال تعالى: << إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ولا نسألك الله عن اصحاب الجحيم.

الآية المئة والثالثة والعشرون (123)

قال تعالى: << وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: ولا يقبل الله منها عدلاً.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: ولا هم ينصرهم الله.

الآية المئة والرابعة ولثلاثون (134)

قال تعالى: <<تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ولا يسألكم الله عما كانوا يعملون.

الآية المئة والسادسة والثلاثون (136)

قال تعالى: << قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: آمنا بما أنزل الله إلينا .

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: مَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: ما أنزل الله إلى ابراهيم.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_3$: مَا أُوتِيَ مُوسَى.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_3$: ما أتى الله موسى.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_4$: مَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_4$: ما آتى الله النبيين.

الآية المئة والواحدة والأربعون (141)

قال تعالى: << تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: لا يسألكم الله عما كانوا يعلمون.

الآية المئة والرابعة والأربعون(144)

قال تعالى: << قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وإن الذين آتاهم الله الكتاب ليعلمون أنه الحق.

الآية المئة والرابعة والخمسون (154)

قال تعالى: << وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يقتله الكفار في سبيل الله .

الآية المئة والثانية والستون (162)

قال تعالى: << خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: لا يخفف الله عنهم العذاب.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: ولاهم ينظرهم الله.

الآية المئة والسبعون (170)

قال تعالى: << وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وإذا قال لهم القائلون اتبوا ما أنزل الله.

الآية المئة والثامنة والسبعون (178)

قال تعالى: << يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: كتب الله عليكم القصاص.

الآية المئة والثالثة والسبعون (173)

قال تعالى: << إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أهل به المشركون لغير الله.

الآية المئة والثالثة والثمانون (183)

قال تعالى: << يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: كتب الله عليكم الصيام.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: كماكُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ .

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: كما كتب الله الصيام على الذين من قبلكم.

الآية المئة والخامسة والثمانون (185)

قال تعالى: << شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ

أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أنزل الله فيه القرآن.

الآية المئة والسابعة والثمانون (187)

قال تعالى: << أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أحل الله لكم،ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم.

الآية السادسة بعد المئتين (206)

قال تعالى: << وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إذا قال الناس له إتق الله.

الآية العشرة بعد المئتين (210)

قال تعالى: << هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: وَقُضِيَ الْأَمْرُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: قضى الله الأمر.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: يرجع الناس الأمور إلى الله

الآية المئتان والاثنتا عشرة (212)

قال تعالى: << زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: زين الله الحياة الدنيا للذين كفروا.

الآية المئتان الثالثة عشرة (213)

قال تعالى: << كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أتى الله الناس الكتاب.

الآية المئتان والرابعة عشرة (214)

قال تعالى: << أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: زلزلت السراء والضراء الذين خلوا من قبلكم.

الآية المئتان والسادس عشرة (216)

قال تعالى: << كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: كتب الله القتال عليكم.

الآية المئتان والثانية والثلاثون (232)

قال تعالى: << وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ذلك يعظ الله به من كان يؤمن بالله .

الآية المئتان والثالثة والثلاثون (233)

قال تعالى: << وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

الآية المئتان والخامسة والأربعون (245)

قال تعالى: << مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يرجع الله الناس إليه.

الآية المئتان والسادسة والأربعون (246)

قال تعالى: << أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية1: إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: إن كتب الله عليكم القتال.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: وقد أخرجنا الأعداء من ديارنا.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_3$: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_3$: فلما كتب الله عليهم القتال.

الآية المئتان والتاسعة والستون (269)

قال تعالى: << يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: يُؤْتِ الْحِكْمَةَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: يؤتى الله الحكمة من يشاءُ.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: أتى الله من يشاء خيرًا كثيرًا.

الآية المئتان والثانية السبعون (272)

قال تعالى: <<لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: وما تنفقوا من خير يوفه الله إليكم.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: وأنتم لا يظلمكم الله .

الآية المئتان والثالثة والسبعون (273)

قال تعالى: << لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أحصرهم الجهاد في سبيل الله .

الآية المئتان والتاسعة والسبعون (279)

قال تعالى: << فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: لَا تَظْلِمُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ولا يظلم الله التائبين.

الآية المئتان والواحدة والثمانون (281)

قال تعالى: << وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: يرجعكم الله إليه.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: لَا يُظْلَمُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: وهم لا يظلمهم الله.

ثم: حرف عطف.

توقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

كل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

نفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

كسبت: كسب: فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والمفعول به محذوف (للفعل كسب) والجملة (كسب) صلة الموصول، لا محل لها من الاعراب.

الآية المئتان والثانية والثمانون (282)

قال تعالى: << يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ
بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: لا يأب الشهداء إذا ما دعاهم غيرهم إلى الشهادة.

الآية المئتان والخامسة والثمانون (285)

قال تعالى: << آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: آمن الرسول بما أنزل الله إليه.

المبحث الثاني: التحويل بحذف العناصر غير الاسنادية

1/ التحويل بحذف المفعول به

الآية العشرون (20)

قال تعالى: << يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ولو شاء الله الذهاب بسمهم لذهب به.

الإعراب الأنموذجي

و: جرف استئناف.

لو: حرف شرط غير جازم.

شاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع على التعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والمفعول به محذوف تقديره (أن يذهب) دل عليه جواب الشرط.

ل: واقعة جواب شرط.

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

ب: حرف جر.

سمع: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

الهاء(ه) : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والميم للجماعة، والجملة (ذهب بسمعهم) جملة جواب الشرط لا محل لها من الاعراب.

الآية الرابعة والعشرون (24)

قال تعالى: << فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فإن لم تفعلوا ما أمر كهم به ولن تفعلوا ما أمرتم به.

الإعراب الانموذجي

لم: حرف جزم.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق، والمفعول به محذوف تقديره (ما أمرتم به) .

و: حرف عطف لا محل له من الاعراب.

لن: حرف نصب ونفي واستقبال.

تفعلوا: فعل مضارع منصوب ب(لن) وعلامة نصبه حذف النون الأن من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق والجملة (لن تفعلوا) اعتراضية لا محل لها من الاعراب.

الآية الستون (60)

قال تعالى: <<وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وإذْ استسقى موسى ربه.

إذْ: طرف لما مضى من الزمن في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر)

استسقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على آخره، منع من ظهورها التعذر والمفعول به محذوف تقديره (الرّب).

الآية الواحدة والستون (61)

قال تعالى: <<وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ذلك بما عصوا ربهم.

الإعراب الأنموذجي

بما عصوا

بـ: حرف جر

ما: مصدرية

عصوا: فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة؛ والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وال (ما) المصدرية، والمصدر المؤول (ما عصوا) في محل جر اسم مجرور ب (ب).

الآية الواحدة والسبعون (71)

قال تعالى: << قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وما كادوا يفعلون ذلك.

الإعراب الأنموذجي

يفعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل فاعل، والمفعول به محذوف تقديره (ذلك) دل عليه الكلام السابق.

الآية المئة (100)

قال تعالى: <<أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أو كلما عاهدوا الله عهدًا.

الإعراب الانموذجي

عاهدوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

عهدًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمفعول به محذوف، تقدير الكلام: عاهدوا الله عهدًّا، فلفظ الجلالة الله مفعول به دلَّ عليه السياق.

الآية المئة والخامسة عشرة (115)

قال تعالى: << وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فأينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله.

الإعراب الانموذجي

فأينما تولوا فتم وجه الله

ف: حرف استئناف

أينما: اسم شرط جازم في محل نصب

تولوا: فعل مضارع مجزوم بـ (أينما) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل شرط لذلك جزم والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق والمفعول به محذوف تقديره (وجوه).

ف: رابطة لجواب الشرط

ثمّ: ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية، متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره (موجود).

وجه: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف .

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور على التعظيم وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وجملة جواب الشرط (تم وجه الله) في محل جزم فعل جواب الشرط.

الآية المئة والسابعة والعشرون (127)

قال تعالى: << وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: تَقَبَّلْ مِنَّا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: تقبل منا أعمالنا.

الإعراب الأنموذجي

تقبل منّا:

تقبل: فعل أمر مبنى على السكون يحمل معنى الدعاء، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، أي (الله)والمفعول به محذوف تقديره (تقبل منا الأعمال)

منا: من: حرف جر، نا: ضمير متصل منى علي السكون في محل جر اسم الجر

الآية المئة والثانية والخمسون (152)

قال تعالى: << فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَاشْكُرُوا لِي.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: واشكروا لي نعمتي.

الإعراب الأنموذجي

واشكروا لي

و: حرف عطف

اشكروا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

والألف للتفريق، والواو ضمير متصل مبنى السكون في محل رفع فاعل

لي: ل: حرف جر، (ي): ضمير متصل مبنى السكون في محل جر اسم مجرور

والمفعول به محذوف تقديره (اشكروا النعمة) والجملة (اشكروا لي) معطوفة على الجملة (اذكروني).

الآية المئة و الستون (160)

قال تعالى: <<إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: وَأَصْلَحُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: واصلحوا قومهم.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: وَبَيَّنُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: وبينوا الحق الذي كتموه.

واصلحوا: و: حرف عطف

اصلحوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الفاعل، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق، والمفعول به محذوف تقديره (اصلحوا قومهم)

و: حرف عطف.

بينوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بالواو، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق، والمفعول به محذوف والجملة (بينوا) معطوفة على الجملة (أصلحوا)

الآية المئة والسادسة والستون (166)

قال تعالى: <<إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: اتُّبِعُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: اتبعوا هم.

اتبعوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمفعول به محذوف تقديره (هم) أي (اتبعوهم).

الآية المئة والسابعة والثمانون (187)

قال تعالى: << أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ

الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كُلُوا وَاشْرَبُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: كلوا الطعام واشربوا الشراب.

كلوا واشربوا

كلوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بالواو، والواو، ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق والمفعول به محذوف تقديره (الطعام)

و: حرف عطف

اشربوا: فعل ماض مبنى على الضم والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق والمفعول به محذوف تقدير الكلام: (واشربوا الماء)، والجملة (اشربوا) معطوفة على (كلوا)

الآية المئة والتاسعة والثمانون (189)

قال تعالى: << يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَنِ اتَّقَى.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: من اتقى الله.

من: اسم موصول منى علي السكون في محل رفع خبر (لكن)

اتقى: فعل ماض مبنى على الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والمفعول به محذوف تقديره الكلام (من اتقى الله).

الآية المئة والخامسة والتسعون (195)

قال تعالى: << وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وانفقوا أموالكم في سبيل الله.

الإعراب الأنموذجي

وانفقوا في سبيل الله

و: حرف استئناف

انفقوا: فعل أمر مبنى على حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمفعول به محذوف، تقديره (المال)

في: حرف جر

سبيل: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور على التعظيم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على أخره، والجملة (انفقوا) مستأنفة لا محل لها من الاعراب.

الآية المئتان والواحدة والعشرون (221)

قال تعالى: << وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: اللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: والله يدعو الناس إلى الجنة.

والله يدعو إلى الجنة

و: حرف عطف.

الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره

يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو (حرف عله)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمفعول به محذوف تقدير الكلام (يدعو الله الناس).

إلى: حرف جر.

الجنة: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية (يدعو إلى الجنة) في محل رفع خبر للمبتدأ (الله).

والجملة (الله يدعو إلى الجنة) معطوفة على سابقتها.

الآية المئتان الثامنة والخمسون (258)

قال تعالى: << أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: يُحْيِي وَيُمِيتُ ، أُحْيِي وَأُمِيتُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يحي الله الخلق ويميت الله الخلق، وأحي أنا الخلق و

أميت الخلق.

الإعراب الأنموذجي:

إذْ قال ابراهيم ربي الذي يحي ويميت

إذْ: ظرف لما يستقبل من الزمن

قال: فعل ماض مبني على الفتح

ابراهيم: فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و الجملة (قال ابراهيم) (مضاف إليه)

ربي: رب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، والياء (ي): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ (رب)

يحي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والجملة (يحي) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والمفعول به محذوف تقدير الكلام (يحي الخلق)

و: حرف عطف

يميت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة (يميت) معطوفة على (يحي)، والمفعول به محذوف، تقدير الكلام (يميت الخلق)

والاعراب نفسه مع (أنا احيي وأميت)

أنا: مبتدأ، أحيك فعل وفاعل، و حرف عطف. أميت: فعل وفاعل، والخبر الجملة الفعلية (أحيي)، والجملة (أميت) معطوفة على (أحيي).

الآية المئتان والسادسة والثمانون (286)

قال تعالى: << لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: اغْفِرْ لَنَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: اغفرلنا ذنوبنا.

الإعراب الأنموذجي

اغفر لنا:

اعفر: فعل امر(يفيد الدعاء) مبنى على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، والمفعول به محذوف تقديره (الذنوب)

لنا: ل: حرف جر، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور.

2/ التحويل بحذف المفعول الثاني

الآية الواحدة والخمسون(51)

قال تعالى: <<وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ثم اتخذتم العجل إلهًا.

الإعراب الأنموذجي:

ثم اتخذتم العجل

ثم: حرف عطف

اتخذتم: اتخذك فعل ماض مبني السكون لاتصاله بتاء المخاطب، والتاء (ت) ضمير متصل مبني على الضمة في محل رفع فاعل، والميم للجماعة.

العجل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمفعول به الثاني محذوف تقدير الكلام (اتخذتم العجل الهًا).

الآية المئة والثمانية والأربعون (148)

قال تعالى: << وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: هُوَ مُوَلِّيهَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: هو مولها وجهه (لاسم الفاعل مولي).

الآية المئتان(200)

قال تعالى: << فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ربنا آتنا مطلوبنا في الدنيا.

الإعراب الأنموذجي

آتنا: آت: فعل ماض مبنى على حذف حر العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والمفعول به الثاني محذوف تقدير الكلام: (آتنا مطلو بنا).

3/ التحويل بحذف العائد

الآية الثانية والثمانون (282)

قال تعالى: << يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: أَشْهِدُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: واشهدوا شهداءكم (مفعول به واحد).

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: إِنْ تَفْعَلُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: إن تفعلوا ذلك (مفعول به واحد).

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_3$: يُعَلِّمُكُمُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_3$: ويعلمكم الله ذلك (مفعولا بهما: الكاف وذلك).

4/ التحويل بحذف عائد الموصول

الآية الثالثة والعشرون(23)

قال تعالى: << وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وإن كنتم في ريب مما نزلناه (حذف المفعول به الهاء).

مما نزلنا : مما: من حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بـ (ب).

نزلنا: نزل: فعل ماض مبنى على السكون، و (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، تقدير الكلام (مما نزلناه)، والجملة (نزلنا) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

الآية الثلاثون (30)

قال تعالى: << وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَا لَا تَعْلَمُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ما لا تعلمونه (حذف العائد المفعول به الهاء).

الإعراب الأنموذجي

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (أعلم)

لا: حرف نفي لا محل له من الاعراب

تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والمفعول به محذوف تقدير الكلام (تعلمونه)، والجملة (لا تعلمون): صله الموصول لا محل لها من الاعراب.

الآية الثانية والثلاثون (32)

قال تعالى: << قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَا عَلَّمْتَنَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ما علمتنا إياه (مفعول به).

علمتنا: علمك فعل ماض مبنى على السكون لا تصاله بتاء المتكلم

(ت): ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل

(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والمفعول به ثاني محذوف تقدير الكلام (علمتنا إياه)

الآية الثالثة والثلاثون (33)

قال تعالى: << قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: مَا تُبْدُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: ما تبدونه (الهاء).

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: ما كنتم تكتمونه (الهاء).

تبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف تقدير الكلام (تبدونه) والجملة (تبدون) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

تكتمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف تقدير الكلام (تكتمونه)، والجملة (تكتمون) جملة فعلية في محل نصب خبر (كان)

الآية الواحدة والأربعون (41)

قال تعالى: << وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: آمنوا بما أنزلته.

ب: حرف جر

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور

أنزلت: أنزل: فعل ماض مبنى السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة (أنزلت) صلة لا محل لها من الاعراب، والمفعول به العائد (محذوف) تقدير الكلام: (أنزلته)

الآية الثانية والسبعون (72)

قال تعالى: << وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ما كنتم تكتمونه.

الإعراب الأنموذجي

ما: اسم موصول مبنى على السكون، في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مخرج)

كنتم: كن: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء (ت) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان)، والميم للجماعة.

تكتمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل، والجملة الفعلية (تكتمون) في محل نصب خبر (كان).

والجملة (كنتم تكتمون) صله الموصول لا محل لها من الاعراب، والمفعول به محذوف تقدير الكلام (تكتمونه).

الآية السابعة والسبعون (77)

قال تعالى: << أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: مَا يُسِرُّونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: ما يسرونه.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: مَا يُعْلِنُونَ .

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: ما يعلنونه.

الإعراب الأنموذجي

ما يسرون وما يعلنون

ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به (أو حرف مصدر) للفعل (يعلم)

يسرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة (سيرون) صلة موصول لا محل لها من الاعراب، والمفعول به محذوف تقدير الكلام (يسرونه).

و: حرف عطف

يعلنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة (يعلنون) معطوفة على (يسرون)، فهي لا محل لها من الاعراب، ومفعولها محذوف .

أما إذا أعربت (ما) مصدرية، فتكون الجملة (ما يسرون) مصدر مؤول في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم)، و(ما يعلنون) معطوفة عليها.

الآية التاسعة والسبعون (79)

قال تعالى: <<فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ >>

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: مما كتبته أيديهم (الهاء مفعول به).

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: مِمَّا يَكْسِبُونَ .

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: مما يكسبونه (الهاء مفعول به).

مما يكسبون

من: حرف جر، ما اسم موصول مبنى على السكون في محل جر اسم مجرور و أدغمت النون في الميم.

يكسبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف تقدير الكلام: (يكسبونه) والجملة (يكسبون) صلة لا محل لها من الاعراب، والجملة (مما يكسبون) جملة معطوفة على ما قبلها.

الآية الثالثة والتسعون (93)

قال تعالى: << وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ما أتيناكم إياه بقوة.

ما أتيناكم.

ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (خذوا)

أتيناكم: أتي: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) وانون (نا) ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والكاف (ك) ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة وجملة (أتيناكم) صلة موصول لا محل لها من الاعراب.

الآية المئة واثنان (102)

قال تعالى: << وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ما تتلوه الشياطين (الهاء المفعول به).
واتبعوا ما تتلو الشياطين
و: حرف عطف
اتبعوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق
ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به
تتلو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والمفعول به محذوف تقدير الكلام (ما تتلوه)
الشياطين: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة (تتلو الشياطين) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والجملة (ما تتلو الشياطين) معطوفة على ما قبلها
الآية المئة والسبعون (170)
قال تعالى: << وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ>>.
الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَا أَنْزَلَ.
الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ما أنزله (الهاء).
اتبعوا ما أنزل الله.
اتبعوا: فعل أمر مبنى على الحذف النون والوا ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل
ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به
أنزل: فعل ماض مبني على الفتح والمفعول به محذوف تقدير الكلام (انزله الله)
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع على التعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
والجملة (انز الله) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.
الآية المئتان واثنان (202)

قال تعالى: << أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مِمَّا كَسَبُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: مما كسبوه (الهاء المفعول به).

أولئك لهم نصيب مما كسبوا

اولئك : اولاء: اسم اشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ و الكاف للخطاب

لهم: ل: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور

والميم للجماعة، و (لهم) شبه جملة متعلقة بخبر محذوف تقديره :(موجود)(للمبتدأ نصيب)

نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة (لهم نصيب) خبر للمبتدأ (أولئك)

مما: من: حرف جر، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر اسم مجرور

كسبوا: كسب: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الفاعل، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

ولمفعول به محذوف تقدير والجملة (كسبوا) صلة الموصول لا محل له من الاعراب

الآية المئتان والواحدة والثمانون (281)

قال تعالى: << وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: توفى كل نفس ما كسبته.

ثم: حرف عطف

توفى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر

كل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
نفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به ثان
كسبت: كسب: فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والمفعول به محذوف (للفعل كسب) والجملة (كسب) صلة الموصول،ل امحل لها من الاعراب.

5/ التحويل بحذف التمييز

الآية المئة والسادسة والتسعون (196)

قال تعالى: << وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وسبعة أيام إذا رجعتم.

الإعراب الأنموذجي

وسبعة إذا تلك عشرة كاملة

و: حرف عطف

سبعة: اسم معطوف (ثلاثة الواقعة مضافا إليه) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والتمييز محذوف دل عليه ما قبله (سبعة أيام)

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبنى على السكون في محل نصب مفعول فيه

رجعتم: رجع: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء المخاطب، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل، والميم للجماعة والجملة (رجعتم) في محل جر مضاف إليه.

تلك: اسم اشارة مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عشرة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والتمييز محذوف .

كاملة: نعت (لعشرة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الآية المئتان والرابعة والثلاثون (234)

قال تعالى: << وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرة أيام.

الإعراب الأنموذجي

يتربصن: يتربص" فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

ب: حرف جر.

أنفسهن: أنفس: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على أخره، وهو مضاف والهاء، (ه) ضمير متصل مبنى على الكسرة في محل جر مضاف إليه، والنون نون النسوة.

أربعة: نائب ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أشهر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في أخره (وهو تمييز عدد).

و: حرف عطف.

عشرأ: اسم معطوف على (أربعة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة (يتربصن بنفسهن) جملة فعلية في محل نصب نعت لـ (أزواجًا) وقد حذف تمييز (عشرًا) لدلالة الكلام عليه.

6/ التحويل بحذف الموصوف

الآية السادسة والعشرون (26)

قال تعالى: << إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_1$: يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_1$: يضل الله به قومًا (أناسًا) كثيرًا.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية$_2$: وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة$_2$: وما يضل الله به إلا القوم الفاسقين.

الإعراب الأنموذجي

يضل به كثيرًا.

يضل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر (هو)

به: بـ: حرف جر، والهاء (هـ): ضمير متصل مبنى على الكسرة في محل جر اسم مجرور.

كثيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمنعوت محذوف.

وما يضل به الا الفاسقين.

و: استئنافية.

ما: حرف نفى لا محل له من الاعراب.

يضل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

إلا: أداه حصر لا محل لها من الاعراب.

الفاسقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين، والمنعوت محذوف تقدير الكلام (وما يضل إلا القوم الفاسقين).

الآية الخمسة والثلاثون (35)

قال تعالى: << وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وكلا منها أكلًا رغدًا.

الإعراب الأنموذجي

كلا منها رغدًا.

كلا: فعل أمر مبنى على الحذف النون، والألف ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

منها: من: حرف جر، والهاء، (ها) ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر اسم مجرور.

رغدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمنعوت محذوف تقدير الكلام: (كلا منها أكلاً رغدًا).

الآية الثامنة والسبعون (78)

قال تعالى: << وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ومنهم قوم أميون.

الإعراب الأنموذجي

ومنهم أميون.

و: حرف عطف.

منهم: من: حرف جر، الها (هـ): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور والميم للجماعة، وشبه الجملة (منهم) متعلقة بخبر مقدم محذوف تقديره (موجود).

أميون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم (مؤخر وجوبًا) والمنعوت محذوف تقدير الكلام (ومنهم قوم أميون).

الآية الثالثة والثمانون (83)

قال تعالى: << وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ثم توليتم إلا قومًا قليلًا.

الإعراب الأنموذجي

ثم توليتهم إلا قليلاً منكم.

ثم: حرف عطف (على محذوف، أي : فقبلتم الميثاق ثم توليتم).

توليتم: تولي: فعل ماض مبنى على السكون الذي كان مقدرًا ثم ظهر للخفة، والتاء (ت): ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل.

إلاّ: حرف استثناء.

قليلا: مستثني منصوب (لأن الكلام قبل إلا مثبت تام)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمنعوت محذوف، تقدير الكلام: (إلا قومًا قليلا أو قليلين) .

منكم: من: حرف جر، الكاف (ك): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور، والميم للجماعة.

الآية السادسة بعد المئة (106)

قال تعالى: << مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا.
الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ما ننسخ من لآية أو ننسها نأت بآية خير منها.

الإعراب الأنموذجي

نأت بخير منها أو مثلها.

نأت: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل جواب الشرط: (ما ننسخ–نأت)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن).

بخير: بـ: حرف جر، خير: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والموصوف محذوف، دلّ عليه السياق، تقدير الكلام (نأت بآية خير منها)

منها: من: حرف جر، الهاء (ه): ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر اسم مجرور.

أو: حرف عطف.

مثلها: مثل: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في أخره، وهو مضاف، الهاء (ها)، ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

الآية المئة والخامسة والستون (165)

قال تعالى: << وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا.
الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ومن الناس من يتخذ من دون الله قومًا آندادًا.

الإعراب الأنموذجي

ومن الناس من يتخذ دون الله أندادًا.

و: حرف استئناء، والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الاعراب.

من: حرف جر منى على الفتح.

الناس: اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره (من الناس)
يتخذ: فعل مارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية (يتخذ) صله الموصول لا محل لها من الاعراب.
من: حرف جر .
دون: اسم مجرور (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور على التعظيم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
أندادًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على 'خره والموصوف محذوف، تقدير الكلام: (ومن الناس من ستخذ من دون الله قومًا أندادًا).

7/ التحويل بحذف حرف النداء

الآية المئة والسادسة والعشرون (126)

قال تعالى: << وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وإذا قال ابراهيم يا رب.

الإعراب الأنموذجي

رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء المحذوفة، والياء المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف اليه.

اجعل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

هذا: هـ: حرف تنبيه، ذا: اسم اشارة مبنى على السكون في محل نصب مفعول به أول.

بلدًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

آمنا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الآية المئة والسابعة والعشرون (127)

قال تعالى: << وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ياربنا تقبل منا.

ربنا: رب: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وحرف النداء (يا) محذوف، تقدير الكلام: ياربنا.

تقبل: فعل أمر يفيد الدعاء مني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

منا: من: حرف جر، (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر اسم مجرور.

الآية المئة والثامنة والعشرون (128)

قال تعالى: <<رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ياربنا اجعلنا مسلمين لك.

الإعراب الأنموذجي

ربنا: رب: منادي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وحرف النداء محذوف، تقدير الكلام: يا ربنا.

و: حرف عطف

اجعلنا: اجعل: فعل أمر يفيد الدعاء منى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)

(نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول أول .

مسلمين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

لك: ل: حرف جر، (ك): ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر اسم مجرور.

الآية المئة والتاسعة والعشرون (129)

قال تعالى: << رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يا ربنا وابعث فيهم رسولًا.

الإعراب الأنموذجي

ربنا: ربّ: منادي منصوب وهو مضاف، والنون (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

و: حرف عطف.

ابعث: فعل امر يفيد الدعاء مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)

فيهم: في: حرف جر، الهاء (هـ): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور، والميم للدماعة.

الآية المئتان (200)

قال تعالى: << فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: من يقول ياربنا آتنا في الدنيا حسنة.

الإعراب الأنموذجي

ربنا: ربّ منادي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(نا): ضمير متصل مني على السكون في محل جر مضاف إليه، وحرف النداء محذوف، تقدير الكلام: يا ربنا.

آتنا: آت: فعل أمر مني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) وهو يفيد الدعاء.

(نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به أول، والمفعول به الثاني محذوف، تقدير الكلام: (آتنا نصيبنا).

في: حرف جر.

الدنيا: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة، منع من ظهورها التعذر

و: واو الحال.

ما: حرف نفي.

له: ل: حرف جر، الهاء (ه): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر اسم مجرور وشبه الجملة (له) متعلقة بخبر مقدم محذوف للمبتدأ (خلاق).

في: حرف جر.

الآخرة: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

من: حرف جر زائد لا محل له.

خلاق: مجرور لفظًا مرفوع محلّا على أنه مبتدأ، خبره شبه الجملة (له)، والجملة (ماله في الآخرة من خلاق) في محل نصب حال.

الآية الأولى بعد المئتين (201)

قال تعالى: << وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية:رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يا ربنا آتنا في الدنيا حسنة.

الإعراب الأنموذجي

ربّ آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.

ربّ: منادى منصوب وهو مضاف (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وحذف حرف النداء.

آتنا: آت: فعل امر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر، تقديره (أنت) والفعل يفيد الدعاء.

(نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به أول.

في: حرف جر.

الدنيا: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر

حسنة: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

في: حرف جر.

الآخرة: اسم مجرور ب (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

حسنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الثانية معطوفة على الأولى، تقدير الكلام: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وآتنا في الآخرة حسنة).

الآية المئتان والسادسة والثمانون (286)

قال تعالى: << لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يا ربنا لا تؤاخذنا.

8/ التحويل بحذف حرف الجر

الآية السادسة والعشرون (26)

قال تعالى: << إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إن الله لا يستحي من أن يضرب مثلًا ما .

الإعراب الإنموذجي

إن: حرف شبه بالفعل يفيد التوكيد والنصب.

الله: اسم (إن) منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

لا: نفي لا محل له من الاعراب.

يستحي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

أن: حرف نصب ومصدر.

يضرب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما: ما الابهامية نعت ل (بعوضة) مبنى على السكون في محل نصب والجملة (أن يضرب مثلا ما) في محل نصب مفعول به للفعل (يستحي).

الآية التاسعة والخمسون (59)

قال تعالى: << فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فبدل الذين ظلموا قولا بقول غير الذي قيل لهم.

الإعراب الأنموذجي

ف: حرف استئناف.

بدل: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

ظلموا: ظلم: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بالواو الفاعل، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (ظلموا) صلة لا محل لها من الاعراب.

قولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غير: نعت لـ (قولاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الذي: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

قيل: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر.

لهم: ل: حرف جر، الهاء (هـ): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور، والميم للجماعة، والجملة (قيل لهم) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب، والشاهد حذف جر قبل (غير)، وتقدير الكلام: فبدل الذين ظلموا يقول غير الذي قيل لهم.

الآية المئتان والخامسة والثلاثون (235)

قال تعالى: << وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ولا تعزموا على عقدة النكاح.

الإعراب الأنموذجي

و: حرف عطف.

لا: حرف نهي وجزم.

تعزموا: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

عقدة: منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

النكاح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

والشاهد –هنا– حذف الجر (على)، تقدير الكلام: ولا تعزموا على عقدة النكاح.

الآية المئتان والثالثة والخمسون (253)

قال تعالى: << تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: رفع بعضهم إلى درجات.

الإعراب الأنموذجي

و: حرف عطف.

رفع: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

بعضهم: بعض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف الهاء (هـ): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه مجرور والميم للجماعة.

درجات: منصوب بنزع الحافظ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وتقدير الكلام: ورفع بعضهم إلى درجات.

9/التحويل بحذف شبه الجملة (الجار والمجرور)

الآية الرابعة والثلاثون (34)

قال تعالى: << وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَسَجَدُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فسجدوا لآدم.

الإعراب الأنموذجي

و: حرف عطف.

إذ: ظرف لما مضى من الزمن.

قلنا: قل: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون المتكلمين.

(نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة (قلنا) في مجل جر مضاف إليه بعد (إذْ).

للملائكة: ل: حرف جر.

الملائكة: اسم مجرور بـ (ل) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

اسجدوا: اسجد: فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة (اسجدوا) في محل نصب مفعول به مقول القول.

لآدم: ل: حرف جر.

آدم: اسم مجرور (ل) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

فسجدوا: ف: حرف عطف، سجدوا: فعل ماض منى على الضم لاتصاله بالواو، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق والجملة (سجدوا) معطوفة على ما قبلها ، والشاهد حذف الجار والمجرور، تقدير الكلام: فسجدوا لآدم.

الآية الأربعون (40)

قال تعالى: << يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: اذكروا نعمتي التي انعمت عليهم بها.

الإعراب الأنموذجي

يا: حرف نداء لا محل له من الاعراب.

بني: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

اسرائيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

اذكروا: اذكر: فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

نعمتي: نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء (ي): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

التي: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب نعت ل (نعمة).

انعمت: انعم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ت)، والتاء (ت) ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل.

عليكم: على: حرف جر: والكاف (ك): ضمير متصل منى على الضم في محل جر اسم مجرور، والميم للجماعة، والجملة (انعمت عليكم) صلة لا محل لها من الاعراب، والجار والمجرور محذوفات، تقدير الكلام (أنعمت عليكم بها).

الآية السابعة والأربعون (47)

قال تعالى: << يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم بها.

الإعراب الأنموذجي

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي عليكم وأني فضلتكم على العالمين.

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي عليكم (سبق اعرابها).

و: حرف عطف.

أني : أن: حرف مشبه بالفعل، والياء (ي): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

فضلتكم: فضل: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء(ت): ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والكاف (ك): ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة، والجملة الفعلية (فضلتكم) في محل رفع خبر (أن).

على: حرف جر.

العالمين: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.

الآية الثامنة والستون (68)

قال تعالى: << قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فافعلوا ما تؤمرون به.

الإعراب الأنموذجي

ف: الفصيحة: وهي الفاء التي تفصح عن المحذوف في الكلام قبلها.

افعلواه: فعل أمر مبنى على الحذف النون، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

تؤمرون: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة (تؤمرون) صله الموصول لا محل لها من الاعراب، والشاهد حذف الجار والمجرور، تقدير الكلام: افعلوا ما تؤمرون به).

الآية المئة والتاسعة عشر (119)

قال تعالى: << إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ>>

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ.
الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إنّا أرسلناك إلى الناس بالحق.
الإعراب الأنموذجي
إناّ: إن: إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد والنصب.
(نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم (إنّ).
أرسلناك: أرسل: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون المتكلمين، والنون ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والكاف (ك): ضمير متصل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به.
بالحق: ب: حرف جر، الحق: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجملة (ارسلناك بالحق) جملة فعلية في محل رفع خبر (إن).
بشيرًا: حل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
و: خرف عطف.
نذيرًا: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الشاهد: حذف الجار والمجرور تقدير الكلام إنا ارسلناك بالحق إلى الناس.
الآية المئة والأربعون (140)
قال تعالى: <<أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ>>.
الجملة التحويلية أي البنية السطحية: قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ.
الجملة التوليدية أي البنية العميقة: قل أأنتم أعلم بذلك أم الله أعلم به.
الاعراب الانموذجي
قل: أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
أ: حرف استفهام واستنكار.
أنتم: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أم: حرف عطف.

الله: لفظ جلالة معطوف على (أنتم) مرفوع على التعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة مقول القول (أنتم أعلم أم الله) مقول القول في محل نصب مفعول به.

الآية المئة والخامسة والخمسون (155)

قال تعالى: << وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وبشر الصابرين بالنصر والثواب.

و: حرف عطف.

بشر: فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

الصابرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم والجملة (بشر) معطوفة على الجملة (لنبلونكم)، والتقدير يبشر الصابرين بالجنة.

الآية المئة والستون (160)

قال تعالى: << إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إلا الذين تابوا عن الكفر.

الإعراب الأنموذجي

إلا: حرف استثناء.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب مستثنى.

تابوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الفاعل، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق، والجملة (تابوا) صلة الموصول لا محل لها.

و: حرف عطف.

أصلحوا: أصلح: فعل ماض مبنى على الضم والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة (أصلحوا) معطوفة على (تابوا).

و: حرف عطف.

بينوا: بين: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بالواو، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة (بينوا) معطوفة على (تابوا) لا محل لها من الاعراب.

ف: رابطة لجواب يحمل معنى الشرط.

اولئك: اسم اشارة مبنى على الكسرة في محل رفع مبتدأ، والكاف(ك) للخطاب

أتوب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والجملة (أتوب)، جملة فعلية في محل رفع خبر (أولئك).

عليهم: على: حرف جر ، الهاء(هـ): ضمير متصل مبنى على الكسرة في محل جر اسم مجرور والميم للجماعة.

وك حرف عطف.

أنا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

التواب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الرحيم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الاسمية (أنا التواب الرحيم) معطوفة، والشاهد حذف الجار والمجرور، تقدير الكلام ك تابوا عن الكفر.

الآية المئة والواحدة والستون (161)

قال تعالى: << إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ>>

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إن الذين كفروا بالله

الإعراب الأنموذجي

إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب اسم (إن).

كفروا: كفر: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة (كفروا) صلة موصول (لا محل لها من الاعراب، والألف للتفريق.

و: حرف عطف.

ماتوا: مات: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بالواو، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة (ماتوا) معطوفة لا محل لها من الاعراب.

و: واو الحال.

هم: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

كفار: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة (هم كفار)جملة اسمية في محل نصب حال.

أولئك: أولاء: اسم اشارة مبنى على الكسرة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

عليهم: على حرف جر، الهاء (هـ)، ضمير متصل منى على الكسرة في محل جر اسم مجرور، والميم للجماعة، وشبه الجملة (عليهم) متعلقة بخبر محذوف لـ (لعنة).

لعنة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الله: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور على التعظيم وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

و: حرف عطف.

الناس: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أجمعين: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم والجملة (عليهم لعنة الله) في محل رفع خبر للمبتدأ (أولئك)، والجملة (أولئك عليهم لعنة الله) في محل رفع خبر (إن)، والجملة (إن الذين...) استئنائية لا محل لها.

الآية المئة والثالثة والسبعون (173)

قال تعالى: << إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فمن اضطر إلى ذلك غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه.

الإعراب الأنموذجي

إنما: كافة ومكفوفة (ما تكف إن عن العمل في الجملة فهي (ما) كافه و (ان) مكفوفة).

حرم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

عليكم: على: حرف جر، الكاف (ك): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور والميم للجماعة.

الميتة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

الدم: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

و: حرف عطف.

لحم: اسم معطوف منصوب وعلامة نصيه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الخنزير: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

و: حرف عطف.

ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب معطوف على ما سبق.

أهل: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ل: حرف جر.

غير: اسم مجرور بـ (ل) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجملة (أهل به لغير الله) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

ف:استئنافية.

منك اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

اضطر: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والفعل (اضطر) في محل جزم فعل الشرط.

غير: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره، وهو مضاف.

باغ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (الياء والتنوين) (يمسى الاسم المنقوص).

و: حرف عطف.

لا: حرف نفي لا محل له من الاعراب.

عاد: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (لأنه اسم منقوص).

ف: رابطة لجواب الشرط.

لا: نافية للجنس.

اثم: اسم (لا) مبنى على الفتح الظاهرة على آخره.

عليه: على : حرف جر ، الهاء (هـ): ضمير متصل مبنى على الكسر في محل اسم مجرور ، وشبه الجملة (عليه) متعقلة بخير (لا) المحذوف، والجملة (لا اثم عليه)

في محل جزم فعل جواب الشرط و جملة الشرط وجوابه: (اضطر...فلا اثم عليه) في محل رفع خبر (من).

إنّ: حرف مشبه بالفعل تفيد التوكيد.

الله: لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

غفور: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رحيم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة (إن الله غفور رحيم) تعليليه لا محل لها من الاعراب.

والشاهد: حذف الاسم المجرور بعد (اضطر)، وتقدير الكلام: فمن اضطر إلى أكل شيء من ذلك.

الآية المئة والتسعون (190)

قال تعالى: <<وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَلَا تَعْتَدُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: لا تعتدوا على أحدٍ.

الإعراب الأنموذجي

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم....

و: حرف استئناف.

قاتلوا: فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

في: حرف جر.

سبيل: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (قاتلوا).

يقاتلونكم: يقاتون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به والميم والكاف (ك): ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة، والجملة (يقاتلونكم) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

و: حرف عطف.

لا: حرف نهي وجزم.

تعتدوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة (ولا تعتدوا) معطوفة على (قاتلوا).

إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد والنصب.

الله: لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لا: حرف نفي.

يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

المعتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجملة (لا يحب المعتدين) جملة فعلية في محل رفع خبر (إن).

والجملة (إن الله لا يحب المعتدين) تعليلية لا محل لها من الاعراب، والشاهد حذف الجار والمجرور ولا تعتدوا على أحد.

الآية المئة والثالثة والتسعون (193)

قال تعالى: << وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فإن انتهوا عن الشرك والقتال.

الإعراب الأنموذجي

وقاتلوهم حتى لا يكون فتنه ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين

و: حرف عطف.

قاتلوهم: قاتلوا: فعل امر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع الفاعل، والألف للتفريق.

والهاء (هـ): ضمير متصل، مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة.

حتى: حرف جر.

لا: حرف نفي.

تكون: فعل مضارع تام (بمعني وجد) منصوب بـ (أن) المضمرة وعلامة نصبه الفتحة

فتنة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة (تكون فتنة) في محل جر اسم مجرور (حتى).

و: حرف عطف.

يكون: فعل مضارع ناقص منصوب (لأنه معطوف) وعلامة نصبه الفتحة .

الدين: اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لله: ل: حرف جر: الله لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (ل) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والشبه الجملة (لله) متعلقة بخير محذوف تقدير الكلام (يكون الدين خاصًا لله).

ف: حرف استئناف.

إن: حرف شرط جازم.

انتهوا: فعل ماض مبنى على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (الالف والواو)، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل والفعل (انتهوا) في محل جزم فعل الشرط.

ف: رابطة لجواب الشرط.

لا: نافية للجنس.

عدوان: اسم (لا) مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

إلاّ: أداه حصر.

على: حرف جر.

الظالمين: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة (لا عدوان إلا على الظالمين) في محل جزم فعل جواب الشرط.

والشاهد: حذف الجار والمجرور تقدير الكلام: فإن انتهوا عن المقاتلة والشرك.

الآية المئتان والثالثة عشرة (213)

قال تعالى: <<كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فبعث الله النبيين إلى الناس مبشرين.

الإعراب الأنموذجي

كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهرة.

الناس: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أمة: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واحدة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ف: حرف عطف وتقدير الكلام (كان الناس متفقين على الحق فاختلفوا فبعث....).

بعث: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع على التعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النبيئين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

مبشرين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

و: حرف عطف.

منذرين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: حذف الجار والمجرور، وتقدير الكلام: فبعث الله النبئين للناس.

10/ التحويل بحذف المضاف

الآية الواحدة والخمسون (51)

قال تعالى: <<وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وإذ واعدنا موسى قضاء أربعين ليلة.

الإعراب الأنموذجي

إذ: ظرف لما مضى من الزمن في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر إذ واعدنا موسى).

واعدنا: واعد: فعل مبنى على السكون لاتصاله بالنون ، وال (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

موسى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره.

أربعين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملح بالجمع المذكر السالم

ليلة: تمييز عدد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة (واعدنا موسى..) في محل مضاف إليه بعد (إذ).

والشاهد: حذف المضاف تقدير الكلام: واعدناهم قضاء أربعين ليلة.

الآية المئة والتاسعة والتسعون (199)

قال تعالى: <<ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: تم أفيضوا من حيث أفاض بعض الناس.

الإعراب الأنموذجي

ثم: حرف عطف.

افيضوا: فعل أمر مبني على الحذف النون، والواو متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق والجملة (افيضوا) معطوفة على (اذكروا).

من: حرف جر.

حيث: اسم مبنى على الضم في محل جر اسم الجرد (من) وهو مضاف أفاض، فعل ماض مبنى على الفتح.

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجلمة (أفاض الناس) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

والشاهد: حذف المضاف، تقدير الكلام: ثم افيضوا من حيث أفاض بعض الناس.

الآية العاشرة بعد المئتين (210)

قال تعالى: <<هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: هل ينظرون إلا أن يأتيهم عذاب الله في ظلل.

الإعراب الأنموذجي

هل: حرف استفهام وانكار وتوبيخ يفيد معنى النفي.

ينظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

ألا: أداه حصر.

أن: حرف نصب ومصدر.

يأتيهم: أتي: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء(هـ): ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة، والمصدر المؤول (أن يأتيهم) في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون).

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع على التعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في: حرف جر.

ظلل: أسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

من: حرف جر.

الغمام: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

و: حرف عطف.

الملائكة: اسم معطوف على (الله) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والشاهد: حذف المضاف، تقدير الكلام: إلا أن يأتيهم عذاب الله.

التحويل بحذف المضاف إليه.

11/ التحويل بحذف المضاف إليه

الآية الرابعة والخمسون (54)

قال تعالى: <<وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وإذ قال موسى لقومه يا قومي.

وذلك بحذف ياء الواقعة مضافا إليه بعد المنادى.

الإعراب الأنموذجي

و: حرف عطف

إذ ظرف لما مضي من الزمن مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر)، وهو مضاف.

قال: فعل ماض مبنى على الفتح.

موسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

ل: حرف جر.

قومه: قوم: اسم مجرور بـ (ل) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء (هـ): ضمير متصل مبنى على الكسرة في محل جر اسم الجر والجملة (قال موسى) في محل جر مضاف إليه.

يا: حرف نداء.

قوم: منادي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منه من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة على ما قبل الياء المحذوفة.

والشاهد: حذف ياء المتكلم بعد المنادى، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

الآية التاسعة والثمانون (89)

قال تعالى: <<وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وكانوا من قبل هذا يستفتحون على ذلك كفروا.

الإعراب الأنموذجي

و: حرف عطف .

كانوا: كان: فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بالواو، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم (كان).

من: حرف جر.

قبل: اسم مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور بـ (من).

يستفتحون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يتفتحون) في محل نصب خبر (كان)

على: حرف جر.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر اسم مجرور.

كفروا: كفر: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بالواو، والواو ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

والشاهد: حذف المضاف إليه بعد الظرف (قبل)، وتقدير الكلام وكانوا من قبل هذا

الآية المئة وثمانية (108)

قال تعالى: <<أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: كما سئل موسى من قبل سؤالكم هذا.

الإعراب الإنموذجي

كـ: حرف جر.

ما: حرف مصدر.

سئل: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح.

موسى: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر و (ما) وما بعدها مصدر مؤول في محل جر اسم مجرور بـ (كـ).

من: حرف جر.

قبل: اسم مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور بـ (من).

الشاهد: حذف المضاف إليه بعد (قبل)، تقدير الكلام: كما سئل موسى من قبل سؤالكم هذا.

الآية المئتان والثلاثون (230)

قال تعالى: <<فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فلا تحل له من بعد هذا حتى تنكح زوجًا آخر.

الإعراب الأنموذجي

ف: حرف استئناف.

إن: حرف شرط جازم.

طلقها: طلق: فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والهاء (ه) ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

ف: رابطة لجواب الشرط.

لا: حرف نفي لا محل له من الاعراب.

تحل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

له: ل: حرف جر، الهاء (ه): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور والجملة (لا تحل له) جملة فعلية في محل جزم فعل جواب الشرط.

من: حرف جر.

بعد: اسم مبني على الضم في محل جر اسم مجرور بـ (من).

الشاهد: حذف المضاف إليه بعد (بعد)، تقدير الكلام: (فلا تحل له بعد هذا) .

الآية الخامسة والثمانون (85)

قال تعالى: << ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعضه (الهاء).

الإعراب الأنموذجي

أ: حرف استنكار وتوبيخ.

ف: حرف عطف.

تؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

ببعض: بـ: حرف جر، بعض: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

تكفرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

ب: حرف جر.

بعض: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة والمضاف إليه محذوف.

تقدير الكلام: أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعضه.

الآية المئة والسادسة عشرة (116)

قال تعالى: << وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: كل من جعلوا لله ولدًا له قانتون.

الإعراب الأنموذجي

و: حرف عطف.

قالوا: قال فعل ماض مبنى على الم لاتصاله بالواو، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

اتخذ: فعل ماض مبنى على الفتح.

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع على التعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمفعول الثاني محذوف والجملة (اتخذ الله ولدًا) جملة فعلية في محل نصب مفعول به مقول القول .

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره سبح، وهو مضاف، والهاء (هـ) ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة (سبحانه) اعتراضية لا محل لها من الاعراب.

بل: حرف اضراب(وقيل حرف ابتداء).

له: ل: حرف جر، الهاء (هـ)ك ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور، وشبه الجملة (له)، متعلقة بخبر (ما) المقدم المحذوف.

ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

في: جرف جر.

السموات: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

الأرض: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

له: ل: حرف جر، الهاء (هـ): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور.

قانتون: خبر (كل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اعراب: الجمل : (له ما في السموات) استئنافية لا محل لها من الاعراب.

(كل له قانتون): استئنافية لا محل لها من الاعراب.

الآية المئة والثمانية والأربعون (148)

قال تعالى: << وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: ولكل أهل صقع من المسلمين وجهه.

الاعراب الانموذجي

و: حرف استئناف.

لكل: ل: حرف جر، كل اسم مجرور بـ (ل) وعلامة جره الكسرة الظاهرة و (لكل) جار ومجرور شبه جملة متعلقة بخبر مقدم ومحذوف (لوجهة).

وجهة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة (لكل وجهة) استئنائية لا محل لها من الاعراب.

هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

موليها: خبر (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، وهو مضاف، والهاء (ه) ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة (هو موليها) صفة (وجهه).

ف: الفصيحة (لأنها دالة على محذوف قبلها).

استبقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

الخبرات: منصوب على نزع الخافض تقدير الكلام (استبقوا إلى الخيرات) وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

(أين ما): اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان .

تكونوا: فعل تام مجزوم بـ (أين ما) وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة (تكونوا) استئنافية لا محل لها من الاعراب.

يأت: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل جواب الشرط، وعلامة جزمه حرف العلة.

بكم: بـ: حرف جر، الكاف (ك): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور، والميم للجماعة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة (يأت بكم الله) جملة جواب الشرط لا محل لها من الاعراب.

جميعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.

الله: لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة.

على: حرف جر.

كل: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قدير: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة (إن الله على الله على كل شيء قدير) تعليلية لا محل لها من الاعراب.

الشاهد: حذف المضاف إليه بعد: لكل....) وتقديره: لكل أهل صقع من المسلمين وجهه.

الآية الرابعة والخمسون (54)

قال تعالى: << وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ>>.

- الجملة التحويلية أي البنية السطحية: يَا قَوْمِ.
- الجملة التوليدية أي البنية العميقة: يا قومي.

الآية التاسعة والثمانون (89)

قال تعالى: << وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: وكانوا من قبل هذا يستفتحون.

الآية الثامنة بعد المئة (108)

قال تعالى: << أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: كما سئل موسى من قبل سؤالكم هذا.

الآية المئتان والثلاثون (230)

قال تعالى: << فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فان طلقها فلا تحل له من بعد هذا.

أو فان طلقها فلا تحل له من بعد هذا الطلاق.

الآية الخامسة والثمانون (85)

قال تعالى: << ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعضه (الكتاب).

الآية المئة وسادسة عشرة (116)

قال تعالى: << وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: كل من جعلوا لله ولدًا قانتون.

الآية المئة وثمانية واربعون (148)

قال تعالى: << وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ>>.

12/ التحويل بحذف الحال

الآية التاسعة والسبعون (79)

قال تعالى: << فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فويل للذين يكتبون الكتاب محرفًا بأيديهم.

الإعراب الأنموذجي

فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم.

ف: حرف استئناف.

ويل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

للذين: ل: حرف جر: الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور وشبه الجملة (للذين) متعلقة بخبر محذوف

يكتبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و (يكتبون) جملة صله موصول لا محل لها من الاعراب.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب: حرف جر.

أيديهم: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو مضاف، والهاء (هـ) ضمير متصل مبنى على الكسرة في محل جر مضاف إليه والميم للجماعة، جيب الاشارة هنا إلى أن المبتدأ (ويل) وجب تأخير على الخبر

(للذين) لكن لطول الخبر جاز تقديم المبتدأ رغم أنه نكرة والخبر شبه جملة، والحال محذوف –هنا–تقدير الكلام (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم) محرفًا.

الآية المئة والسابعة والعشرون (127)

قال تعالى: << وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ >>

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قائلين ربنا تقبل.

الإعراب الأنموذجي

إذْ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا.

إذْ: ظرف لما يستقبل من الزمن.

يرفع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ابراهيم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القواعد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

من: حرف جر.

البيت: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

و: حرف عطف (وقد تعرب واو معية) و (اسماعيل) مفعول به.

اسماعيل: اسم معطوف على (ابراهيم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة والحال محذوف تقدير الكلام: وإذْ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قائلين.

ربنا: ربّ منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وحرف النداء (يا) محذوف.

تقبل: فعل أمر مبنى على السكون (يفيد الدعاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

منا: من: حرف جر، (نا): ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر اسم مجرور.

الآية المئة والخامسة والثمانون (185)

قال تعالى: << شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: فمن شهد منكم الشهر صحيحًا.

من: اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

شهد: فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

منكم: من: حرف جر، والكاف (ك): ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر اسم مجرور والميم للجماعة.

الشهر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وقيل: مفعول فيه منصوب على الظرفية.

ف: رابطة لجواب الشرط.

ليصمه: ل: لام الأمر.

يصم: فعل مضارع واقعًا جواب شرط مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه السكون الظاهر، والهاء (ه) ضمير مبنى على الضم في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة (شهد منكم الشهر فليصمه) جملة فعلية

في محل رفع خبر (من)، وجملة (فليصمه) في محل جزم فعل جواب الشرط، والحال محذوف تقدير الكلام: (من شهد منكم الشهر صحيحًا) .

13/ التحويل بحذف جملة

الآية الواحدة والثلاثون (31)

قال تعالى: << وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ >>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ (حذف جملة الشرط)

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إن كنتم صادقين فأنبئوني بأسماء هؤلاء (التقدير) وهذا في عرف البصريين، أما الكوفيون فيرون أن (فأنبؤنني بأسماء هؤلاء جواب شرط متقدم) على جملة الشرط ، والأصل إن كنتم صادقين فأنبئونني بأسماء هؤلاء.

الإعراب الأنموذجي

إن: كنتم صادقين

إن: حرف شرط جازم

كنتم: كن: فعل ماض ناقص مبنى على السكون والتاء (ت): ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع اسم (كان)، والميم للجماعة.

صادقين: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجملة (كنتم) في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف تقدير الكلام: إن كنتم صادقين فأنبئوني.

الآية المئة والحادي عشر (111)

قال تعالى: << وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم.

الإعراب الأنموذجي

إن كنتم صادقين: جملة اسمية في محل جزم فعل الشرط والجملة جواب الشرط محذوفة، تقديرها إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم.

الآية المئة والثمانون (180)

قال تعالى: << كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ>>.

الجملة التحويلية أي البنية السطحية: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ.

الجملة التوليدية أي البنية العميقة: إذا حضر أحدكم الموت كتب عليكم ما يأتي.

ولئن انبعث أهواءهم..... مالك من الله من ولي ولا نصير .

حيث حذف جواب الشرط، وسدّ مسده جواب القسم.

اعراب الآية 144

"لئن أتيت...ما تبغوا" اجتمع قسم وشرط، فحذف جواب المتأخر منها وهو جواب الشرط، وكذلك في الجملة: "ولئن اتبعث أهواءهم...إنك إذا..."

حذف جواب الشرط، لأن القسم هو المتقدم

اعراب الآية179

إذا حضر أحدكم الموت، كتب عليكم ، حيث حذف جواب الشرط.

اعراب الآية195

إذا رجعتم فصيام ثلاثة أيام، وهذا شرط غير جازم، حذف جوابه.

اعراب الآية285

إنّ نسينا أو أخطأنا: حذف جواب الشرط تقدير الكلام:

إن نسينا أو أخطأنا فلا تؤاخذنا.

خاتمة

لقد استطعنا . من خلال هذا البحث . التوصل الى نتائج علمية مهمة، لا أستطيع ذكرها كلها ، لكن لا مناص من ذكر بعضها ، فمن خلال الفصل الأول:

ظهرت المدرسة التوليدية على يد اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي بعد تأليفه لكتاب " البنى التركيبية" سنة 1957 ,حيث جاءت فيه أهم الأسس التوليدية . حاول تشومسكي في هذا المؤلف التعريف بنظريته و التأصيل لأهم مبادئها و مفاهيمها ' من أجل الوصول بالنحو الى العالمية ، وذلك من خلال النقاط الآتية :

1. اللغة مصدرها العقل.
2. هناك كليات تشترك فيها جميع اللغات.
3. المفاهيم التوليدية مفاهيم عالمية، مثل: التوليد، التحويل .....
4. اللغة الانسانية تختلف عن لغة الحيوان لأن الأولى مصدرها العقل، أما الثانية فمصدرها السلوك و الغريزة.
5. مرت التوليدية بمراحل ثلاث، مرتبطة بمؤلفات مهمة لتشومسكي، تميزت كل مرحلة بخصائص و مميزات جعلتها تختلف عن الأخرى.
6. ظهرت التوليدية العربية في بداية السبعينات.
7. سعى التوليديون العرب الى تطبيق المفاهيم التوليدية على النحو العربي.
8. من أشهر التوليديين: داود عبده، ميشال زكريا، محمد الخولي، مازن الوعر، عبد القادر الفهري، خليل عمايرة .....
9. اختلف النحاة العرب قديما وحديثا في تعريف الجملة؛ فمنهم من عرفها حسب البنية، وهناك من عرفها حسب ما تبدأ به، وفيهم من عرفها حسب المحل الاعرابي.
10. اختلف النحاة في تقسيم الجملة حسب:

1- معيار الشكل (اسمية وفعلية).

2- معيار المعنى(خبرية و انشائية).

3-معيار المحل الاعرابي(لها محل وليس لها محل).

أما من خلال الفصل الثاني؛ فقد حاول الكثير من النحاة المعاصرين تطبيق المفاهيم التوليدية على الجملة العربية ،مثل محاولة محمد حماسة عبد اللطيف ورابح بومعزة ، ويمكن الوصول الى النتائج الآتية :

- مفهوم التحويل في التوليدية يشبه مفهومه في النحو العربي .
- التحويل بالحذف في النحو العربي يمس كل عناصر الجملة.
- من أهم العناصر التي يمسها التحويل بالحذف في الجملة (المبتدأ، الخبر، المفعول به، الفاعل، المفعول به.....) .

إن المدرسة التحويلية وصلت الى العالمية بفضل الروح العلمية السائدة فيها ، وكذلك عالمية المصطلحات التي وظفتها . ولعل أهم هذه المصطلحات التحويل ، الذي حاول الكثير من النحاة العرب تطبيقه على النحو العربي فاتحين . بذلك . المجال واسعا أمام الباحثين من أجل إثراء هذا الموضوع . فهو ميدان خصب لكل مجهود جاد يحاول غور هذا البحر. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

قائمة المراجع والمصادر:

I. <u>الكتب</u>

1. القرآن الكريم برواية حفص
2. ابن هشام الانصاري

- مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، ج4، السلسلة التراثية، الكويت، ط الأولى 2002.

-المغني اللبيب، ج5 تحقيق محمد الخطيب، طبعة1 2000، الكويت.

-مغني اللبيب، ج السادس، تحقيق عبد اللطيف الخطيب، ط1، الكويت 2002.

-اوضح المسالك، تحقيق محمد محي الدين، الكتبة العصرية، لبنان.

3. إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، طبعة1978،6 .
4. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدي، عين ميلة، الجزائر، ط2، 2012.
5. ابن جني، الخصائص، ج1، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، مصر.
6. أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعيةالجزائر.

- مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الاسلامية 2013، الامارات، طبعة 2.

7. أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها ومبادئها، دار الأدب للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة1 ، 2007.
8. أحمد مومن: اللسانيات, النشأة ,التطور, ديوان المطبوعات الجامعية؛ الجزائر, الطبعة الثانية 2007.
9. اسماعيل علوي ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديدة، لبنان، طبعة 1 ،2009.

10. التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في الأدب، دار الوعى، الجزائر.
11. الجوهري، الصحاح، مادة (حذف)، (منجد).
12. اميل بديع يعقوب، معجم الاملاء والاعراب، دار العلم للملايين، لبنان ط1 1983.
13. بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان إلى تشومسكي، ت حسين بحيري، دار المختار للنشر، مصر، طبعة2 ،2010.
14. بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، كنوز الحكمة، طبعة 1، 2011.
15. بونيف الحاج، اللغة العربية، دار القصبة، الجزائر، طبعة 2006 .
16. تشومسكي ، اللغة والعقل، مكتبة زهراء، القاهرة، مصر، الطبعة 2 سنة 2005.
17. تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1 2000، البحرين.
18. جون ليونز – نظرية تشومسكي اللغوية ث – حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية مصر ،طبعة 1، 1985.
19. حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
20. حسن خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو، دار الشروق، الأردن، ط1، 2001.
21. حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر.
22. حسن عبد الغني الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبوية، دار الكتاب العلمية، بيروت، طبعة1، 2007.
23. حنيفي بناصر – مختار لزعر– اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، ين عكنون، الجزائر، طبعة 2009.

24. خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية، بيت الحكمة، الجزائر، طبعة1 2009.
25. خليل أحمد عمايرة- المسافة بين التنظير النحوى والتطبيق اللغوى، دار وائل للنشر، الأردن ط1 2004.
- في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، السعودية، طبعة1، ص 76
26. رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي، مفهومه، أنواعه، صوره، البنية العميقة للصيغ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، طبعة 1، 2008.
27. رمضان عبد التواب ، مدخل إلى علم اللغة والمناهج ، مكتبة الخناجي ، مصر ، طبعة 2 ، 1985 .
28. سيبوية-الكتاب،ج1، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،مصر، ط3.
- الكتاب، ج2 تحقيق عبد السلام هارون ط3، الخانجي، القاهرة مصر1988.
29. سلمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوى الحديث ، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1998.
30. سميرا إستيتية، اللسانيات – عالم الكتب الحديث- عمان ، الأردن، طبعة 2،2008.
31. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج1 الطبعة الثالثة 1988، الخانجي، مصر.
32. شفيقة علوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة، لبنان، طبعة 1 2004.
33. صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة، الجزائر، ط3، 2009.
34. عادل فاخوري، اللسانيات التوليدية، دار الطليعة، لبنان.
35. عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار العربية للكتاب، طبعة1+طبعة2.
36. عبد القادر الفاسى، الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، الدار البيضاء المغرب، 1986.

37. عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجاز ، مصر والسعودية، ط3، 1992.
-الجمل، تحقيق على حيدر، مطبعة دمشق، سوريا، طبعة 1972.
38. عبد المجيد السيد، دراسات في اللسانيات العامة، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، طبعة1 2004 .
39. عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث ، دار النهضة العربية ، ط 1979 لبنان.
40. عزيزة قوال، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1992.
41. على أبو المكارم-التراكيب الاسنادية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2007.
-الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، مصر القاهرة، ط 2008.
42. على زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية ، طبعة1 بغداد.
43. فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، سوق البتراء، عمان، الأردن، ط2 2007.
44. كريدية هيام، الألسنية؛ رواد وأعلام، بيروت، لبنان، طبعة1 2010.
45. كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القديم و الجديد ، دار غريب للطباعة، طبعة 2005 مصر.
46. لاشين عبد الفتاح، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر، دار المريخ، السعودية.
47. بلعيد صالح، النحو الوظيفي. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، طبعة 1994.
48. ليون جونر، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر.

49. محمد إبراهيم عيادة، الجملة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2 2001.
50. محمد الأوراغي، نظرية اللسانيات، البنية، مشورات الاختلاف، المغرب، طبعة 1 2010.
51. محمد حماسة عبد اللطيف– من الأنماط التحويلية في النحو العربي، دار غريب، مصر ، طبعة 2006.
–العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار العلوم، القاهرة، مصر، طبعة 1984.
– بناء الجملة العربية، دار غريب، مصر، القاهرة، طبعة 2003.
52. محمد إبراهيم عيادة، الجملة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2 2001.
53. محمد على الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، ط 1999، دار الفلاح النشر والتوزيع، الأردن.
54. محمود جاد الرب، علم اللغة، نشأته وتطوره، دار المعارف، مصر، طبعة1 1985.
55. محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشرف، السعودية، طبعة1 1976.
56. محى الدين دوريش، اعراب القرآن وبيانه، اليمامة للنشر والتوزيع+ دار ابن كثير(بيروت، مشق) ط9 2013.
57. ميشال زكريا – الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية، لبنان، 1988.
–الألسنة التوليدية التحويلية (الجملة البسيطة)،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع،ط2 1986،

58. مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية ج1، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط 2007.
59. ملكا افيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة سعيد مصلوح، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، طبعة2.
60. منضور عبد الجليل، علم الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة 2010.
61. مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2 1986.
62. نظرية تشومسكي اللغوية –ليونزجون– ترجمة خليل، طبعة1، 1985، دار المعرفة الجامعية، مصر.
63. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط 2003.
64. نعوم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، ترجمة حسام البهنساوي، زهرة الشرق، مصر ط2 ، 2005.
65. نورية شيخي، البنية التركيبية في ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة، دار المتنبي ،دمشق سورية.

II. <u>الرسائل</u>

1. أحمد عاطف كلاب، منهج عبد القاهر في عرض المسائل النحوية ورسالة ماجستير، جامعة غزة، 2013.
2. أم أسد أحمد حامد التاج، قضاضا التقدير النحوي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الاسلامية 2006.
3. ايمان جاب الله نصر، ظاهر الحذف في ديوان الحماسة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة 2009.
4. بوشارب ثامر، الأنماط التحويلية في المركبات الاسنادية وأثرها الدلالي في الخطاب القرآني، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة، الجزائر، 2015/2014.

5. ربوح عبد الحفيظ ، التوليدية التحويلية في ميزان النحو العربي، رسالة ماجستير 2015/2014 ، جامعة تلمسان.
6. زكموط بوبكر – الاتجاه التوليدي في النحو العربي– رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2011–2012.
7. عامر بن شتوح، أطروحة دكتوراه، جهود مازن الوعر اللسانية، جامعة قاصدي مرباح، قسم اللغة العربية، الموسم 2014،2013.
8. فيصل قالة، الاتجاهات اللسانية في الكتابات العربية، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.
9. محمد يزيد سالم، جهود الدارسين المحدثين في دراسة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2015/2014.
10. مرشد سعيد أحمد محمود، الحذف والتقدير ، رسالة دكتوراه، الجامعة الاسلامية، بهاول بور، باكستان.
11. منال زكي أحمد، تطبيق الاستفهام وفق اللسانيات التوليدية ، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، مجلة اللغة العربية للأبحاث المتخصصة، المجلد1، العدد04، أكتوبر 2015.
12. واد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي اللسانيات المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة باتنة 2009، 2010.
13. يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو 2013.
14. يونس ثمار و ميسوم قطعة، الحذف في التراكيب القرآنية ، رسالة ماستر، جامعة خميس مليانة، 2017/2016.
15. محمد يزيد سالم، جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2015/2014.

III. المجلات

1. أحمد المهدي المنصوري، أسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس، العدد2013،29 (فيفري).
2. أحمد كاظم العتابي، رؤية المنهج التحويلي، مجلة كلية التربية، العدد06.
3. أحمد مهدى المنصور واسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس، العدد 29 سنة 2013.
4. إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم، مجلة الآداب واللغات، ورقلة، التركيب بين القدامى والمحدثين، العدد التاسع ماي 2010.
5. بوشعيب براموا –مجلة الفكر– العدد03 المجلد 34،ظاهرة الحذف في النحو العربي، جانفي، مارس 2006.
6. جاب الله نصر، ظاهرة الحذف في ديوان الحماسة، جامعة القاهرة، مصر 2009.
7. حسين مزهر السعد، مجلة آداب البصرة، العراق، العدد 46، 2008.
8. عنبر عبد الله ، التوليدية التحويلية، مجلة الدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 36– العدد02 ،2009 ، الجامعة الأردنية.
9. فاطمة الزهراء بلقاسم، مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة عدد 09 ماي 2010.
10. محمد ابرهيم عثمان ، مقالة مجلة جامعة عمر المختار، المدرسة التوليدية التحويلية، جامعة عمر المختار.
11. مختار درقاوي ، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية، الأسس والمفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي –شلف– العدد 12 ، ديوان 2014.
12. نسرين عبد الله شنوف، الجملة الوصفية، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد 06، 2007 .
13. يونس حمش، الحذف في اللغة، مجلة ابحاث ، كلية التربية، مجلد 10، العدد02 العراق

الفهرس

	رقم الصفحة
المقدمة	أ،ب،ج
الفصل الأول: التوليدية التحويلية ؛ النشأة والتطور	1
المبحث الأول: التوليدية التحويلية ؛ المفاهيم	2
مقدمة	2
تشومسكي يرفض الفكر اللساني الوصفي	05
أصول العلمية للتوليدية التحويلية	12
مراحل النظرية التوليدية	15
المرحلة الأولى	16
1- القواعد المحدودة الحالات	19
2- نحو بنية العبارة أو القواعد المركبية	23
3- التحويل (القواعد التحويلية)	28
المرحلة الثانية	33
المرحلة الثالثة (70سنة وما بعدها).	34
التوليدية العربية: لمحة تاريخية	36
1. داود عبده	41
2. ميشال زكريا	42
3. محمد الخولي	44
4. مازن الوعر	45
مفاهيم تحويلية	50
1. التحويل	50
2. التوليد	53
بنية القواعد التوليدية التحويلية	54
3. البنية السطحية والبنية العميقة	58
4. الكفاءة والأداء	59
5. الجملة النواة	61
6. الجملة الأصولية	62

7. الأصالة و الفرعية	63
المبحث الثاني: الحذف؛ دراسة نحوية	64
مفهوم الجملة	64
الجملة عند الغربيين القدامى	71
الجملة عند أرسطو	72
الجملة عند اللسانيين الغربيين	73
الجملة عند البنويين	74
أقسام الجملة	80
أقسام الجملة عند سيبويه	81
أقسام الجملة عند ابن هشام	82
أقسام الجملة عند عبد القاهر الجرجاني	83
أقسام الجملة عند عباس حسن	84
الجملة عند صالح بلعيد	85
أقسام الجملة عند علي أبي المكارم	87
أقسام الجملة عند إبراهيم أنيس	90
أقسام الجملة عند ميشال زكريا	93
أقسام الجملة عند مهدى المخزومي	94
أقسام الجملة عند محمد حماسة عبد اللطيف.	96
أقسام الجملة عند تمام حسان	100
أقسام الجملة عند محمد إبراهيم عبادة	102
أقسام الجملة عند فاضل صالح السمرائي	105
تقسيم الجملة عند خليل أحمد عمايرة	106
الحـــــــذف	108
مفهوم الحذف	109
أسباب الحذف	114
أغراض الحذف	118
أنواع الحذف	122
شروط الحذف	127
الحذف والتأويل والتقدير	130
أوليات التقدير	132

مستويات الحذف	132
حذف المبتدأ	133
حذف الخبر	134
حذف الفعل	136
حذف الفاعل	139
حذف المفعول به	140
حذف المضاف	141
حذف المضاف إليه	142
حذف الموصوف	143
حذف حروف الجر	143
حذف الجار والمجرور	145
حذف الحال	146
حذف عامل الحال	146
حذف التمييز	147
حذف المنادى وحرف النداء	147
حذف المستثنى	148
حذف الجملة	148
حذف الحروف	153
الفصل الثاني: التحويل بالحذف	
المبحث الأول: التحويل بحذف العناصر الاسنادية	159
مقدمة	**159**
التحويل بحذف المبتدأ	161
التحويل بحذف الخبر	167
التحويل بحذف الفعل	168
التحويل بحذف الفاعل	173
المبحث الثاني: التحويل بحذف العناصر غير الاسنادية	185
التحويل بحذف المفعول به	185
التحويل بحذف المفعول به الثاني	**195**
التحويل بحذف العائد	197
التحويل بحذف عائد الموصول	197
التحويل بحذف التمييز	205
التحويل بحذف الموصوف	207

التحويل بحذف النداء	211
التحويل بحذف الجر	215
التحويل بحذف شبه الجملة (الجار والمجرور)	218
التحويل بحذف المضاف	232
التحويل بحذف المضاف إليه	234
التحويل بحذف الحال	243
التحويل بحذف الجملة	246
الخاتمة	**248**
قائمة المراجع والمصادر	**250**
الفهرس	**259**

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الانسانية جميعا ، حيث يميل الناطقون بها الى حذف بعض العناصر في الكلام، وهذا الحذف يمس العناصر المختلفة في مستويات الكلام، مثل: الحرف،الكلمة، التركيب، الجملة ... .

وتحظى هذه الظاهرة بعناية خاصة في النحو العربي والنحو التوليدي . حيث حاول علماء النحوين التوليدي والعربي وضع قواعد وأحكام تنظم هذه الظاهرة .

لقد كانت هناك أوجه تشابه بين النحو العربي والنحو التوليدي ، ومن هذه الأوجه توظيف النحو التوليدي لمصطلحات كانت شائعة في النحو العربي ، مثل: التوليد، التحويل، البنية السطحية ، البنية العميقة ، نحو الحالات ...

الكلمات المفتاحية: الحذف، التوليد، التحويل، البنية العميقة، البنية السطحية.

Summary

Deletion is a general linguistic phenomenon which is common to all human languages,. Speakers tend to delete some elements in speech, and this deletion affects different elements in the levels of speech, such as: letters, word, structures, sentence ....

This phenomenon has special attention in Arabic grammar and generative grammar. Generative and Arabic grammarians tried to establish rules to organize this phenomenon.

There were similarities between Arabic syntax and generative grammar, such as the use of generative syntax for terms that were common in Arabic syntax, like generation, conversion, superficial structure, deep structure, exceptions grammar...

Keywords: deletion, generation, conversion, deep structure, superficial structure

Résumé

La suppression est un phénomène linguistique général qui est commun à toutes les langues humaines, où les locuteurs ont tendance à supprimer certains éléments de la parole, et cette suppression touche les différents éléments des niveaux de la parole, tels que: une lettre, un mot, une structure,une phrase....

Ce phénomène reçoit une attention particulière dans la grammaire arabe et la grammaire générative. Où les grammairiens génératifs et arabes ont essayé d'établir des règles et des dispositions régissant ce phénomène.

Il existait des similitudes entre la syntaxe arabe et la grammaire générative, telles que l'utilisation de la syntaxe générative pour des termes communs à la syntaxe arabe, tels que: génération, conversion, structure suferficielle, structure profonde, cas exceptionnels ...

Mots clés: suppression, génération, conversion, structure profonde, structure superficielle